مركز الدراسات الاساسية
(قسم اللغة العربية)

تيسير القواعد العربية

(لغة عربية - ١)

إعداد:

الاستاد: حامد عثمان ❋ الدكتور: محمد عطية

مراجعة:

الاستاد: احمد عثمان

الجامعة الاسلامية العالمية
اسلام آباد - پاكستان

CamScanner

الإعراب والبناء في الأسماء

أولا: الأسماءالمعربة

اقرأ الأمثلة وقارن بين ما تحته خط في كل مجموعة فيما يأتي:

أ	ب	ج
الطالبُ المجتهدُ محبوبٌ.	إنّ الطالبَ المجتهدَ محبوبٌ.	على الطالبِ المجتهدِ أن يعرف واجباته.
القارئُ الجاد متنوع الثقافة.	إن القارئَ الجاد متنوع الثقافة.	نعجب بالقارئِ الجاد.
اللهُ غفور رحيم.	إن اللهَ غفور رحيم.	لا تحلف إلا بالله.

البحث و الإيضاح:

نلاحظ أن الكلمات التي تحتها خط في المجموعات السابقة قد تغير شكل آخرها، ففي المجموعة (أ) رفعت بالضمة و في المجموعة (ب) نصبت بالفتحة و في المجموعة (ج) جرت الكلمات نفسها بالكسرة. و تغير آخر الكلمات بتغير موقعها من حالة إلى أخرى يسمى الإعراب.

القاعدة:

- الإعراب هو تغيرآخرالاسم بتغير موقعه من حالة لأخرى.

أنواع الإعراب في الأسماء و علاماته

الأمثلة:

أ رفع	ب نصب	ج جر
"فسجد الملائكةُ كلّهم أجمعون".	"إن الملائكةَ جنود الله".	"وإذ قال ربك للملائكةِ".
"الذين قال لهم الناسُ".	"إن الناسَ قد جمعوا لكم".	"قل أعوذ برب الناسِ".
العهدُ يجب الوفاء به.	يحفظ المسلم العهدَ.	يفي المسم بالعهدِ.

البحث و الإيضاح:

نلاحظ أن الأسماء التي تحتها خط في المجموعات السابقة قد وقعت من مواقع ثلاثة مختلفة أوجبت فيها: الرفع مرة كما في المجموعة (أ)، و النصب مرة كما في المجموعة (ب)، و الجر كما في المجموعة(ج)، و لهذه الأسماء من كل حالة علامات تدل على موقعها فنجد الضمة على آخر هذه الأسماء في المجموعة(أ) دلت على أنها مرفوعة، والفتحة من المجموعة (ب) دلت على أنها منصوبة والكسرة في المجموعة(ج) دلت على أنهامجرورة، و هذه علامات أصلية لإعراب الأسماء.

القاعدة:

- أنواع الإعراب في الأسماء ثلاثة: الرفع و النصب و الجر.
- علامات الإعراب هي: الضمة للرفع، الفتحة للنصب، الكسرة للجر و هذه علامات أصلية.

أنواع الإعراب الفرعية في الأسماء

أولا: لاحظ الفرق بين ما تحته خط في مجموعات الأمثلة الآتية:

أ رفع	ب نصب	ج جر
المسلم أخو المسلم.	صل أخاك ولو قطعك.	أحب لأخيك ما تحب لنفسك.
الوالدان سبب وجودك.	إن الوالدين يستحقان الرحمة.	"و بالوالدين إحسانا".
"إنما المؤمنون إخوة".	"ترى المؤمنين في توادهم".	"رضي الله عن المؤمنين".
"و الوالداتُ يرضعن".	"إن الحسناتِ يذهبن السيئات".	المؤمن يرغب في الحسنات.
جاء إبراهيمُ.	قابلت إبراهيمَ.	سلمت على إبراهيمَ.

البحث و الإيضاح:

نلاحظ أن الكلمات التي تحتها خط في المجموعات السابقة قد تغيرت من حالة إلى أخرى إلا أن هذا التغير لم يكن كالأسماء السابقة من ضمة إلى فتحة إلى كسرة فنجد في الرفع (أخو ـ الوالدان ـ المؤمنون) و في النصب (أخا ـ الوالدين ـ المؤمنين) و في الجر (أخي ـ الوالدين ـ المؤمنين) فعلامات الإعراب هنا غير أصلية فكلمة (أخ) رفعت بالواو و نصبت بالألف و جرت بالياء و كلمة (المؤمنون) رفعت بالواو و نصبت بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها و جرت بالياء و كلمة(الوالدان) رفعت بالألف و نصبت بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها و جرت بالياء و هذه جميعها علامات غير الفتحة والكسرة فهي علامات فرعية.

كما نلاحظ أن (الحسنات)في حالة النصب نصبت بالكسرة بدلا من الفتحة و كلمة (إبراهيم) في حالة الجر جرت بالفتحة بدلا من الكسرة.

الأسماء التى تعرب بعلامات فرعية

١- الأسماء الخمسة

الأمثلة:

ج جر	ب نصب	أ رفع
يقتدى الابن بأبيه.	"إن أبانا لفي ضلال مبين".	"وأبونا شيخ كبير".
"فطوعت له نفسه قتل أخيه".	إن أخاك من تعرفه عند الحاجة.	أخوك نصيرك عند الشدائد.
احترامـك لحميـك احتـرام لزوجتك.	إن حماك ذو فضل عليك.	حمو الرجل أبو زوجته.
لا تخرج من فيـك إلا الكلمـة الطيبة.	لاتفتح فاك إلا بالقول الحسن.	فوك رائحته طيبة.
ارفق بذي الحاجة.	إن ذا العلم محترم.	الأستاذ ذو فضل على طلابه.

البحث و الإيضاح:

نلاحظ أن الكلمات التى تحتها خط في المجموعة(أ) مرفوعة وعلامة رفعها الواو، وفي المجموعة (ب) نجد الكلمات نفسها نصبت وعلامة نصبها الألف، و في المجموعة(ج) نجد الكلمات نفسها قد جرت وعلامة جرها الياء.

الكلمات في حالة الرفع: أبوك ـ أخوك ـ حمو ـ فوك ـ ذو فضل

الكلمات في حالة النصب: أبانا ـ أخاك ـ حماك ـ فاك ـ ذا العلم

الكلمات في حالة الجر: أبيه ـ أخيه ـ حميك ـ فيك ـ ذي الحاجة

القاعدة:

- الأسماء الخمسة هي: أب - أخ - حم - فو - ذو(بمعنى صاحب) ترفع بالواو نيابة عن الضمة و تنصب بالألف نيابة عن الفتحة و تجر بالياء نيابة عن الكسرة.
- من شروط إعرابها بهذه العلامات الفرعية:

١- أن تكون مفردة، فلو كانت مثناة أعربت إعراب المثنى، وإن كانت مجموعة جمع تكسير أعربت بالحركات الظاهرة، مثل: آباءٌ ـ إخوةٌ ـ أفواه .

٢- أن تكون مضافة، فإن لم تضف أعربت بالحركات الظاهرة، و أن تكون إضافتها لغير ياء المتكلم.

٣- ألا تكون مصغرة.

تدريب

١- استخرج من الآيات الآتية الأسماء الخمسة و اذكر علامة إعرابها:

١- قال تعالى: "لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين إذ قالوا ليوسف و أخوه أحب إلى أبينا منا ونحن عصبة إن أبانا لفي ضلال مبين".

٢- قال تعالى: "فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله إن الله عزيز ذو انتقام".

٣- قال تعالى: "و إن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة" .

....

٢- المثنى

الأمثلة:

أ	ب	ج
الحياة يومان يوم لك و يوم عليك.	استغرق السفر يومين.	"فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه".
"هذان خصمان اختصموا في ربهم".	رأيت الخصمين يتشاجران.	من الواجب الإصلاح بين الخصمين.
الوالدان أحق الناس بالعطف.	ودع الابن الوالدين من المطار.	"و بالوالدين إحسانا".
هاتان صديقتان مخلصتان.	أكرمت الصديقتين.	تحدثت مع الصديقتين.

البحث و الإيضاح:

نلاحظ أن الكلمات التي تحتها خط في المجموعات السابقة تدل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف و نون أو ياء ونون لهذا تسمى هذه الأسماء بالمثنى. ونلاحظ أن هذه الأسماء مرفوعة في المجموعة (أ) وعلامة رفعها الألف، وفي المجموعة(ب) قد نصبت بالياء وفي المجموعة(ج) قد جرت وعلامة جرها الياء وهذه العلامات كلها فرعية.

القاعدة:

- المثنى هو كل اسم دل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون أو ياء ونون صالح للتجريد وعطف مثله عليه.
- يرفع المثنى بالألف نيابة عن الضمة وينصب بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها.
- يعرب هذا الإعراب (اثنان واثنتان وكلا وكلتا) إذا أضيفتا إلى ضمير.

تدريب

وضح فيما يأتي الأسماء المثناة و أعربها مع بيان علامة الإعراب:

١- الدنيا يومان ــ يوم فرح ويوم هم، وكلاهما زائل.

٢- "ربنا أرنا اللذين أضلانا من الجن والإنس".

٣- "كلتا الجنتين آتت أكلها".

٤- "وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما".

****

٣- جمع المذكر السالم

الأمثلة:

أ رفع	ب نصب	ج جر
"قد أفلح المؤمنون".	نصر الله المؤمنين في بدر.	"النصر للمؤمنين".
هاجر المسلمون من مكة.	استقبل الأنصار المسلمين بالترحاب.	تحية المسلمين السلام عليكم.
المجاهدون يغدون أوطانهم.	يجب أن نساعد المجاهدين.	علينا تقديم المساعدة للمجاهدين
"المال والبنون زينة الحياة الدنيا".	يفضل الجاهلون البنين على البنات.	"و أمدكم بأموال و بنين".

البحث والإيضاح:

نلاحظ أن الكلمات التى تحتها خط في المجموعات السابقة تدل على أكثر من اثنين فهي جمع للمذكر بزيادة واو ونون أو ياء ونون على مفردها، وإذا تأملنا علامة إعراب هذا الجمع وجدنا الكلمات التى تحتها خط في المجموعة(أ) قد رفعت بالواو ونجد الكلمات نفسها قد نصبت بالياء المكسور ما قبلها في المجموعة(ب) فأصبحت المؤمنين ــ المسلمين ــ المجاهدين ــ البنين.

و قد جرت بالياء المفتوح ما بعدها أيضا في أمثلة المجموعة (ج).

<u>يلحق بجمع المذكر السالم في اعرابه</u>:

عشرون وبابه (من ٢٠ إلى ٩٠)، و أهلون ــ أولو ــ عالَمون ــ عليون ــ أَرَضون ــ سنون.

يجمع هذا الجمع: الجامد والصفة، و يشترط في الجامد أن يكون: علما لمذكر عاقل خاليا من تاء التأنيث و من التركيب.

و يشترط في الصفة: أن تكون صفة لمذكر عاقل، خالية من تاء التأنيث، وليست من باب أفعل فعلاء، ولا فعلان فعلى، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث.

القاعدة:

- **جمع المذكر السالم**: ما دلّ على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون في حالة الرفع، وياء ونون في حالتى النصب والجر.
- يرفع جمع المذكر بالواو نيابة عن الضمة، وينصب ويجر بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة والكسرة.
- يلحق جمع المذكر في إعرابه: عشرون وبابه (من ٢٠-٩٠) و أهلون - أولو - عالَمون - عليون - أرَضون - سِنُون.

تدريب

١- عيّن جمع المذكر السالم فيما يأتي مع بيان إعرابه:

١- كان الطلاب منتبهين أثناء المحاضرة.

٢- يفوز الرجال العاملون.

٣- لا تصغ إلى الكاذبين.

٤- لم يعف الأستاذ عن الطلاب المقصرين.

٥- تعب اللاعبون بعد المباراة.

٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

28-4-25

٤- جمع المؤنث السالم

الأمثلة:

أ رفعاً	ب نصباً	ج جراً
اشتركت المسلماتُ في الحروب.	إن المسلماتِ شاركن في القتال.	أذن الرسول للمسلماتِ في الغزوات.
الصلواتُ الخمس مكفرات للذنوب.	يؤدي المسلم الصلواتِ في أوقاتها.	"حافظوا على الصلواتِ".
الظلم ظلماتٌ يوم القيامة.	يزيل العلماء ظلماتِ الجهل بعلمهم.	"الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلماتِ إلى النور".
الطالباتُ المجدات ناجحات.	إن الطالباتِ المجدات متفوقات.	نعجب بالطالباتِ المجدات.

البحث والإيضاح:

نلاحظ أن الكلمات التى تحتها خط في المجموعات السابقة تدل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء في آخر الكلمة و هذه الأسماء تسمى جمع المؤنث السالم.

ولو قارنا بين كل مجموعة لوجدنا الكلمات: مسلمات ــ صلوات ــ ظُلمات ــ الطالبات، قد رفعت بالضمة من أمثلة مجموعة(أ) وقد نصبت بالكسرة في أمثلة المجموعة(ب) و هذه علامة فرعية، وجرت بالكسرة من أمثلة المجموعة (ج) وإذا كان المفرد الذى يجمع هذا الجمع مختوما بتاء التأنيث المربوطة كما في { فاطمة و عائشة } تحذف هذه التاء فنقول: فاطمات، و عائشات.

القاعدة:

- جمع المؤنث السالم ما دلّ على أكثر من اثنتين بزيادة ألف و تاء مفتوحة في آخره.
- يرفع جمع المؤنث السالم بالضمة و ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة و يجر بالكسرة.
- يلحق في إعرابه { أولات وأذرعات }.

تدريب

١- وضح جمعَ المؤنث السالم مع بيان إعرابه فيما يأتي:

قال تعالى:

١- "إنّ الحسنات يذهبن السيئات".

٢- "ولاتنكحوا المشركات حتى يؤمن".

٣- "وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن".

٤- "ولقد أنزلنا إليك آيات بيّنات و ما يكفر بها إلا الفاسقون".٣.

••••••••••••••••••••••

٥- الممنوع من الصرف

(أ) الاسم الممنوع من الصرف:

الأمثلة:

أ	ب
هذه طالبةٌ مجتهدةٌ. المؤمنون إخوةٌ. يعيش الأحرار حياتهم برجولة وشرف .	هذه سلمى و تلك شيماء. العلماء مشاعل على طريق التقدم في ميادين كثيرة. "وأوحينا إلى إبراهيمَ وإسماعيلَ وإسحاقَ".

البحث والإيضاح:

نلاحظ أن الكلمات التي تحتها خط في المجموعة (أ) منوّنة و هي : طالبة ـ مجتهدة ـ إخوة ـ رجولة ـ شرف و الكلمات التي تحتها خط في المجموعة (ب) ليست منوّنة وهي: سلمى ـ شيماء ـ مشاعل ـ ميادين ـ إبراهيم ـ إسماعيل ـ إسحاق، فهذه الأسماء ممنوعة من التنوين و هذا ما يقصده النحاة من قولهم: الممنوع من الصرف، فالصرف هو التنوين.

(ب) الأعلام الممنوعة من الصرف:

للنحاة حديث طويل عن الأسماء الممنوعة من الصرف من أسباب المنع من الصرف، وما يهمنا في هذا المقام أن نعرض لأهم وأشهر الأسماء الممنوعة من الصرف لنتعرف عليها وعلى علامات إعرابها.

الأمثلة:

أ رفع	ب نصب	ج جر
استذكرتْ فاطمةُ الدرس.	أعطيت فاطمةَ الكتاب.	لفاطمةَ آراء جيدة.
أسامةُ بن زيد قائد عظيم.	أحببت حمزةَ.	أعجبت بأسامةَ بن زيد.
زينبُ طالبة مجتهدة.	أعطيت زينبَ كتابها.	أخذت من زينبَ الكتاب.
يوسفُ من أنبياء الله.	إنّ يوسفَ مطيع ربه.	قصة يوسفَ سجّلها القرآن.
عثمانُ ثالث الخلفاء الراشدين.	إنّ عثمانَ صاحب حياء.	هجم الثوار على عثمانَ في بيته.
عمرُ بن الخطاب ثاني الخلفاء الراشدين.	إنّ عمرَ بن الخطاب حاكم عادل.	لعمرَ بن الخطاب مواقف حاسمة.
حضرموتُ من مدن اليمن.	إنّ حضرموتَ مدينة جميلة.	قدمت من حضرموتَ.
من حكام المسلمين يزيدُ ابن معاوية.	إنّ يزيدَ بن معاوية من حكام المسلمين.	سلم معاوية ليزيدَ الخلافة.

البحث و الإيضاح:

نلاحظ أن الأسماء التي تحتها خط في المجموعات السابقة قد رفعت بالضمة كما في كلمات المجموعة(أ) ونصبت بالفتحة كما في كلمات المجموعة (ب) وجرت بالفتحة أيضا كما في كلمات المجموعة(ج) والجر بالفتحة علامة فرعية.

و لو أردنا التعرف على هذه الأسماء لوجدناها كالآتي:

١- الاسم العلم للمؤنث

- الاسم العلم المؤنث المختوم بتاء التأنيث مثل: فاطمة ـ عائشة ـ أسامة ـ حمزة.

• الاسم العلم المؤنث غير المختوم بتاء التأنيث إذا كان أكثر من ثلاثة أحرف مثل : زينب، سعاد، و إن كان الاسم العلم المؤنث ثلاثيا نظر إلى حرفه الأوسط فإن كان متحركا منع من الصرف مثل: سقر، وإن كان ساكنا و ليس أعجميا و لا منقولا من المذكر للمؤنث ففيه الصرف والمنع من الصرف مثل: هند، وهو أولى.

٢- الاسم العلم الأعجمي الزائد على ثلاثة أحرف مثل: يوسف ــ يعقوب ــ جونسون ــ ميخائيل.

٣- الاسم العلم المختوم بألف و نون زائدتين مثل: عثمان ــ مروان ــ نعمان.

٤- الاسم العلم المعدول إلى وزن فُعَل مثل: عمر ــ زفر ــ زحل.

٥- الاسم العلم المركب تركيبا مزجيا مثل: حضر موت ــ معديكرب.

٦- الاسم العلم الذى هو على وزن الفعل مثل: يزيد ــ أحمد ــ تغلب.

(ج) الصفات الممنوعة من الصرف:

الأمثلة:

١	قدمت الماء لرجل عطشان.
٢	أعجبت بزرع أخضرَ.
٣	وقفت الطالبات مثنى و ثلاث و رباع.
٤	جاءت طالبات أخرَ.

البحث و الإيضاح:

نلاحظ أن الكلمات التي تحتها خط في المجموعة السابقة ممنوعة من الصرف و هي كالتالي:

١- الصفات المختومة بألف ونون زائد تين بشرط ألا يكون مؤنثة بالتاء مثل: عطشان ــ غضبان ــ ظمآن.

٢- الصفات التي على وزن أفعل مثل: أخضر ــ أحسن ــ أكرم ــ أشرف.

٣- الصفات التي على وزن فُعَال ومَفْعَل من الأعداد من ١-١٠ مثل: مثنى وثلاث ورباع.

٤- كلمة "أُ خَر".

(د) و هناك من الأسماء من غير الأعلام و الصفات ما يمنع من الصرف:

مثل:

١- صيغة منتهى الجموع مثل: مدائن – ستائر – معالم – مساجد – مصابيح – عصافير – أغاريد – تماثيل. و نلاحظ أن هذا الجمع تكسير بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن.

٢- ما ختم بألف التأنيث المقصورة مثل: جرحى – دعوى – ذكرى – قتلى، أو الممـدودة مثـل: صحراء – نجلاء – أثرياء – خضراء – أربعاء.

القاعدة:

يمنع الاسم من التنوين ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة فيما يأتي:

١- الأسماء الأعلام وذلك فيما يأتي:

- إذا دلّت على مؤنث بالتاء مطلقا أوبغيرها وزاد على ثلاثة أحرف، أو كان ثلاثيا محرك الوسط.
- إذا ختمت بألف ونون زائدتين.
- على وزن الفعل.
- مركبة تركيبا مزجيا.
- أعجمية زائدة على ثلاثة أحرف.
- معدولة إلى وزن فُعَل.

٢- الأسماء الصفات وذلك فيما يلي:

- الصفات على وزن فَعْلان الذي مؤنثه على فَعْلى.
- على وزن أفعل.
- معدولة على وزن فُعَال ومَفْعَل من الأعداد من١-١٠.
- الصفة كلمة "أُخَر".

٣- الأسماء المختومة بألف التأنيث المقصورة مفردة أوجمعا.

٤- الأسماء المختومة بألف التأنيث الممدودة مفردة أوجمعا.

٥- جموع التكسير إذا كانت على صيغة منتهى الجموع.

ملاحظة:

يعود الاسم الممنوع من الصرف إلى الإعراب الأصلي، أي أنه يجر بالكسرة في حالتين:

- إذا دخلت عليه (أل) مثل: يصلي المسلمون في المساجدِ.
- إذا أضيف مثل: صديقي محمد من أحسنِ الناس.

تدريب على الاسم الذي لاينصرف

١- استخرج الاسم الممنوع من الصرف مبينا سبب منعه:

قال تعالى:

١- " وجعلوا لله شركاء قل سمّوهم".

٢- "والذين آووا ونصروا بعضهم أولياء بعض".

٣- "وأوحينا إلى إبراهيم و إسماعيل وإسحاق ويعقوب".

٤- "ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين".

الأسماء التي يقدر عليها الإعراب

(المقصور – المنقوص – المضاف لياء المتكلم)

الأمثلة:

أ	ب	ج
"وكلم الله موسى تكليما".	"واستمع يوم يناد المنادى من مكان قريب".	حريتي أغلى من حياتي.
البشرى للمؤمنين.	"يا قومنا أجيبوا داعي الله".	إنّ حريتي لاتتحقق بدون تضحية.
"وأمرهم شورى بينهم".	"إنّ أرسلناك هاديا ومبشرا ونذيرا".	لا أفرط في شئ من حريتي.
قل إن الهدى هدى الله".	سمعت الحكم من القاضي.	"إنّ أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا".
نزل الإنجيل على عيسى عليه السلام.		

البحث والإيضاح:

نلاحظ أن الكلمات التي تحتها خط في المجموعة(أ) لم تظهر عليها العلامة الإعرابية في جميع أحوالها وهذه الأسماء: موسى – البشرى – شورى – الهدى – عيسى، و هذه الكلمات تسمى بالاسم المقصور، فالاسم المقصور تقدر عليه جميع حركات الإعراب لتعذر النطق بها، و في المجموعة(ب) نجد أن الأسماء التي تحتها خط قد قدرت عليها الضمة في حالة الرفع من كلمة "المنادي" وقدرت الكسرة في حالة الجر في كلمة "القاضي" و ظهرت الفتحة في حالة النصب في "داعي" و"هادي"، وأسماء هذه المجموعة تسمى بالاسم المنقوص.

وفي المجموعة(ج) نجد الأسماء التي تحتها خط قد قدرت عليها جميع الحركات نظرا لكسر الحرف الأخير من الكلمة لمناسبة ياء المتكلم فالتقدير هنا لسبب طارئ على الاسم، هو إلحاق ياء المتكلم.

القاعدة:

- الاسم المقصور: هو الاسم المعرب الذي ينتهي بألف لازمة ولاتظهر عليه حركات الإعراب و تقدر فيه الضمة و الفتحة والكسرة.
- الاسم المنقوص: هو الاسم المعرب الذي ينتهي بياء لازمة غير مشددة قبلها كسرة وتقدر عليه الضمة في حالة الرفع، والكسرة في حالة الجر وتظهر الفتحة في حالة النصب.
- تقدر حركات الإعراب: الضمة والفتحة والكسرة قبل ياء المتكلم لأن الياء يناسبها كسر ما قبلها.

تدريب

١ - بيّن الأسماء التي تعرب إعرابا تقديريا فيما يأتي:

١- "قل إنّ ربي يقذف بالحق علاّم الغيوب".

٢- جامعتي إسلامية عالمية.

٣- لا أفرط في شيء من حقوقي.

٤- سمعت الحكم من فم القاضي.

٥- الساعي بالخير محبوب.

٦- هدى طالبة مجتهدة.

٧- ذهبت مع صديقي إلى المستشفى.

****

ثانيا: الأسماء المبنية

إذا كنا قد أوضحنا أن الإعراب هو تغير آخر الكلمة بتغير مواقعها في الجملة، فإن البناء على العكس من ذلك لايتغير آخر الكلمة المبنية مهما تغير موقعها، كما يتضح من الأمثلة الآتية:

الأسماء المبنية:

الأمثلة:

أ رفعا	ب نصبا	ج جرا
"هؤلاء بناتي".	"إنّ هؤلاء لضالون".	سررت بهؤلاء الشباب.
فرح الذي نجح في الامتحان.	رأيت الذي فاز بالجائزة.	سلمت على الذي نجح.
مَنْ حضر ؟	مَنْ رأيت اليوم ؟	بمَنْ مررت هذا الصباح ؟
جاء أحدَ عشرَ رجلا.	"إنّي رأيت أحدَ عشرَ كوكبا"	نظرت إلى أحدَ عشرَ كوكبا.
"أ هُمْ يقسمون رحمة ربك" ؟	"احذروا اليهود فإنّهم غادرون".	"نحن قسمنا بينهم معيشتهم".
مَنْ يصنع الخير يسعد به.		
هيهاتَ أن ينجح الكسول.		
أفٍ لكم ، حذارِ من الكذب.		
الآنَ جئت بالحق.		

البحث والإيضاح:

نلاحظ من خلال الأمثلة السابقة أن الأسماء المبنية:

١- اسم الإشارة: فنلاحظ أن اسم الإشارة (هؤلاء) مبني على الكسر ولم تتغير صورة حركة آخره من الرفع إلى النصب إلى الجر. وهكذا باقي أسماء الإشارة ما عدا صيغة المثنى.

٢- الاسم الموصول: فنلاحظ أن الاسم الموصول (الذي) في المثال الثاني لم تتغير صورة آخره من الرفع في المجموعة(أ) إلى النصب في المجموعة(ب) إلى الجر في المجموعة(ج) وكذلك جميع الموصولات غير صيغة المثنى وبعض صور(أيّ) مثنى أي في حالة واحدة إذا أضيفت وحذف صدر صلتها مثل: "ثمّ لَننـزعنّ منْ كل شيعة أيّهم أشد على الرحمن عتيا".

٣- اسم الاستفهام غير أيّ: فنلاحظ في المثال الثالث أن اسم الاستفهام لم تتغير صورة آخره من الرفع في (أ) إلى النصب في (ب) إلى الجر في (ج).

٤- المركب العددي: مثل "أحدَ عشرَ" فلم تتغير صورة آخرهذا المركب من حالة لأخرى ونلاحظ بناءه على فتح الجزأين.

٥- الضمير: حيث نرى الضمير "هم" في الآية الكريمة في المثال الخامس وكذلك بقية الضمائر.

٦- أسماء الشرط عدا أي: كما نرى في" مَنْ يصنع الخير يسعد به".

٧- اسم الفعل: مثل "حذارِ" و"أفّ" و"هيهات".

٨- بعض الظروف: مثل "الآنَ" فهو ظرف مبنى على الفتح كما في المثال.

ملاحظة:

أسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، والضمائر سيأتي عرضها في درس الأسماء المعرفة، وكذلك أسماء الشرط سيأتي الحديث عنها في إعراب الفعل المضارع و يبقى الحديث عن الأسماء المبنية الآتية:

١-أسماء الاستفهام

الأمثلة:

مَنْ إله غير الله ؟	كيف جئتَ إلى الجامعة ؟
أينَ محمد ؟	متى السفر ؟
"يسألونك عن الساعة أيّان مرساها" ؟	"يسألونك ماذا ينفقون" ؟
ما اسمك ؟	

البحث و الإيضاح:

نلاحظ أن الأسماء التي تحتها خط في الأمثلة السابقة أسماء يسأل بها عن شيء ما فـ " مَنْ " يُسئل به عن العاقل و"ما" يسئل به عن غير العاقل و"أين" للمكان و"متى" و"أيّان" للزمان و"كيف" للحال، فجميع أسماء الاستفهام مبنية.

٢-أسماء الأفعال

يقصد بها الأسماء التي تدل على معنى الفعل وتعمل عمله، ولا يعمل فيها غيرها، ولا تقبل علامات الفعل مثل:

هيهات : بمعنى بَعُد.

شتّان : بمعنى افترق للماضي.

حذارِ : بمعنى احذرْ للأمر.

تراكِ : بمعنى اترك للأمر.

أُفٍّ : بمعنى أتضجر للمضارع.

الأسماء التي تحتها خط في النماذج السابقة تدل على معنى الفعل ويلزم آخرها صورة واحدة لا تتغير من حالة لأخرى فهي مبنية.

٣- المركب من الأعداد ما عدا (١٢)

الأمثلة:

١	" إني رأيت أحدَ عشرَ كوكبا ".
٢	في الفصل تسعةَ عشرَ طالبا وإحدى عشرةَ طالبة.
٣	" فانفجرت منه اثنتا عشرةَ عينا ".
٤	قرأت من الكتاب اثنتي عشرةَ صفحة.

البحث والإيضاح:

المركب من الأعداد مثل: أحد عشر وثلاثة عشر إلى تسعة عشر مبنية على فتح الجزأين وتتغير من موقع لآخر كما في المثال (١) و(٢) ففي (١) في موضع النصب وفي (٢) في موضع رفع ماعدا اثنا عشر واثنتا عشرة فيعرب الجزء الأول من هذا العدد إعراب المثنى رفعا، ونصبا وجرا كما في المثالين (٣) و(٤)، ويبني الجزء الثاني على الفتح.

٤- بعض ظروف الزمان والمكان

(الآنَ – حيثُ – أمسِ – إذْ – إذَا – كلَّمَا)

الأمثلة:

١	" الآنَ جئت بالحق ".
٢	"فاقتلوا المشركين حيثُ وجدتموهم ".
٣	زرتك أمسِ.
٤	" إذْ أوى الفتية إلى الكهف ".
٥	"إذَا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا".
٦	كلَّما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب".

فهذه الظروف قد بنى كل منها إمّا على الفتح "الآنَ" أوعلى الكسر"أمسِ" أو على الضم "حيثُ" أوعلى السكون "إذا – إذْ – كلّما".

تكملة: (لايلزم بها الطالب)

هناك أنواع أخرى من الأسماء المبنية مثل:

- المنادى: إذا لم يكن مضافا ولا شبيها به ولا نكرة غير مقصودة (يا محمدُ – يا طالبُ أنصت – يا حارسان تنبها – يا مسلمون اتحدوا)
- اسم "لا النافية للجنس" : إذا لم يكن مضافا ولا شبيها به (لا رجل في البيت وقت صلاة الجمعة – لا مسلمات في الكنيسة – لا مسلمين مشركون).

- الحال المركبة: مثل "محمود جاري بيتَ بيتَ" = ملاصقا .
- ما ركب من الظروف: "مثل أزور صديقي صباحَ مساءَ "و مثل "منـزلة هذا الشاعر بـينَ بينَ" .
- ما ختم بـ" وَيْه": مثل "برع سيبويْهِ في النحو".
- ما جاء على "فَعَالِ": اسما للمؤنث " حَذَامِ " أو سبا للمؤنث "لَكَاعِ " = لئيمة.
- بعض الأسماء المبهمة إذا حذف معها المضاف إليه ونوى معناه دون لفظه. (غيـر – أول – حسب – دون – عل – قبل – بعد) وأسماء الجهات الست (أمام – خاف – فوق – تحت – يمين – شمال)
- قطُّ ــ عوضُ ــ بينما ــ بينا.
- مُذْ ــ مُنذ (إذا جعلتهما خبرين للمبتدأ بعدهما).

فالبناء"يكون على الفتح و الضم و الكسر و السكون والألف والواو والياء.

تدريب عام على الأسماء المعربة والمبنية

١- عيّن الأسماء المعربة وعلامة إعراب كل اسم فيما يأتي:

- "قال رب اجعل لي آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال سويا"
- من خطبة الرسول صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة.

" يا معشر قريش ما تظنّون أنّي فاعل بكم ؟ قالوا : خيرا ، أخ كريم وابن أخ كريم، قــال: "اذهبوا فأنتم الطلقاء".

- ج- قال الشاعر:

إذا لم يكن في السلم خير ونعـــمة ... فما الخير إلا في ممارسة الحرب

فبعدا لمن قد عاش في الضعف والونى ... و تبالعان لا يضيق من الرعب

- د- قال تعالى:

"أمّا السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا".

٢- قال تعالى:

"لقدْ كانَ في يُوسُفَ وإخْوَتِه آياتَ للسائلينَ¤ إذ قالوا لَيُوسفُ وأخُوهُ أحبّ إلى أبينا منّـا ونحـنُ عُصبة،إنَّ أبانا لَفي ضَلالٍ مبينٍ¤".

أ- ما علامة إعراب كلمة "يوسف" في الآيتين السابقتين ؟

- استخرج من الآيتين السابقتين:

(١) اسمين من الأسماء الخمسة وأعربهما.

(٢) جمعا مؤنثا سالما وبيّن علامة إعرابه.

ج- اجمع كلمة "أخ" جمع تكسير وضعها في جمل من عندك بحيث تكـــون مرفوعـــة ومنصوبة مرة أخرى ومجرورة مرة ثالثة وبيّن علامة إعرابها في كل مرة.

٣- عيّن فيما يأتي الأسماء المبنية واذكر نوع كل منها وعلامة بنائه:

- "يوسف أعرض عن هذا".
- "أفّ لكم ولما تعبدون من دون الله".
- "ارجع إليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها".
- "قال يا مريم أنىّ لكِ هذا قالت هو من عند الله، إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب".
- "هيهات هيهات لما توعدون".

****

الإعراب والبناء في الأفعال

أولا: الأفعال المبنية

١- الفعل الماضي

(أ) بناؤه على الفتح:

الأمثلة:

١	فهِمَ الطالب الدرس.
٢	فهمَت الطالبة الدرس.
٣	الطالبان فهمَا الدرس.
٤	أرشدنَا الإسلام إلى الخير.
٥	"وعلّمكَ ما لم تكن تعلم".
٦	الطالب علّمَه الأستاذ حب الحق.

البحث والإيضاح:

نلاحظ أن الأفعال الماضية التي تحتها خط في الأمثلة السابقة قد بنيت على الفتح، و إذا تدبرنا الأمثلة لنتعرف على المواضع التي يبني معها الماضي على الفتح لوجدنا في المثال (١) أن الفعل " فهمَ " قد بني على الفتح لأنه مجرد من الضمائر وفي المثال (٢) لاتصال تاء التأنيث بالفعل وفي المثال (٣) لاتصال ألف الاثنين بالفعل وفي الأمثلة (٤) ، (٥)، (٦) قد بني الفعل على الفتح لاتصال ضمائر النصب به سواء كان ضمير النصب للمتكلم كما في " أرشدنا " أوللمخاطب كما في " علّمك " أوللغائب كما في " علّمه ".

(ب) بناؤه على السكون:

الأمثلة:

١	أنا فهمتُ المحاضرة.
٢	نحن فهمْنا المحاضرة.
٣	هل أنتَ فهمْتَ الدرس ؟ وأنتِ هل فهمتِ النحو ؟
٤	الطالبات فهمْنَ المحاضرة.

البحث والإيضاح:

نلاحظ من خلال الأمثلة أن الفعل الماضي يبني على السكون إذا اتصل به ضمير رفع متحرك مثل: تاء الفاعل وناالفاعلين ونون النسوة.

(ج) بناؤه على الضم:

الأمثلة:

١	الطلاب فهمُوا الدرس.
٢	الشعراء أنشدُوا القصائد.
٣	الأنبياء بلّغُوا أوامر الله.

البحث والإيضاح:

نلاحظ أن الفعل الماضي في الأمثلة السابقة مبني على الضمة لاتصال واو الجماعة في آخره.

القاعدة:

١- يبني الفعل الماضي على الفتح فيما يأتي:

- إذا كان مجردا من الضمائر أواتصلت به تاء التأنيث الساكنة.
- إذا اتصلت به ألف الاثنين.
- إذا اتصل به ضمير للمتكلم أوللمخاطب والمخاطبة أوللغائب والغائبة.

٢-يبني الماضي على السكون إذا اتصل به ضمير رفع متحرك.

٣- يبني على الضمة إذا اتصلت به واوالجماعة.

٢- فعل الأمر

(أ) بناؤه على الفتح:

الأمثلة:

١	يا طالب اسمعَنّ للأستاذ وافهمَنّ الدرس.
٢	يا عالم ارفعَنّ صوت الحق، واجعلَنّ من نفسك قدوة للآخرين.

(ب) بناؤه على السكون:

الأمثلة:

١	استمعْ إلى المحاضرة واقرأْ درسك.
٢	"وقرْنَ في بيوتكن".
٣	قفْ مدافعا عن رأيك.

(ج) بناؤه على حذف حرف العلة:

الأمثلة:

١	ادعُ إلى سبيل ربك بالحكمة.
٢	اسعَ إلى الخير.
٣	اقضِ بين الناس بالحق.

(د) بناؤه على حذف النون:

الأمثلة:

١	" فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أويخشى".
٢	" حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى".
٣	" يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين ".

البحث والإيضاح:

في أمثلة الأمر المبني على الفتح نلاحظ أن الفعل قد يبني على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة وفي أمثلة الأمر المبني على السكون نلاحظ أن الفعل قد يبني على السكون إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به شيء وإذا اتصلت به نون النسوة، ومن أمثلة الأمر المبني على حذف حرف العلة نلاحظ أن الفعل قد يبني على حذف حرف العلة إذا كان متصل الآخر بالياء في "اقضِ" أو بالواو كما في "ادعُ" أو بالألف كما في "اسعَ". وفي أمثلة المبني على حذف النون نلاحظ أن الأمر يبني على حذف النون إذا اتصلت به ألف الاثنين كما في "قولا" أو واو الجماعة كما في "حافظوا " أو ياء المخاطبة كما في " اقنتي – اسجدي – اركعي ".

القاعدة:

- يبني فعل الأمر على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة وكان للمفرد المذكر.
- يبني فعل الأمر على السكون إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به شيء أو اتصلت به نون النسوة.
- يبنى فعل الأمر على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر.
- يبني فعل الأمر على حذف النون إذا اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة.

٣- الفعل المضارع

(أ) بناؤه على الفتح:

الأمثلة:

١	والله لأذهبنّ إلى المعركة.
٢	لا تقصرنّ في الواجب.
٣	لا تكفرنْ بالله.
٤	لا تنصرنْ ظالما.

(ب) بناؤه على السكون:

الأمثلة:

١	الطالبات يجتهدن في تحصيل العلم.
٢	الأمهات يعلمن أبناءهنّ الإيمان.
٣	" والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة ".

البحث والإيضاح:

في أمثلة المضارع المبني على الفتح نلاحظ أنه يبني على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة كما في " لأذهبنّ – لا تقصرنّ " أو الخفيفة كما في " لا تكفرن – لا تنصرن " اتصالا مباشرا.
و في أمثلة المضارع المبني على السكون نلاحظ اتصال نون النسوة في آخر الفعل فهو معها مبني على السكون.

القاعدة:

- يبني المضارع على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة اتصالا مباشرا.
- يبني المضارع على السكون إذا اتصلت به نون النسوة.

ثانيا: الأفعال المعربة

من خلال العرض السابق يتضح لنا أن الفعلين الماضي والأمر مبنيان دائما وأن الفعل المضارع مبني في حالتين فقط ومعرب في بقية أحواله (ثلاث حالات). فله إجمالا خمس حالات وبتعبير آخر إذا لم تتصل به نون التوكيد بنوعها اتصالا مباشرا أو نون النسوة.

أنواع الإعراب في الفعل المضارع وعلاماته

(أ) المضارع صحيح الآخر:

الأمثلة:

أ رفعا	ب نصبا	ج جزما
يصومُ المسلم في رمضان. و يكثرُ من قراءة القرآن.	لن تذوقَ المجـد حتـى تلعقَ الصبر.	" ألم نشرحْ لك صدرك ". " و على الله فليتوكلِ المؤمنون".

البحث والإيضاح:

نلاحظ أن أنواع الإعراب في المضارع ثلاثة:

الرفع – النصب – الجزم

ولو تأملنا الأفعال التي تحتها خط في المجموعات السابقة لنعرف علامة إعرابها لوجدنا أن أفعال المجموعة (أ) قد رفعت بالضمة،وأفعال المجموعة (ب) قد نصبت بالفتحة وأفعال المجموعة (ج) قد جزمت بالسكون. هذه العلامات هي العلامات الأصلية لإعراب المضارع. المضارع إن سبقته أداة نصب نُصب، وإن سبقته أداة جزم جُزم، وإن لم يسبقه شيء ولم يتصل بإحدى النونين فهو مرفوع.

القاعدة:

- الإعراب في المضارع : رفع – نصب – جزم
- العلامات الأصلية لإعراب المضارع الضمة للرفع، الفتحة للنصب، و السكون للجزم للمضارع الصحيح الآخر إذا لم يكن من الأفعال الخمسة.

النكرة والمعرفة

الأمثلة:

أ	ب
رأيت طالبا.	رأيت محمدا.
جلست تحت شجرة.	جلست تحت شجرة الزيتون.
في الفصل طالب كسول.	في الفصل هذا الطالب الكسول.
أريد الدراسة في جامعة.	رسب الذي أهمل.
"وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى".	أريد الدراسة في الجامعة الإسلامية.

البحث والإيضاح:

في أمثلة المجموعة (أ) نلاحظ أن الكلمات التي تحتها خط لا تدل على معين، بل كل لفظ منها ين[illegible] تحته أفراد كثيرون ففي " طالبا " يقصد بها أي طالب دون تعيين وهكذا " شجرة – طالب كس[illegible] جامعة – رجل "، وفي أمثلة المجموعة (ب) نجد أن الكلمات التي تحتها خط قد دلت على معين و[illegible] المقصود بكل منها فهي لهذا أسماء معرفة.

القاعدة:

- النكرة : هي اسم دلّ على غير معين.
- المعرفة : اسم دلّ على معين.

أنواع المعرفة

١- الضمائر

(أ) الضمائر المنفصلة:

الأمثلة:

١	"أأنتم أشد خلقا أم السماء بناها".
٢	"هؤلاء بناتي هن أطهر لكم".
٣	"أهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم".
٤	"إيّاك نعبد وإيّاك نستعين".
٥	"فحشر فنادى فقال أنا ربكم الأعلى".

البحث والإيضاح:

نلاحظ أن الكلمات التي تحتها خط كلها ضمائر منفصلة بمعنى أنها يمكن النطق بها وحدها ولاتتصل بفعل أو اسم أوحرف وكلها في موضع الرفع فهي منفصلة للرفع أما " إياك "في المثال (٤) فهو منفصل للنصب.

(ب) الضمائر المتصلة:

١- المتصلة للرفع

الأمثلة:

أ	ب
حضرتُ إلى الجامعة مبكرا.	"تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر".
قمنا بواجبنا وتركنا النتائج لله.	"فقولا له قولا لينا".
"والوالدات يرضعْنَ أولادهن".	أنت تفهمين رسالتك.

البحث والإيضاح:

نلاحظ من خلال الأمثلة في المجموعة (أ) أن الضمائر تاء الفاعل وناء الفاعلين ونون النسوة ضمائر للرفع فموقعها في الأمثلة فاعل، وكذلك ضمائر المجموعة(ب) " واو الجماعة - ألف الاثنين - ياء المخاطبة " ضمائر اتصلت للرفع.

٢- الضمائر المتصلة للنصب أو الجر

الأمثلة:

١	"وسقاهم ربهم شرابا طهورا".
٢	"ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنّا".
٣	"وجاءته إحداهما تمشي على استحياء".
٤	"رزقني ربّي رزقا حسناً".

البحث والإيضاح:

نلاحظ أن الضمير هم في "سقاهم" و الضمير نا في "إننا" و الهاء في "جاءته " في موضع النصب، والضمير "هم" في "ربهم" و الضمير نا في "ربنا" والضمير كم في "بربكم"، والضمير هما في "إحداهما" في موضع الجر و نلاحظ أن ضمير المتكلم قد ورد في محل نصب مع الفعل "رزق" وفي محل جر عند اتصاله بالاسم "ربّ".

القاعدة:

- الضمائر المنفصلة للرفع هي: أنا – نحن – أنتَ – أنتِ – أنتما– أنتنّ – أنتم – هـو– هـي– هما– هم – هنّ.
- الضمائر المنفصلة للنصب : إيّاك – إيّاكِ – إيّاكما – إيّاكم – إيّاكنّ– إيّاه – إيّاهـا– إيّاهما– إيّاهم – إيّاهنّ – إيّاي– إيّانا.
- الضمائر المُتصلة للنصب والجر: ياء المتكلم – نا المتكلمين – كاف الخطاب – هاء الغياب، فتكون في موضع النصب إذا اتصلت بفعل أوبإنّ أوإحدى أخواتها. وتكون في موضع جـر إذا اتصلت بالأسماء أو بحروف الجر.
- و نلاحظ أن الضمير "نا" كما يأتي للنصب والجر يأتي أيضاً للرفع.

تدريب

١– بيّن الضمائر المتصلة والمنفصلة ومواقعها الإعرابية في الآيات الكريمة الآتية:

١– " وأمرهم شورى بينهم".

٢– " و الضحى، والليل إذا سجى، ما ودّعك ربك وماقلى، ولَلآخرة خير لك من الأولى، ولسوف يعطيك ربك فترضى".

٣– " هو الله الذي لا إله إلاّ هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم".

٤– " ما هنّ أمهاتهم إنْ أمهاتهم إلاّ اللائي ولدنهم".

****

٢– العلم.

(أ) الاسم و الكنية و اللقب:

الأمثلة:

أ	ب	ج
"محمد رسول الله".	أبو الأنبياء إبراهيم عليه السلام.	الصديق أبوبكر أوّل الراشدين.
"إنّ ابراهيم كان أمّة".	من زوجات الرسول أمّ سلمة وخديجة بنت خويلد.	محمد عليه السلام خاتم الأنبياء.
"ولما قضى زيد منها وطرا زوجناكها".	من العلماء العظام ابن خلدون.	من حكام المسلمين أبو جعفر السفاح.
		من الأدباء المشهورين عمروبن بحر الجاحظ.

البحث والإيضاح:

نلاحظ أن الأسماء التي تحتها خط في الأمثلة السابقة تدلّ على معين و مفهوم هذا التعيين بمجرد النطق بالاسم، وهذه الأسماء أعلام، والعلم منه ما هو اسم كما في أمثلة المجموعة(أ) " محمد – إبراهيم – زيد" ومنه ما هو كنية كما في أمثلة المجموعة (ب) "أبو الأنبياء – أمّ سلمة – بنت خويلد – ابن خلدون " ومنه ما هو لقب كما في أمثلة المجموعة (ج) " الصديق – خاتم الأنبياء – السفاح – الجاحظ ".

(ب) العلم المرتجل و المنقول:

الأمثلة:

أ	ب
البيت الحرام في مكة.	فاضل ومحمود طالبان مجتهدان.
عثمان ثالث الراشدين.	احترم صديقي أحمد.
الأزهر الشريف في مصر.	من شيوخ الأزهر جاد الحق.

البحث والإيضاح:

نلاحظ أن الأسماء التي تحتها خط في المجموعة (أ) " مكة – عثمان – مصر " أعلام لم يسبق استعمالها قبل العلمية في غيرها بمعنى أنه استعمل علما منذ البداية لهذا نسميها أعلاما مرتجلة. و في أمثلة المجموعة (ب) نجد الأعلام التي تحتها خط قد سبق استعمالها في غير العلمية ثمّ نقلت إليها فـ "فاضل" منقول من اسم الفاعل و"محمود" منقول من اسم المفعول و"أحمد" منقول من الفعل و"جادالحق" منقول من الجملة.

القاعدة:

- **العلم**: اسم يدل بنفسه على معين كأسماء الأشخاص أو الأماكن أو الحيوانات أو أي شيء آخر.
- **أنواع العلم:**

اسم: ما يطلقه الوالدان على ولدهما عند الولادة ابتداء مثل: محمد.

كنية :ما يطلق على الإنسان بعد التسمية و قد صدر بـ " أب – أم – ابن – بنت" غالبا.

لقب: ما يطلق على الإنسان بعد التسمية أيضا ويشعر بمدح أو ذمّ.

- **ينقسم العلم إلى:**

مرتجل: ما لم يسبق له الاستعمال قبل العلمية في غيرها.

منقول: ما سبق له الاستعمال في غير العلمية.

٣- أسماء الإشارة

الأمثلة:

١	"إنّ هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم".
٢	"إنّ هذه أمتكم أمة واحدة".
٣	نجح هذان الطالبان.
٤	هاتان الطالبتان مجتهدتان.
٥	"هؤلاء بناتي هنّ أطهر لكم".
٦	"إنّ هؤلاء لضالون".
٧	"هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا".

البحث والإيضاح:

نلاحظ أن الكلمات التي تحتها خط في الأمثلة السابقة قد دلّت على مسمى وأشارت إليه ففي المثال (١) نجد "هذا" اسما يقصد به القرآن ويشير إليه وفي المثال (٢) "هذه" اسم أيضا يقصد به الأمة ويشير إليها وهكذا بقية الأمثلة. وبهذا نفهم السبب في عدّ أسماء الإشارة من المعارف إذ يتحدد معناها بسبب ما تحمله من الإشارة إلى المقصود وما يصحبها أحيانا من الإشارات الحسيّة.

القاعدة:

- أسماء الإشارة كل اسم دلّ على مسمى بالإشارة إليه.
- يشار للمفرد المذكر بـ "هذا" مطلقا للعاقل ولغيره، ويمكن إذا تركت الهاء أن تضاف كاف الخطاب أو لام البعد "ذاك – ذلك".
- يشار للمفرد المؤنث بـ"هذه" مطلقا للعاقل ولغيره.
- للمثنى المذكر "هذان" وهو معرب إعراب المثنى رفعا ونصبا وجرا ويستعمل للعاقل وغيره.
- للمثنى المؤنث "هاتان" وهو معرب إعراب المثنى رفعا ونصبا وجرا ويستعمل للعاقل وغيره.
- لجمع المؤنث والمذكر "هؤلاء" وهو مبني على الكسر ويشار به للعقلاء.
- وردت ألفاظ تخصصت للإشارة إلى المكان وهي "هنا – هاهنا" للمكان القريب و"هناك – هنالك – ثمّة" للبعيد.

تدريب

١- بيّن أسماء الإشارة ووضح موقعها الإعرابي فيما يأتي.

١- "تلك الرسل فضّلنا بعضهم على بعض".

٢- "فذانك برهانان من ربك".

٣- "فاذهب أنت وربك فقاتلا إنّا هاهنا قاعدون".

٤- هذان المعلمان مخلصان.

****

٤- الأسماء الموصولة(المختصة)

الأمثلة:

١	فرح الذي نجح.
٢	"قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها".
٣	"ربنا أرنا اللذين أضلانا من الجن والإنس".
٤	نجحت اللتان اجتهدتا".
٥	"إن الذين قالوا ربنا الله ثمّ استقاموا". (ومثلها "الأُلى")
٦	"و اللائي يئسن من المحيض".
٧	نحترم الفتيات اللاتي يلتزمن العفة".

البحث والإيضاح:

نلاحظ أن الكلمات التي تحتها خط في الأمثلة السابقة من المعارف والذي يحددها ويعرفها ما بعدها مما نسميه جملة الصلة فإن كلمة."التي" وحدها لا تدلّ على شيء إنما جملة "تجادلك" قد وضحتها وبيّنت المراد منها. ويجب أن تشتمل جملة الصلة على ضمير يعود على الموصول ويطابقه نوعا وعدداً ولهذا جعلت الأسماء الموصولة من المعارف، ونلاحظ أن هذه الأسماء الموصولة مختصة.

القاعدة:

الأسماء الموصولة (المختصة) هي:

- الذي: يستعمل للمفرد المذكر (العاقل وغيره).
- التي: للمفردة (العاقلة وغيرها).
- اللذان: للمثنى المذكر (العاقل وغيره).
- اللتان: للمثنى المؤنث للعاقل وغيره.
- الذين: لجمع المذكر للعقلاء. (ومثلها "الألى").
- اللائي و اللاتي: لجماعة الإناث للعاقلات.

الأسماء الموصولة (العامة)

الأمثلة:

أ	ب	ج
إنّ من يحترم نفسه لايفعل الأمور التافهة.	قرأت ما كتبه خالد.	أبدأ بالصدقة على أيّ الناس هو أقرب إليّ.
إنّ من تحترم نفسها لاتكذب.	احرص على ما ينفعك.	أبدأ بالصدقة على أيّ المحتاجين هم أقرب إليّ.
إنّ من يحترمون أنفسهم يصدقون في أقوالهم.	افعل ما تريد.	

البحث والإيضاح:

نلاحظ في المجموعة (أ) أن الاسم الموصول "مَن" قد استعمل بمعنى "الذي" في المثال الأول وبمعنى "التي" في المثال الثاني وبمعنى الذين في المثال الثالث، لهذا هو اسم موصول عام أو مشترك للعاقل و كذلك ما في المجموعة(ب) إلاّ أن "ما" لغير العاقل كما في المثالين الأول والثالث، و في المجموعة (ج) نجد أن "أيُّ"من أسماء الموصول المشتركة وفي المثال الأول وردت بمعنى "الذي" و.في المثال الثاني وردت"بمعنى "الذين".

القاعدة:

الاسم الموصول: اسم معرفة يتعين المقصود منه بجملة بعده تسمى جملة الصلة.

يجب أن تشتمل جملة الصلة على ضمير يعود على الموصول يسمى عائدا.

الأسماء الموصولة (العامة) هي:

- مَن: للعاقل مطلقا.
- ما: لغير العاقل مطلقا.
- أيّ: للعاقل وغير العاقل.

تدريب

١ - وضح فيما يأتي الأسماء الموصولة وموقعها من الإعراب :

قال تعالى:

- "قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون".
- "قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها".
- "فمنهم من آمن ومنهم من صدّ عنه".
- "ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا و يشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام".

٢- ضع صلة مناسبة لكل اسم موصول في الجمل الآتية:

١- قرأت الكتاب الذي ____________ .

٢- حملت الحقيبة التي ____________ .

٣- هذا هو البيت الذي ____________ .

٤- قبض الشرطي على الذين ________ .

٥- أعجبني ما ________________ .

٦- حضر مَن ________________ .

****

٥- المعرف بأل　　　٦- المضاف إلى المعرفة　　　٧- المعرّف بالنداء

الأمثلة:

أ	ب	ج
سافر مدير المعمل وبعد يوم رجع <u>المدير</u>.	<u>كتابي</u> جديد.	<u>يا مسرعُ</u> تمهل.
أمسك <u>الشرطي</u> <u>بالسارق</u>.	<u>كتاب</u> محمد نظيف.	يا <u>مهملُ</u> اجتهد.
	<u>موقف</u> هذا الرجل سيء.	
	<u>رأي</u> الذي يتردد فاسد.	
	<u>مستوى</u> الفصل جيد.	

البحث والإيضاح:

نلاحظ أن الكلمة التي تحتها خط في المجموعة (أ) نوع من المعارف، وهو ما دخلت عليه "أل" لتفيده التعريف. وفي المجموعة (ب) أضيفت الكلمة التي تحتها خط إلى أحد المعارف مما سبق و كانت نكرة فاكتسبت التعريف منها ما أضيف إلى ضمير، وما أضيف إلى علم و المضاف إلى اسم إشارة، والمضاف إلى اسم موصول، والمضاف إلى المعرف بأل. و في المجموعة (ج) كلمة تحتها خط كانت نكرة وتحولت إلى المعرفة بالنداء.

القاعدة:

من المعارف:

- **المعرف بأل:** وهو اسم دخلت عليه "أل" فأفادته التعريف. ("أل" لا تفيد التعريف في الأسماء الموصولة والأعلام).
- **المضاف إلى أحد المعارف الخمس السابقة:** فأضيفت النكرة إلى معرفة إضافة معنوية وصارت معرفة مثلها. (باستثناء غير - مثل - شبه).
- **المعرف بالنداء:** وهو نكرة عرفت بالقصد والإقبال عليه بالنداء.

تدريب

عيّن المعرفة ونوعها فيما يأتي:

يا رجل - المنــزل - نظام الحكم - ذكاء محمود - حذاء الذي سافر فقد - ثوب هذا قد

****

المجرد والمزيد

تمهيد:

ترتبط الأفعال في اللغة العربية من حيث عدد حروفها وأصلية هذه الحروف وعدم أصلية بعضها بفكرة المجرد والمزيد فبعضها مجرد من الحروف الزائدة وبعضها مزيد اشتمل على حروف أخرى بجانب حروفه الأصلية وسوف نتحدث عن الثلاثي المجرد والثلاثي المزيد والرباعي المجرد والرباعي المزيد.

أولا: الثلاثي المجرد

الأمثلة:

سعى محمد إلى الخير.	مدّ الله في عمرك.	غفر الله لك.
صام المسلمون رمضان.	خرج محمد من قاعة الدرس.	بدأ الأستاذ المحاضرة.
سما الطالب بخلقه.	وقف الحجاج بعرفة.	

البحث والإيضاح:

من خلال النماذج السابقة نلاحظ أن الأفعال لم يتجاوز عدد حروفها الثلاثة فهي ثلاثية مجردة، وهذه الحروف الأصلية لا يسقط منها حرف عند تصريف الفعل (لغير علة تصريفية) مثلا: خرج – يخرج – اخرج – خارج – خراج – مخرج ، فنلاحظ أن حروفها أصلية لم يسقط منها شيء.

ثانيا: الثلاثي المزيد

الأمثلة:

أ	ب	ج
أكرم – كرّم – قاتل أنزل – نزّل – نازل أعدّ – وصّى – خاصم أسلم – سلّم – سامح	انطلق – انتصر – تعلّم – ابيضّ – ينازل انـ[illegible] – اجتمع – يطهّر – اخضرّ – يخاصم انقاد – ابتعد – تزكّى – احورّ – يقاتل انهزم – اقترب – تولى – اعوجّ – تدارك	استغفر – اعشوشب – اخضار استمدّ – اخشوشب – اصفار استعلى – اغرورق – احمار استفحل

البحث والإيضاح:

نلاحظ أن نماذج المجموعة(أ) قد زيد على حروفها الأصلية الثلاثة حرف واحد فصارت صورة الزيادة بحرف كالتالي:

أفعل – فعّل – فاعَل- على اعتبار أن "فعل" تساوي الحروف الأصلية مثل: كَتَبَ – جَلَسَ.

و في نماذج المجموعة(ب) قد زيد حرفان على الحروف الأصلية للفعل وكانت صور الزيادة كالتالي:

انفعل – افتعل- افعلّ – تفاعل- تفعّل.

وفي نماذج المجموعة(ج) قد زيد ثلاثة أحرف على الحروف الأصلية وكانت صور الزيادة على وزن:

استفعل – افعوعل – افعال.

ثالثا: الرباعي المجرد

الأمثلة:

دحرج – طمأن – بعثر – وسوس – زلزل

البحث والإيضاح:

نلاحظ في النماذج السابقة أن الفعل يتكون من أربعة أحرف جميعها أصول لا يمكن حذف أي منها ولايسقط عند تصريف الفعل أي حرف فتقول " دَحرجَ – يدحرج – مدحرِج – مدحرَج".

رابعا: الرباعي المزيد

الأمثلة:

أ	ب	ج
تبعثر – تدهور- تدحرج	اطمأنّ – اقشعرّ – اكفهرّ	احرنجم (تجمع) – افرنقع (تفرق)

البحث والإيضاح:

نلاحظ في نماذج المجموعة(أ) أن الفعل الرباعي المجرد قد زيد على حروفه حرف في أوله فصار شكل الزيادة على وزن: تفعلل.

وفي نماذج المجموعة(ب) قد زيد على حروف الفعل الأربعة الأصلية حرفان: الهمزة وتضعيف الحرف الأخير.

و في نماذج المجموعة(ج) قد زيد على حروف الفعل الأربعة الأصلية حرفان: الهمزة والنون.

القاعدة:

- الفعل الثلاثي المجرد: هو ما كان عدد حروفه ثلاثة حروف أصلية.
- الفعل الثلاثي المزيد: هو ما زيد على حروفه الثلاثة الأصلية حرف أو حرفان أوثلاثة أحرف أو ضعف فيه حرف أصلي.
- الفعل الرباعي المجرد: هو ما كان عدد حروفه أربعة حروف أصلية.
- الفعل الرباعي المزيد: هو ما زيد على حروفه الأصلية حرف أو حرفان، ولا يزيد الفعل على ستة أحرف.
- أساس الحكم على الفعل بالتجرد والزيادة هو الفعل الماضي.

تدريب

بيّن الأفعال المجردة والمزيدة فيما يأتي مع بيان أحرف الزيادة:

قال تعالى:

- "وجاءته إحداهما تمشي على استحياء قالت: إنّ أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا".
- "إنّ الذين قالوا ربنا الله ثمّ استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا و أبشروا بالجنة التي كنتم توعدون".
- "و إنْ طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إنّ الله يحب المقسطين".

****

المصادر

المصدر الصريح

أولا: معنى المصدر:

الأمثلة:

١	أفادني الأستاذ إفادة.
٢	فهمت الدرس فهما.
٣	"وكلم الله موسى تكليما".

البحث و الإيضاح:

نلاحظ أن الكلمات التي تحتها خط في الأمثلة السابقة تدل على الحدث ولاتدل على زمن وهذه الكلمات مصادر فالمصدر ما دلّ على الحدث مجردا من الزمن، وكذلك نلاحظ أن المصدر يشارك فعلـه في حروفه، فالحروف الموجودة في الفعل توجد أيضا في المصدر بلا نقصان.

مصادر الأفعال الثلاثية

الأمثلة:

نام محمد نوما.	وقف الأستاذ وقوفا.	صرخ الطفل صراخا.
صهل الفرس صهيلا.	حزن الراسب حزنا.	فرّ الجبان فرارا.
غلى الماء غليانا.	زرع الفلاح زراعة.	صنع العامل صناعة.

البحث والإيضاح:

من خلال نماذج مصادر الأفعال الثلاثية نجد أنها لا تخضع لقاعدة معينة لأخذها من الفعل حيث تعددت صور المصادر دون ضابط مطرد يجمع شتاتها لهذا فمصادر الأفعال الثلاثة سماعية نعرفها عن طريق السماع وقد حاول النحويون وضع الضوابط لمصادر الثلاثي ليس هذا الموضع مجال التفصيل فيها.

مصادر الفعل غير الثلاثي

الأمثلة:

مصادر الفعل الرباعي

١	٢	٣	٤
أكرمته – إكراما. أعلم – إعلاما. أقام – إقامة. أرضى – إرضاء.	يسّر – تيسيرا. علّم – تعليما. ربّى – تربيّة. غطّى – تغطية.	خاصم – خصاما أو مخاصمة. قاتل – قتالا أو مقاتلة.	بعثر – بعثرة. طمأن – طمأنة. وسوس – وسوسة ووسواسا. زلزل – زلزلة وزلزالا.

مصادر الفعل الخماسي والسداسي

٥	٦
تقدّم – تقدما. تكاسل – تكاسلا. تأنى – تأنيا. توانى – توانيا	استغفر – استغفارا. استعاذ – استعاذة استعلى – استعلاء. انطلق – انطلاقا. انتهى – انتهاء.

البحث والإيضاح:

من أمثلة رقم(١) نلاحظ أن الفعل الذي على وزن "أفعل" يكون مصدره على وزن "إفعال" وإذا كان وسط الفعل معتلا بالألف كما في "أقام" تحذف إحدى الألفين وتعوض عنها التاء فتقول: إقامة.

وفي الأمثلة رقم (٢) نلاحظ أن الفعل الذي على وزن "فعّل" يكون مصدره على وزن "تفعيل" وإن كان معتل اللام مثل "ربّى" يكون مصدره على وزن "تفعلة" فيقال "تربية".

وفي الأمثلة رقم (٣) نلاحظ أن الفعل الذي على وزن "فاعل" يكون مصدره على وزن "فِعال" أو "مُفاعلة".

وفي الأمثلة رقم (٤) نلاحظ أن الأفعال على وزن "فعلل" وإن الفعلين "وسوس" و "زلزل" كلاهما رباعي و فاء كل فعل ولامه الأولى من جنس وعينه ولامه الثانية من جنس ومصدر هذين الفعلين على وزنين "فَعللة و فِعلال" أمّا إذا كان الفعل غير ذلك مثل "بعثر" و "طمأن" فيكون مصدره على وزن "فَعللة" ولا يأتي على وزن "فِعلال".

و في الأمثلة رقم (٥) نلاحظ أن الفعل الماضي مبدوء بتاء زائدة وقد جاء مصدر هذا الفعل على وزن الماضي مع ضم ما قبل الآخر وإذا كان الفعل مبدوءا بتاء زائدة وكان معتل الآخر بالألف مثل "تأنى

وتواني" فإن مصدره بقلب الألف في المصدر ياء وكسر ما قبل الياء لمناسبتها فنقول: "تأنّي – تأنّيا – تواني – توانيا".

و في الأمثلة رقم (٦) نلاحظ أن الفعل إذا كان في أوله همزة وصل زائدة فإن مصدره بكسر ثالثه وزيادة ألف قبل الآخر فيصير: "استفعال" وإذا كان الفعل معتل الوسط بالألف تحذف إحدى الألفين ويعوض عنها التاء مثل: "استعاذة" وإن كان آخره ألفا قلبت في المصدر همزة مثل: "انتهى – انتهاء".

القاعدة:

مصدر الفعل غير الثلاثي قياسي وتأتي أوزانه على النحو التالي:

١- إذا كان الفعل على وزن "أفعل" فمصدره "إفعال" إذا كان صحيح الوسط. أمّا إذا كان معتل الوسط بالألف فتحذف إحدى الألفين ويعوض عنها التاء.

٢- إذا كان الفعل على وزن "فعّل" فمصدره "تفعيل" إذا كان صحيح اللام. أما إذا كان معتل اللام فمصدره "تفعلة".

٣- إذا كان الفعل مبدوءا بهمزة الوصل فمصدره على وزن الفعل الماضي مع كسر ثالثه وزيادة ألف قبل آخره إذا لم يكن وسطه ألفا، فإن كان وسطه ألفا تحذف إحدى الألفين ويعوض عنهما التاء. وإن كان آخره ألفا قلبت في المصدر همزة.

٤- إذا كان الفعل مبدوءا بتاء زائدة فمصدره على وزن الفعل الماضي مع ضم ما قبل الآخر إذا لم تكن لامه ألفا. فإن كانت لامه ألفا قلبت الألف في المصدر ياء وكسر ما قبل الياء.

٥- إذا كان الفعل رباعيا مجردا على وزن "فعلل" وليست فاؤه ولامه الأولى من جنس وعينه ولامه الثانية من جنس مثل "بعثر" فمصدره: "فعللة". أمّا إذا كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس وعينه ولامه الثانية من جنس مثل: "وسوس: فمصدره "فعللة" أو "فعلال".

٦- إذا كان الفعل على وزن "فاعل" فمصدره "فعال" أو "مفاعلة".

تدريب

١- بيّن المصادر ونوعها فيما يأتي مع ذكر فعل كل مصدر:

١- تعلّم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الكلام ومن حسن الاستماع إمهال المتكلم حتى ينقضي حديثه وقلة التلفت إلى الجواب والإقبال بالوجه والنظر إلى المتكلم والوعي لما يقول.

٢- "ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله".

٣- "وكلم الله موسى تكليما".

٤- "اللّهمّ إني أعوذ بك من الخوف والحزن ومن الهم والأرق ومن النميمة ومن لؤم القدرة ومقام الخزي في الدنيا والآخرة".

٥- "اللّهمّ طهّر قلوبنا من النفاق، وأعمالنا من الرياء، وألسنتنا من الكذب، وعيوننا من الخيانة، فإنك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور".

....

المصدر المؤول

الأمثلة:

أ	ب
يسرني أنك مخلص.	"وأن تعفو أقرب إلى التقوى".
أتمنى أن الجو معتدل.	رغبت في أن أسافر.
عرف أن الشهر ناقص.	يعجبني أن تجتهد.
سررت لأنك نجحت.	"الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه".

البحث والإيضاح:

نلاحظ أن الكلمات التي تحتّها خط في المجموعتين السابقتين قد دلّت على الحدث مجردا من الزمن فهي بذلك تساوي المصدر الصريح إلا أن المصدر الصريح يتكون من كلمة واحدة أولفظ واحد كالإحسان والفهم، والمصدر المؤول يتكون من أكثر من لفظ فنجد المصدر المؤول في المجموعة (أ) يتكون من "أن" واسمها وخبرها وفي المجموعة (ب) يتكون من "أنْ + الفعل المضارع"، وللمصدر المؤول صور أخرى مثل: "ذلك جزيناهم بما كفروا" و "جئت لكي أتعلم" و "يودّ أحدهم لو يعمر ألف سنة".

القاعدة:

- تكون "أن" مع اسمها وخبرها مصدرا مؤولا وكذلك "أن" مع الفعل المضارع أو الماضي ، و"ما" مع الفعل و"كي" مع الفعل و"لو" مع الفعل.
- يقع المصدر المؤول في المواقع الإعرابية المختلفة فيكون فاعلا أو نائب فاعل أومبتدأ أو خبر أومفعولا به أو مجرورا بحرف الجر.

تدريب

١ – بيّن في العبارات الآتية كل مصدر مؤول وبيّن موقعه:

١ – يحب كل إنسان أن ينال السعادة ويطمع في أن يصل إلى هدفه من أقرب طريق وخير وسيلة لذلك أن يقوي عزيمته.

٢ – "قل أوحي إليّ أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنّا سمعنا قرآنا عجبا".

٣ – "ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة".

٤ – من المفيد للإنسان أنه يتذكر وينسى.

••••••••••••••••••••••

مصادر للدلالة على المرّة والهيئة

الأمثلة:

ج	ب	أ
"إذا قتلتم فأحسنوا **القِتلة**".	ابتسم الطفل **ابتسامة**.	أكلت اليوم **أكلة**.
"و إذا ذبحتم فأحسنوا **الذِبحة**".	كبر المصلي **تكبيرة**.	دقت الساعة **دقّة**.
لا تجلس **جلسة** المتكبر.	أجاب الطالب **إجابة** واحدة.	قفز الطفل **قفزة**.

البحث والإيضاح:

نلاحظ أن الكلمات التي تحتها خط في المجموعة(أ) و(ب) و(ج) تدل على أحداث مجردة من الزمن فهي مصادر ومع تأمل معناها نجد أنها في أمثلة (أ) و(ب) تدل على وقوع الحدث مرة واحدة ولهذا تسمى اسم مرة و في المجموعة (ج) تدل على هيئة وقوع الحدث و نوعه لهذا تسمى اسم هيئة.

يأتي اسم المرة من الثلاثي على وزن "فَعلة" بفتح الفاء كما في أمثلة المجموعة (أ) ومن غير الفعل الثلاثي على وزن مصدره بزيادة تاء في آخره كما في أمثلة المجموعة (ب) أمّا اسم الهيئة فيصاغ من الثلاثي على وزن "فِعلة" بكسر الفاء ولا يصاغ من غير الثلاثي.

القاعدة:

- اسم المرّة مصدر يدل على وقوع الحدث مرة واحدة واسم الهيئة مصدر يدل على هيئة الفعل حين وقوعه.
- يكون اسم المرّة على وزن "فَعلة" إذا كان الفعل ثلاثيا فإن كان الفعل غير ثلاثي كان على وزن المصدر بزيادة التاء في آخره. و اسم الهيئة يكون على وزن "فِعلة" إذا كان الفعل ثلاثيا ولايصاغ من غير الثلاثي.
- إذا كان المصدر مختوما بالتاء في الأصل كانت الدلالة على المرّة منه بالوصف لا بالصيغة وكذلك في الدلالة على الهيئة بالوصف أو بالإضافة.

تدريب

هات المرّة والهيئة من الأفعال الآتية:

خرج – غضب – قعد – رفع – انصرف – اجتمع – سقط – فرح – غلب

****

المصدر الميمي

الأمثلة:

١	٢
لا تخلف موعدا اتفقت عليه. سرني موضع الرجل المناسب في المكان المناسب. المسعى بين الصفا والمروة من شعائر الحج. من أراد النجاح فعليه مركب الصعب. مقعد القادرين على العمل مذمة.	"ولقد جاءهم من الأنباء ما فيه مزدجر". "و مزقناهم كل ممزق". ألقى الشيخ موعظة جيدة.

البحث والإيضاح:

الكلمات التي تحتها خط في الأمثلة السابقة تدل على الحدث مجردا من الزمن وفي أولها ميم زائدة لغير المفاعلة مثل: "موعد – موضع – مسعى – مقعد – مركب – مزدجر – ممزق – موعظة" ولو تأملنا الأفعال التي اشتقت منها هذه المصادر نجد أن في المثالين الأولين المصدر الميمي فيهما من فعل ثلاثي صحيح اللام مثال محذوف الفاء في المضارع والمصدر الميمي منه على وزن "مفعِل" ويصاغ من غير ذلك في الثلاثي على وزن "مفعَل". وفي المجموعة الثانية اشتق المصدر الميمي من فعل غير ثلاثي والمصدر الميمي منه على وزن اسم المفعول.

القاعدة:

- المصدر الميمي مصدر مبدوء بميم زائدة لغير المفاعلة.
- إذا كان الفعل ثلاثيا مثالا صحيح اللام محذوف الفاء في المضارع كان مصدره الميمي على وزن "مفعِل" بكسر العين وباقي الثلاثي على وزن "مفعَل" بفتح العين.
- إذا كان الفعل غير ثلاثي فيصاغ منه على صيغة اسم المفعول.
- قد تزاد على صيغة المصدر الميمي تاء في آخره.

تدريب

١- بيّن المصادر الميمية في العبارات التاليّة واستبدل بها مصادر غير ميمية.

- بدأ الكاتب مقاله مبدأ رائعا.
- إن مضربا في الأرض لابتغاء الرزق`عمل مشرف.
- اقتحام المخاطر مركب صعب.
- يسرني موضع العامل في مكانه الصحيح.
- الإيمان بالله معتقد أصحاب الفطرة السليمة.

٢- هات المصادر الميمية للأفعال الآتية:

حبس – ورد – انصرف.

****

المشتقات

١- اسم الفاعل

الأمثلة:

أ	ب
علم – عالم	قاتل – مُقاتِل
قرأ – قارئ	انتصر – مُنتصِر
سعى – ساعٍ	فكّر – مفكِّر
ردّ – رادّ	دحرج – مُدَحرِج
صام – صائم	اشتدّ – مشتدّ

البحث والإيضاح:

نلاحظ من خلال المجموعتين أن اسم الفاعل مشتق من فعله للدلالة على مَن فعل الفعل أوقام به. كما نلاحظ أن جميع أفعال المجموعة (أ) ثلاثية وعند صياغة اسم الفاعل كان على وزن "فاعل"، وإذا كان الفعل معتل الآخر بالألف قُلبت في اسم الفاعل ياء، وتبقى في غير المنون، وتحذف في المنون. وإن كان الفعل معتل الوسط بالألف (أجوف) قُلبت عينه (الألف) همزة. وفي أمثلة المجموعة (ب) نلاحظ أن الأفعال غير ثلاثية فجاء اسم الفاعل على زنة المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر.

القاعدة:

- اسم الفاعل: هو الاسم الذي يصاغ ليدل على الفاعل على جهة وقوع الفعل منه أو قيامه به.
- يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن "فاعل".
- ويصاغ من الفعل غير الثلاثي على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر.
- إن كان الفعل أجوف قُلبت عينه (الألف) همزة.
- إن كانت لام الفعل ألفا قُلبت ياءً، وتبقى في غير المنون وتحذف في المنون.

٢- أمثلة المبالغة

الأمثلة:

١	٢	٣	٤	٥
قتّال	مِقدام	صدوق	سميع	حذر
فهّام	مضياف	كذوب	عليم	أكل
أكّال	مزواج	أكول	خبير	عجل
نؤّام	مِكرام	جهول	حميد	نهم
		خدوم	بصير	

البحث والإيضاح:

نلاحظ في النماذج السابقة صيغا خاصة تفيد معنى المبالغة فهي تشترك مع اسم الفاعل في الدلالة على من قام بالفعل لكنها تزيد معنى المبالغة وأمثلة المبالغة تحول من اسم الفاعل عند قصد المبالغة إلى أوزان منها: "فعّال" كما في أمثلة المجموعة (١) وعلى وزن "مِفعَال" كما في أمثلة المجموعة (٢) على ألا يدل على الآلة وعلى وزن "فَعُول" كما في المجموعة (٣) وعلى وزن "فَعِيل" كما في المجموعة (٤) وعلى وزن "فَعِل"كما في المجموعة (٥) وتبنى من الفعل الثلاثي غالبا وهي سماعية.

٣- اسم المفعول

الأمثلة:

أ المفعول من الثلاثي		ب المفعول من غير الثلاثي	
نصر – منصور	قال – مَقُول	أكرم – مُكرَم	استفهم – مستفهَم
باع – مَبيع	رمى – مَرمي	اختار – مختار	اعتدّ – معتدّ
دعا – مدعو			

البحث والإيضاح:

نلاحظ أن اسم المفعول في المجموعة (أ) قد اشتق من الفعل الثلاثي على وزن "مفعول" إذا كان صحيحا وإن كان معتل الآخر أو الوسط فيأتي على الأنماط السابقة في المجموعة (أ) فيأتي على زنة "مَقُول" أو "مَبيع" إن كان معتل الوسط (أجوف). وعلى زنة " مَدْعُوّ " أو "مَقْضِي" إن كان ناقصا. وفي المجموعة (ب) نلاحظ أن اسم المفعول قد اشتق من الفعل غير الثلاثي على لفظ الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر.

القاعدة:

- اسم المفعول مشتق للدلالة على من وقع عليه الفعل.
- يصاغ اسم المفعول من الثلاثي على وزن "مفعول".
- فإن كان أجوف : يُصاغ على زنة "مَقُول" أو " مَبيع ".
- وإن كان ناقصا : يصاغ على زنة " مَدْعُوّ " أو " مَقْضِيّ ".
- ويصاغ من غير الثلاثي بزنة الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر.
- لا يصاغ من اللازم إلا مع الظرف أو الجار والمجرور أو المصدر (بشروط فيها). مثل: غضب على الصديق فنقول: الصديق مغضوب عليه....

....

٤- الصفة المشبهة باسم الفاعل

(تدرس بإيجاز)

لاحظ النماذج الآتية:

حسن الوجه – رقيق القلب – طيب العشرة – شهم المعاملة – عفيف النفس – أعرج – فرح – شيخ

البحث والإيضاح:

تدل الكلمات السابقة على ما يدل عليه اسم الفاعل في العمل أو في دلالتها على الذات التي قام بها الفعل على سبيل اللزوم والدوام تسمى هذه الأسماء الصفة المشبهة باسم الفاعل، ونلاحظ أن الأفعال التي تشتق منها الصفة المشبهة أفعال ثلاثية لازمة مثل: حسن – رقّ – طاب – شاخ – بخل – مرض – فرح. ونلاحظ أن ألفاظ الصفة في المعنى قد أضيفت إلى ما هو فاعلها في المعنى مثل: "حسنُ الوجه" فالوجه هو الفاعل في المعنى فكأننا قلنا: حسنٌ وجهه، ونلاحظ أن ألفاظ الصفة المشبهة سماعية و من الصعب حصرها فهي كثيرة جدا ولا تندرج تحت قواعد حاسمة تضبط اشتقاقها.

٥- اسم التفضيل

الأمثلة:

١	"أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا".
٢	الكافر أحرص على الدنيا من المؤمن.
٣	"ولتجد نهم أحرص الناس على حياة".
٤	الإنسان أعظم المخلوقات.

البحث والإيضاح:

نلاحظ أن الكلمات التي تحتها خط صفات مشتقة على وزن "أفعل" تدل على أن اثنين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة وهذا ما يسمى باسم التفضيل أو أفعل التفضيل. ولوتأملنا الأفعال التي صيغ منها اسم التفضيل لوجدناها "كثر – عزّ – حرص – عظم" وكلّها أفعال ثلاثية تامّة مثبتة ليس الوصف منها على أفعل الذي مؤنثه فعلاء نحو أحمر – حمراء متصرف قابل للتفاوت مبني للمعلوم.

(أ) صوغ اسم التفضيل من الفعل الذي لم يستوف الشروط.:

الأمثلة:

١	الظلم أشد اسودادا من الجهل.
٢	الطالب أكثر الحاحا على السؤال من غيره.
٣	"ولوأنهم فعلوا مايوعظون به لكان خيرا لهم وأشدّ تثبيتا".

البحث والإيضاح:

الأفعال "اسودّ – ألحّ – ثبّت" لا يمكن استعمال اسم التفضيل منها لأنها لم تستوف الشروط ولكننا جئنا باسم التفضيل مثل "أشدّ أو أكثر" مستوف للشروط مناسب للمعنى من خارج الجملة ثم نأتي بعده بمصدر الفعل الفاقد للشروط منصوبا على أنه تمييز. ولا يصاغ اسم التفضيل من المبني للمجهول ولا من المنفي ولا من غير المتفاوت ولا من الجامد.

(ب) صور أفعل التفضيل:

الأمثلة:

ب	أ
قول الصدق هو الطريق الأمثل للنجاة. سيادة العدالة هي الطريقة المثلى لأمن الناس. المدرسون الأفضلون مقدرون.	المرأة المجتهدة أفضل من الرجل الكسول. "أنا أكثر منك مالا". المؤمنون أفضل من غيرهم.

د	ج
خديجة رضي الله عنها فضلى (أفضل) النساء. الأساتذة أفضل (أفاضل) الرجال.	العزم أول مرحلة لبلوغ الأمل. التخطيط ثم التنفيذ أهم طريقين للنجاح.

البحث و الإيضاح:

في أمثلة (أ) نلاحظ أن اسم التفضيل مجرد من أل والإضافة وفي هذه الحالة يلتزم الإفراد والتذكير والتنكير والمفضل عليه يجر بمن. وفي أمثلة (ب) نلاحظ أن اسم التفضيل قرن بأل وفي هذه الحالة يجب أن يطابق اسم التفضيل موصوفة من حيث الإفراد والتذكير والتأنيث كما يجب ألا يؤتى بمن جارة للمفضل عليه. وفي أمثلة (ج)نلاحظ أن اسم التفضيل مضاف إلى نكرة وفي هذه الحالة يلتزم فيه الإفراد والتذكير ويجب مطابقة المضاف إليه لما قبل اسم التفضيل في التذكير و التأنيث والإفراد والتثنية والجمع.

و في المجموعة (د) أضيف اسم التفضيل لمعرفة وفي هذه الحالة يجوز فيه الوجهان المطابقة لما قبله أو الإفراد.

القاعدة:

اسم التفضيل له أربع حالات:

١- إن كان اسم التفضيل مجردا من "أل" و الإضافة يجب أن يكون مفردا مذكرا منكرا و المفضل عليه مجرورا بـ "من".

٢- إن كان اسم التفضيل مقرونا بأل يجب أن يكون مطابقا لموصوفه من حيث الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث ولا يؤتى بـ"من" قبل المفضل عليه ولا يؤتى بعده بالمفضل عليه.

٣- إن كان اسم التفضيل مضافا إلى نكرة يجب أن يكون مفردا مذكرا منكرا كما يجب مطابقة المضاف إليه لما قبل اسم التفضيل في التذكير والتأنيث و الإفراد و التثنية و الجمع.

٤- إن كان اسم التفضيل مضافا إلى معرفة يجوز في اسم التفضيل المطابقة لما قبله أو الإفراد.

٦- اسما الزمان والمكان

الأمثلة:

أ	ب
منظر الشاطئ جميل.	الصباح مسعى الناس إلى الرزق.
مدخل الجامعة ضيق.	ملعب الطلبة في نهاية الأسبوع
مسعى الحجاج بين الصفا والمروة.	مهبط زوار بلادنا في الصيف
مجلس العلم مفيد.	موعد الامتحان قريب.
مقام إبراهيم بجوار الكعبة.	ملتقى الطلاب يوم الجمعة.
موقف السيارات بعيد.	مبتدأ نزول الأمطار فصل الخريف.
اتخذ مجلسك بجوار النهر.	
"واتّخذوا من مقام إبراهيم مصلّى".	
ذهبنا إلى متنــزه جميل.	

البحث والإيضاح:

نلاحظ في أمثلة المجموعة (أ) أن الكلمات التي تحتها خط تدل على المكان وقد اختلفت أوزانها فجاءت "منظر - مدخل - مسعى - مقام) على وزن "مَفْعَل" وجاءت "مجلس - موقف" على وزن "مَفْعِل" وجاءت "مصلّى - متنــزه" على وزن اسم المفعول من غير الثلاثي.

و كذلك إذا نظرت إلى أسماء الزمان التي تحتها خط في أمثلة المجموعة(ب) لوجدت أن اسم الزمان يأتي على الأوزان السابقة في اسم المكان. والذي يحدد مجيء اسم الزمان والمكان على "مَفْعَل" أو"مَفْعِل" عين المضارع. فإذا كانت عين المضارع مفتوحة أو مضمومة كان "مَفْعَل" وإذا كانت مكسورة كان "مَفْعِل" وإذا كان الفعل معتل الآخر مثل: "سعى" يكون اسم الزمان والمكان على وزن "مَفْعَل". أمّا اسم الزمان والمكان من غير الثلاثي فيكون على وزن اسم المفعول.

القاعدة:

- اسما الزمان والمكان مشتقان من المصدر ليدلا على مكان أوزمن حدوث الفعل.
- كلاهما على وزن "مَفْعِل" بكسر العين إذا كان فعلهما ثلاثيا صحيح الأول والآخر مكسور العين في المضارع، وكذلك إذا كان ثلاثيا مثالا صحيح الآخر معهما. ويصاغان على وزن "مَفْعَل" فيما عدا ذلك من الثلاثي.
- كلاهما على وزن اسم المفعول إذا صيغا من غير الفعل الثلاثي.
- قد تزداد هاء التأنيث عليهما من الثلاثي مثل: "مقبرة - مزرعة".

٧- اسم الآلة

الأمثلة:

فتحت الباب **بالمفتاح**.	يغسل النسيج **بالمقصرة**.
نشرت الخشب **بالمنشار**.	**المكنسة** الكهربية مريحة.
يبرد الحديد **بالمبرد**.	**ملعقة** الأكل يجب أن تكون نظيفة.

البحث والإيضاح:

نلاحظ من خلال الأمثلة السابقة أن الكلمات التي تحتها خط أسماء آلة اشتقت للدلالة على الآلة التي وقع بواسطتها الفعل، ونلاحظ أن أفعال هذه الأسماء " فتح – نشر – برد – قص – كنس – لعق" متعدية وليست لازمة غالبا وجاءت هذه الأسماء على الأوزان "مِفعَال – مِفعَل – مِفعَلة" كما نلاحظ أن هذه الأسماء ليس لها ضابط فهي تأتي على أوزان شتى.

القاعدة:

- اسم الآلة يصاغ للدلالة على ما وقع الفعل بواسطته.
- الغالب في اسم الآلة أن يكون فعله ثلاثيا متعديا.
- لاسم الآلة المشتق ثلاثة أوزان: "مِفعَال – مِفعَل – مِفعَلة". و زاد المجمع اللغوي: "فَعَّالة" مثل: غسّالة – ثلاجة. وجاء على أوزان أخرى مثل: مُنخل – فأس – قدوم – سكين.

تدريب على المشتقات

١- عيّن الأسماء المشتقة فيما يأتي مع بيان نوع المشتق:

- "أبو إسحاق إبراهيم بن سيار النظام كان مقدما في "علم بالكلام، حسن الخاطر، شديد التدقيق والغوص على المعاني وإنما أداه إلى المذاهب الباطلة التي تفرد بها تدقيقه و تغلغله".
- قال الشاعر:

ولست بمستبق أخا لاتلمه : على شعث أي الرجال المهذب

- "الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين".

٢- هات اسم الفاعل واسم المفعول من الأفعال الآتية ثم ضعها في جمل من عندك.

بارك – عرف – فهم – أقام – هذب

٣- صغ اسمي الزمان والمكان من الأفعال الآتية ثم ضعها في جمل من عندك:

سعى – التقى – وعد

أسلوب التعجب

للتعجب صيغ سماعية منها:

سبحان الله! – لله دره! – كيف تكفرون بالله!

وللتعجب صيغ قياسية هي:

الأمثلة:

أ	ب	ج
ما أحسنَ الدين والدنيا إذا اجتمعا.	أحسِن بالدين والدنيا إذا اجتمعا.	ما أعظمَ زلزلة الأرض.
ما أقبحَ ألا يهتم الطالب بدروسه.	أقبِح بألا يهتم الطالب بدروسه.	ما أجملَ كون الطالب مجتهدا.
ما أحقرَ من يستعين بغير الله.	أجمِل بالخلق الحسن.	أجمِل بكون الطالب مجتهدا.

البحث والإيضاح:

نلاحظ من خلال أمثلة المجموعة(أ) أن التعجب جاء على صيغة "ما أفْعَل"، ومن أمثلة المجموعة (ب) نجد صيغة أخرى على وزن " أفْعِل به" هاتان الصيغتان تدلان بلفظهما ومعناهما على التعجب. تتكون الصيغة الأولى من "ما" وهي نكرة بمعنى شئ عظيم وفعل التعجب وهو ماض جامد وفيه ضمير مستتر يعود على "ما"والمتعجب منه وهو الاسم المنصوب على أنه مفعول به كما في أمثلة المجموعة (أ) "الدين – المصدر المؤول ألايهتم – مَن" والصيغة الثانية تتكون من فعل التعجب وهو فعل ماض جاء على صورة الأمر ثم حرف الجر الزائد والاسم المتعجب منه مجرور في اللفظ على أنه فاعل في المعنى وفي أمثلة المجموعة (ج) نلاحظ أن الفعل"زلزل" و "كان" لايجوز أن يكونا معنى تعجب ولا نستطيع أن نصوغ منهما صيغة "ما أفعل" ولا "أفعل به" لأن أصل الأول غير ثلاثي والثاني ناقص لهذا توصلنا إلى التعجب بصيغة أخرى مساعدة وهي "أعظم أوأجمل" ثمّ مصدر الفعل غير المستوفى للشروط صريحا أومؤولا على أنه مفعول به بعد"ما أفعل" مجرورا لفظا بعد أفعل به. علما بأن شروط الفعل المتعجب منه هي نفس شروط الفعل المصاغ منه، "أفعل" التفضيل وقد مرّت.

القاعدة:

- أساليب التعجب القياسية: "ما أفعلَ وأفعِلْ به".
- يشترط للفعل المتعجب منه شروط "أفعل" التفضيل ولا يتعجب من الجامد ولا من غير المتفاوت.
- إذا كان الفعل غير مستوف للشروط أتى بـ "أفعل" من فعل آخر من خارج الجملة مستوف للشروط للمعنى ثمّ يؤتى بعده بمصدر الفعل الذي لا يجوز التعجب منه منصوبا بعد "ما أفعل" على أنه مفعول به مجرورا بعد "أفعل به" ويجوز أن يكون مصدرا مؤولا.

تدريب

الأفعال الآتية منها ما يجوز التعجب منه مباشرة ومنها ما لايجوز إلا بفعل مساعد. اذكرها وضع كلا منها في أسلوب تعجب مناسب.

١- أثمرت الشجرة.

٢- صار الجو حارا.

٣- حسن فصل الربيع.

٤- تعلّم الطالب بسرعة.

٥- فهم محمد الدرس.

٦- يغتنم الشجاع الفرصة.

****

الفاعل

الأمثلة:

١	كتب الطالبُ الدرس. يشرح المعلمون الدروس.	دافع المحاميان عن المتهم. انكسر الزجاجُ.
٢	فهمت فاطمةُ القصة.	تشرح المعلماتُ الدروس.
٣	فهمتُ الدروس.	افهم الدروس.
٤	المرأة نهضت في العصر الحديث.	الشمس طلعت.
٥	سافرت أمس الطالبة. طلعت الشمسُ. جاءت الغلمانُ. بكت الثواكلُ.	سافر أمس الطالبةُ. طلع الشمس. جاء الغلمانُ. بكى الثواكلُ.

البحث والإيضاح:

تأمل أمثلة المجموعة (١) تجد أنها كلها جمل، وكل جملة منها تتكون من فعل واسم، فالذي كتب هو الطالب في المثال الأول، واللذان دافعا هما المحاميان، ومن يشرح هم المعلمون، وما حدث له الكسر أو قام به هو الزجاج، ولذا يسمى كل واحد من هذه الأسماء "فاعلا". كما نلاحظ أن الفاعل قد يكون اسما ظاهرا فيرفع بالضمة أو بالألف أو بالواو كأمثلة المجموعات (١) و(٥)، وقد يكون ضميرا بارزا متصلا أو مستترا فيكون في محل رفع كأمثلة المجموعتين (٣) و(٤). كما نلاحظ أن الفاعل الظاهر إذا كان مثنى أو جمعا ظل الفعل معهما كما كان مع المفرد (لا تلحقه علامة التثنية ولا علامة الجمع).

تأمل مرة أخرى مثالي المجموعة (٢) تجد أن الفاعل يدل على مؤنث حقيقي التأنيث ظاهر متصل بالفعل، وقد أنث له الفعل وجوبا، وتأنيث الفعل كان بتاء ساكنة في آخر الماضي، وبتاء متحركة في أول المضارع.

وفي مثالي المجموعة (٤) نلاحظ أن الفاعل ضمير مستتر يعود على مؤنث حقيقي في المثال الأول "المرأة"وعلى مؤنث مجازي في المثال الثاني "الشمس" وتأنيث الفعل فيهما كان واجبا.

وبالرجوع إلى أمثلة المجموعة (٥) نلاحظ أن الفاعل حقيقي التأنيث ولكنه فصل عن فعله بفاصل فجاز تأنيث الفعل وتركه كما في المثال الأول، وفي المثال الثاني كان الفاعل ظاهرا مجازي فجاز تأنيث الفعل أيضا.

وفي مثالي الثالث والرابع نلاحظ أن الفاعل جمع تكسير لمذكر أو مؤنث فجاز تأنيث الفعل وتركه.

القاعدة:

- الفاعل: اسم مرفوع، تقدمه فعل مبنى للمعلوم، ودل على من فعل الفعل أوقام به.
- الفاعل إما أن يكون اسما ظاهرا، أو ضميرا متصلا أو مستترا.
- إذا كان الفاعل مؤنثا لحقت فعله علامة التأنيث وهي تاء ساكنة في آخر الماضي، وتاء متحركة في أول المضارع.
- إذا كان الفاعل الظاهر مثنى أو جمعا ظلّ الفعل معهما كما كان مع المفرد.
- يجب تأنيث الفعل إذا كان الفاعل:
  - اسما ظاهرا حقيقي التأنيث متصلا بالفعل.
  - ضميرا يعود على مؤنث حقيقي أو مجازي.
- يجوز تأنيث الفعل إذا كان الفاعل:
  - حقيقي التأنيث مفصولا عن فعله.
  - اسما ظاهرا مجازي التأنيث.
  - جمع تكسير لمذكر أو لمؤنث.

التطبيق

١- استخرج الفاعل من كل جملة مما يأتي:

١- أيقظ الرعد النائم. ٢- شدّ اللاعب الحبل.

٣- فزت بجائزة السباق. ٤- الطيور هاجرت إلى أماكن بعيدة.

٥ - يبيع القصاب اللحم. ٦- رمى الصياد الشبكة.

٢- بيّن حكم تأنيث الفعل فيما يأتي مبيّنا السبب:

١- راجت سوق الأدب. ٢- البنت طوت الثوب.

٣- سافرت اليوم الطالبة. ٤- الشمس طالع.

٥- اندلعت الحرب في كثير من المناطق.

....

نائب الفاعل

الأمثلة:

	أ	ب
١	شرب المريضُ الدواءَ.	شُرب الدواءُ.
	قطف الطفلُ زهرتين.	قُطفت زهرتان.
	يشرح المعلمُ الدرسَ.	يُشرح الدرسُ.
	يفهم الطالبُ القصةَ.	تُفهم القصةُ.
	تسلم اللاعبون الجوائزَ.	تُسُلِّمت الجوائزُ.
	استلب اللصُ المالَ.	اُستُلِب المالُ.
٢	تمنح الدولُ التعليمَ عناية فائقة.	يمنح التعليمُ عناية فائقة.
	أعطيت الفقير ثوبا.	أُعطي الفقيرُ ثوبا.
٣	سهر الطلاب ليلة قمراءَ.	سُهرت ليلةٌ قمراءُ.
	لا يسكت المؤمن على منكر.	لا يُسكتُ على منكر.
	أقبل الطلاب إقبالا شديدا على الجامعة.	أُقبل إقبالٌ شديدٌ على الجامعة.

البحث و الإيضاح:

تأمل أمثلة المجموعة الأولى (أ) تجد أن كل مثال يشتمل على فعل وفاعل ومفعول به، ثمّ وازن بين كل مثال منها بالمثال الذي أمامه في نفس المجموعة (ب) تجد أن المعنى متحد في كل مثالين متقابلين، ولكن حدث فيه تغيير، فالفاعل قد حذف من المجموعة(ب) وناب عنه المفعول به فأصبح مرفوعا بعد أن كان منصوبا.

كما نلاحظ أن الفعل الماضي حدث تغير في شكله، فقد ضم أوله وكسر ماقبل آخره كما في المثالين الأول والثاني. هذا إذا لم يكن الفعل الماضي مبدوءا بتاء زائدة أو همزة وصل، فإن كان مبدوءا بتاء زائدة وبني للمجهول ضم الحرف الثاني مع الأول كما في المثال الخامس من المجموعة الأولى. وإن كان مبدوءا بهمزة وصل ضم ثالثه مع أوله كما في المثال السادس من المجموعة الأولى. وإذا انتقلنا إلى المجموعة الثانية (أ) نجد أن الفعل قد تعدى لمفعولين، فإذا أردنا بناءه للمجهول حذفنا الفاعل وجعلنا المفعول الأول نائبا عن الفاعل، وأبقينا المفعول الثاني منصوبا كما في مثالي المجموعة الثانية(ب).

وإذا تأملنا أمثلة المجموعة الثالثة نجد أن الأفعال لازمة و عند بناء تلك الأفعال للمجهول جعلنا نائب الفاعل الظرف "ليلة" في المثال الأول، أو الجار والمجرور "على منكر" في المثال الثاني، أو المصدر "إقبال" في المثال الثالث من المجموعة الثالثة.

القاعدة:

- نائب الفاعل: اسم مرفوع، تقدمه فعل مبنى للمجهول، وحل محل الفاعل بعد حذفه.
- تتغير صورة الفعل عند بنائه للمجهول على النحوالتالي:

١- إن كان ماضيا غير مبدوء بتاء زائدة، ضم أوله، وكسر ما قبل آخره.

٢- و إن كان مبدوء بتاء زائدة، ضم ثانيه مع أوله.

٣- وإن كان في أوله همزة وصل، ضم ثالثه مع أوله.

٤- وإن كان الفعل مضارعا يضم أوله ويفتح ما قبل آخره.

٥- إذا كان الفعل متعديا لواحد كان نائب الفاعل هو المفعول به الذى حل محل الفاعل.

٦- و إذا كان الفعل متعديا لمفعولين أو أكثر، رفع المفعول الأول على أنه نائب الفاعل وبقى غيره منصوبا.

٧- وإذا الفعل لازما وبنى للمجهول كان نائب الفاعل هو الظرف أو الجار والمجرور أوالمصدر بشروط خاصة.

٨- حكم تأنيث الفعل مع نائب الفاعل كحكمه مع الفاعل.

٩- إذا كان نائب الفاعل الظاهر مثنى أو مجموعا بقي الفعل معه كما كان مع المفرد

ملاحظة:

إذا كان ما قبل آخر الفعل الماضي ألفا وبني للمجهول قلبت الألف ياء وكسر ما قبلها فنقول مثلا: صام المسلمون رمضان، صيم رمضان، و إذا كان ما قبل آخرالفعل المضارع واوا أو ياء ضم أوله وقُلبت الواو أو الياء ألفا فنقول مثلا: يصوم المسلمون رمضانَ : يُصام رمضانُ ، يبيع الفلاح القمحَ : يباع القمحُ.

تحويل الجملة من مبنية للمعلوم إلى مبنية للمجهول يقتضي ثلاث خطوات:

١- حذف الفاعل

٢- تغيير الفعل

٣- إحلال نائب الفاعل محل الفاعل.

التطبيق

١- حول الأفعال الآتية إلى أفعال مبنية للمجهول وغيّر مايلزم:

١- شرب الطفل الحليب. ٢- سرق اللص المال. ٣- يسقي الفلاح البقرتين.

٤- فهمنا درسنا. ٥- أمسك الشرطي باللص. ٦- عاقب القاضي المجرمين.

٢- الأفعال الآتية مبنية للمجهول، حولها إلى مبنية للمعلوم، وغيِّر ما يلزم:

١- صُرِخ في الليل. ٢- قيل الصدق. ٣- فُهِم الدرس.

٤- سُجِن المذنبون. ٥- قُتِل الجنديان. ٦- ضُرِب أخوك.

****

المبتدأ والخبر

الأمثلة:

١	الشارعُ واسعٌ. المعلمون مخلصون. القصورُ عاليةٌ (عالياتٌ).	الحارسان مستيقظان. الأمهاتُ رحيماتٌ.	الحديقتان مثمرتان. الشجراتُ مورقاتٌ (مورقةٌ).
٢	الطائرُ لونُه جميلٌ. الطالب نجحَ في الامتحان.	اللوحةُ شكلُها رائعٌ.	النظافةُ تنشط الجسم.
٣	النجاة في الصدق. الكتاب فوق القمطر.	مستقبلك من صنع يدك.	الجنّة تحت أقدام الأمهات.

البحث والإيضاح:

تأمل الأمثلة السابقة تجد أنها تشتمل على جمل، وكلّ جملة بدئت باسم هذا الاسم سمى مبتدأ لأننا بدأنا به الكلام، كما نلاحظ أن هذا الاسم (المبتدأ) يحتاج إلى شيء بعده يتمم معناه ويعطي فائدة، وهذا ما نسميه الخبر.

كما نلاحظ أن المبتدأ في الجمل السابقة مرفوع، وأن الخبر قد يكون مرفوعا أو في محل رفع، تأمل مرة أخرى أمثلة المجموعة الأولى تجد أن الخبر قد يكون اسما مفردا، أو مثنى أوجمعا فيطلق عليه أنه خبر مفرد، وفي تلك الحالة يطابق المبتدأ في النوع (التذكير والتأنيث) والعدد (الإفراد أو التثنية أو الجمع) وجوبا إلا في المثالين الأخيرين، فالمبتدأ فيهما جمع لغير العاقل فجاز الإخبار عنه إما بالجمع أو بالمفرد المؤنث.

و في المجموعة الثانية تجد أن الاسم الأول فيها (المبتدأ) يحتاج إلى ما يتمم معناه، فهل يتم المعنى بالاسم الثاني في المثالين الأولين؟ بالطبع لا. فلو قلنا: الطائر لونه... أو اللوحة شكلها... لم يتم المعنى ولكن لو قلنا: الطائر لونه جميل. لأصبح المعنى كاملا بالجملة الاسمية بعد المبتدأ. و هكذا يقال في جميع أمثلة المجموعة الثانية. أعد النظر مرة أخرى في كل جملة تجد أن جملة الخبر تشتمل على ضمير يربطها بالمبتدأ ويطابقه في النوع والعدد.

وإذا تأملت أمثلة المجموعة الثالثة وجدت بعد كل مبتدأ جارا ومجرورا، أوظرف زمان أوظرف مكان، وأن الفائدة تمت بالجار والمجرور أو بالظرف بنوعيه.

القاعدة:

- الجملة الاسمية: تبدأ باسم، والجملة الفعلية تبدأ بفعل.
- الجملة الاسمية لها ركنان أساسيان هما: المبتدأ والخبر.
- المبتدأ : اسم مرفوع متحدث عنه ويقع في أول الجملة غالبا، وكما يكون المبتدأ اسما ظـاهرا يكون ضميرا منفصلا مثل : أنت مجتهد. أو اسم الإشارة مثل: هذا طالب.
- الخبر: ما يتحدث به عن المبتدأ وتتم به معه فائدة.
- أنواع الخبر:

١- مفرد: وهو ما ليس جملة ولا شبه جملة ويطابق المبتدأ في النوع والعدد.

٢- جملة: (اسمية أو فعلية) ولا بد أن تشتمل على ضمير يربطها بالمبتدأ ويطابقه في النـوع والعدد.

٣- شبه جملة: سواء كانت ظرفاأوجارا ومجرورا.

- إذا كان المبتدأ جمعا لغير العاقل يجوز الإخبار عنه بالجمع أو بالمفرد المؤنث.
- يأتي الخبر واحدا غالبا وقد يتعدد مثل: الخطبة موجزة، قوية الأسلوب، صادقة الفكرة.
- الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة ليتم الإخبار عن معلوم.

التطبيق

١- عيّن فيما يأتي المبتدأ والخبر مبينا نوع الخبر:

١- المهذب أصدقاؤه كثيرون. ٢- الكتابان جديدان. ٣- السيدات مهذبات.

٤- أنت أطعت الأمر. ٥- الطائر فوق الشجرة. ٦- الكلب حيوان أليف.

٧- أبوك سافر إلى الخارج.

٢- أعرب ما يأتي:

١- الظلم مرتعه وخيم. ٢- الجاهل يعتمد على ماله. ٣- اللؤلؤ من البحر.

٤- الوسادة فوق السرير.

****

المبتدأ إذا كان نكرة

الأمثلة:

١	ما مجتهد غائب.	هل طالب فيكم نشيط ؟
٢	طالب إحسان واقف. عندي كتاب.	زهرة حمراء ذبلت. لكل طالب حقوق، وعلى كل واجبات.

البحث والإيضاح:

عرفت فيما سبق أن الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة حتى إذا أخبرت عنه أخبرت عن معروف معين، وإذا تأملت الأمثلة السابقة في المجموعتين السابقتين وجدت كل مثال يشتمل على مبتدأ وخبر، والمبتدأ في جميع الأمثلة نكرة، غير أنك إذا تأملت هذه النكرات رأيت أنها في المجموعة الأولى مسبوقة بنفي أو استفهام، وفي المجموعة الثانية تلاحظ ان النكرة قد خصصت بإضافتها لنكرة، أوبالوصف، أوبتقدم الخبر عليها وهو ظرف أو جار ومجرور على الترتيب.

القاعدة:

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة.

قد يقع المبتدأ نكرة فيما يأتي:

١- إذا دلّت على عموم: كما إذا سبقت بنفي أو استفهام.

٢- إذا دلّت على خصوص: بإضافتها إلى نكرة أوإذا وصفت أو تقدمها خبرها وهو ظرف أو جارومجرور.

التطبيق

١- **بيّن فيما يأتي ما كان من المبتدأ معرفة، وما كان منها نكرة مع ذكر المسوغ:**

السيارات كثيرة بالمدن والقرى، ولها منافع وفيها مضار، والسبب في كثرة كوارثها جرأة السائقين وتهاونهم، وقد كتبت الصحف كثيرا فما أحد سمع، ولا مجازف ثاب إلى رشده، ففي كل يوم حادثة، وبكل مكان كارثة، والواجب أن نضع قوانين رادعة ففي الصرامة حزم، وفي الحيطة سلامة.

٢-**اشرح البيتين الآتيين وأعرب البيت الثاني:**

أشباب يضيع في غير نفع : وزمان يمر إثر زمان

مارجاء محقق بالتمني : أو حياة محمودة بالتواني

****

الترتيب بين المبتدأ والخبر

الأصل أن يتقدم المبتدأ ويتأخر الخبر كما علمنا، ويجوز أن يتقدم الخبر على المبتدأ إذا كان الخبر شبه جملة، والمبتدأ معرفة مثل: في التأني السلامة.

مواضع تقديم المبتدأ وجوبا

الأمثلة:

١	من فهم منكم الدرس؟ الذي يتفوق فله جائزة. لمحمد مجتهد.	ما أجل الطقس! كم من رجال ضحوا من أجل وطنهم. هي الأيام دول.	من يجتهد ينجح.
٢	صديقي نجح في الامتحان.	المعلم يشرح الدرس.	
٣	ما أنت إلا شاعر.	إنما الحديد صلب.	
٤	محمد صديقي.	أكبر منك سنا أكثر منك تجربة.	

البحث والإيضاح:

تأمل أمثلة المجموعة الأولى تجد أنها اشتملت على مبتدآت جميعها لها الصدارة أي أنها تكون دائما في صدر الجملة، لذا يجب أن تقدم على أخبارها وهي من الاستفهامية و "ما" التعجبية و "من" الشرطية، واسم موصول اقترن خبره بالفاء وكم الخبرية والمبتدأ المقترن بلام الابتداء وضمير الشأن أو القصة.

أما المجموعة الثانية فالخبر فيها جملة فعلية فعلها يرفع ضميرا مستترا يعود على المبتدأ فلو أخّر المبتدأ لالتبس بالفاعل مع أننا نريد أن نأتي بجملة فعلية.

وإذا تأملت أمثلة المجموعة الثالثة رأيتها تشتمل على "إنما" أو "ما" و "إلا" وهما طريقان للقصر الذي هو تخصيص صفة بموصوف أو موصوف بصفة فإذا قلت: إنما الحديد صلب ،كان الحديد مقصورا، وصفة الصلابة مقصورا عليها بمعنى الحديد مقصور على الاتصاف بالصلابة فليس بلين، مثل ذلك يقال في المثال الثالث.

وفي المجموعة الرابعة نشاهد أن المبتدأ والخبر معرفتان، أو نكرتان متساويتان في التخصيص، فلو أخّرنا المبتدأ فيها لالتبس الخبر، مع أن المقصود أن يحكم على المبتدأ لا أن يحكم به، ففي المثال الأول إذا عرف من تحدثه "محمدا" ولكنه لم يعرف أنه صديقك قلت: محمد صديقي، أما إذا عرف أن لك صديقا ولكنه لم يعرف اسمه فيجب أن تقول: صديقي محمد، ففي مثل هذه الحالة يجب تقديم المبتدأ.

القاعدة:

يجب تقديم المبتدأ في أربعة مواضع:

١- إذا كان المبتدأ من الألفاظ التي لها الصدارة وهي: أسماء الاستفهام و "ما" التعجبية وأسماء الشرط، وكم الخبرية، وضمير الشأن والمقترن بلام الابتداء و الموصول الذي اقترن خبره بالفاء.

٢- إذا كان خبر المبتدأ جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدأ.

٣- إذا كان المبتدأ مقصورا على الخبر.

٤- إذا كان المبتدأ والخبر معرفتين، أو نكرتين متساويتين في التخصيص.

التطبيق

١- عيّن فيما يأتي كل مبتدأ يجب تقديمه على الخبر مبينا السبب:

- الذي يصبر فله الجزاء الأوفى.
- كم مناظر جميلة بباكستان.
- أحسن منك عملا أعلى منك منزلة.
- إنما الصدق منج.
- هي الدنيا تعطي وتمنع.

٢- اشرح البيت الآتي وأعرب شطره الأول:

وما المال والأهلون إلا ودائع : ولا بدّ يوما أن ترد الودائع

****

مواضع تقديم الخبر وجوبا

الأمثلة:

١	قال تعالى: "وفوق كل ذي علم عليم".	لكل طالب حقوق، وعلى كل واجبات.
٢	أين كتابك ؟	متى نصر الله ؟
٣	للقصّاص أسلوبه.	للعامل جزاء عمله.
٤	إنما القائد خالد.	ما الخطيب إلا محمد.

البحث والإيضاح:

تأمل أمثلة المجموعة الأولى ترى أنها مبدوءة بظرف أو جار ومجرور، وهي كما تعلم أخبار مقدمة، وتلاحظ أيضا أن مبتدآتها نكرات، فلو قدمنا أحدهما وقلنا: "حقوق لكل طالب" لظن السامع أن الكلام لم يتم وأن كلمة "لكل طالب" ليست خبرا بل صفة، لأن النكرة أحوج إلى الصفة منها إلى الخبر، لهذا وجب تقديم الخبر إذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا والمبتدأ نكرة غير مخصصة بوصف أو إضافة.

وفي المجموعة الثانية نلاحظ أنها تتألف من مبتدأ وخبر، فأين المبتدأ وأين الخبر؟ عرفنا أن المبتدأ هو المحكوم عليه وأن الخبر هو المحكوم به فإذا قال قائل: "أين كتابك ؟ " كان معنى ذلك "كتابك مسئول عن مكانه" ومن ذلك نتبين أن "أين" و "متى" و"كيف" مقدمة وأن تقديمها واجب لأنها أسماء استفهام ولها الصدارة دائما.

وإذا نظرت إلى أمثلة المجموعة الثالثة رأيتها مبدوءة بجار ومجرور وهو خبر مقدم. ورأيت المبتدأ في كل مثال يشتمل على ضمير يعود على بعض الخبر. فلو قدم المبتدأ وقلنا: أسلوبه للقصاص، لعاد الضمير على متأخر في اللفظ والرتبة وهذا غير جائز لهذا وجب تقديم الخبر.

وإذا رجعت إلى أمثلة المجموعة الرابعة رأيت فيهما "قصرا" ولما كانت الكلمات التالية ل "إنما" و "ما" هنا هي الصفات كان القصر قصر صفة على موصوف، فإذا قلت: "إنما القائد خالد" فإنك تقصد أن صفة القيادة مقصورة على خالد لا يتصف بها غيره تريد بذلك المبالغة، فالمحكوم عليه في الأمثلة متأخر، والمحكوم به وهو الخبر متقدم ولما كان المبتدأ مقصورا عليه وجب تأخيره وتقديم الخبر.

القاعدة:

يجب تقديم الخبر على المبتدأ في أربعة مواضع:

١- إذا كان الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا والمبتدأ نكرة غير مخصصة.

٢- إذا كان الخبر من الألفاظ التي لها الصدارة.

٣- إذا عاد على بعض الخبر ضمير في المبتدأ.

٤- إذا كان الخبر مقصورا على المبتدأ.

التطبيق

١- عيّن في العبارة الآتية كل خبر يجب تقديمه على المبتدأ مع ذكر السبب:

"في حياتنا المنزلية نقص سببه قضاء الآباء وقتا طويلا من الليل والنهار بعيدين عن منــــازلهم، فأين العناية بالأطفال إذا لم ير الطفل أباه إلا قليلا ؟"

٢- أدخل "إنما" ثمّ "ما" على الجمل الآتية وبيّن سبب وجوب تقديم الخبر:

- العادل عمر.
- "المسلم من سلم الناس من لسانه ويده".
- المنتصر من انتصر على أهوائه.
- المذل سؤال اللئام.

****

مواضع حذف المبتدأ وجوبا

الأمثلة:

١	نعم الخُلق الوفاءُ.	بئس الخُلق خلفُ الوعد.	
٢	اقتدِ بعمرَ العادلَ.	اجتنب اللئيمَ الخسيسَ.	تصدق على الفقيرِ المسكينَ.
٣	صبرٌ جميلٌ.	ثباتٌ في الشدّة.	
٤	في عنقي لأفينّ بواجب الصداقة.	في ذمتي لأجزينّ بالجميل جميلا.	

البحث والإيضاح:

من المعلوم أن المبتدأ قد يحذف جوازا إذا دلّ عليه دليل فمثال حذفه جوازا قولك: "في الساعة السابعة" جوابا لمن سألك:متى الاجتماع ؟

أمّا حذف المبتدأ وجوبا فهذا ما سنبحثه الآن.

تأمل أمثلة المجموعة الأولى تر أنها تشتمل على أمثلة "نعم" و"بئس" فهذا الأسلوب يجوز فيه إعرابان: الأول أن يعرب المخصوص خبرا لمبتدأ محذوف، والثاني أن يعرب مبتدأ والجملة قبله خبر له.

و في أمثلة المجموعة الثانية لاحظنا في المثال الأول نعتا مقطوعا للمدح، وفي المثال الثاني قطع النعت للذم، وفي المثال الثالث قطع للترحم. وهذا النعت صار الآن خبرا لمبتدأ محذوف وجوبا.

وفي أمثلة المجموعة الثالثة تجد في أول كل منها مصدرا، وتجد أن معنى المثال الأول حالي "صبر جميل" فكلمة "صبر" خبر لمبتدأ محذوف ويقال ذلك في المثال الثاني وهذا من المواضع التي يحذف فيها المبتدأ وجوبا.

وإذا نظرت إلى أمثلة المجموعة الرابعة رأيتها مبدوءة بما يشعر بالقسم بدليل دخول لام القسم على المضارع وتقدير المثال الأول في عنقي يمين، فالجار والمجرور خبر مقدم، ويمين مبتدأ مؤخر وهذا أيضا من المواضع التي يحذف فيها المبتدأ وجوبا.

القاعدة:

يجب حذف المبتدأ في أربعة مواضع:

١- إذا كان خبره مخصوص "نعم" أو"بئس".

٢- إذا كان خبره نعتا مقطوعا للمدح أو الذم أو الترحم.

٣- إذا كان خبره مصدرا نائبا عن فعله.

٤- إذا كان خبره مشعرا بالقسم(يستخدم في القسم وغيره).

أما إذا دلّ دليل على المبتدأ فيجوز حذفه فنقول مثلا: "في العاشرة" جوابا لمن سأل: "متى السفر ؟

التطبيق

١- بيّن المبتدأ المحذوف وجوبا فيما يأتي وسبب حذفه:

- في ذمتي لأعطفن على البائسين.
- عزم ثابت.
- اجتنب المنافق اللئيم.
- تحيّة خالصة.
- بئس الخُلق الكذب.
- نعم العادل عمر بن عبد العزيز.

٢- أعرب الجمل الآتية:

- أحسن إلى الغلام اليتيم.
- وثوب الليث.
- في ذمتي لأخلعن رداء الكسل.
- نعم الصديق الوفي في الشدّة.

****

مواضع حذف الخبر وجوبا

الأمثلة:

١	لو لا العلم ما تقدمت البشرية.	لولا الهواء ماعاش الناس.
٢	كل جندي ومدفعه.	كلّ إنسان و عمله.
٣	شربي الشاي ساخنا.	أكثر أكلي الفاكهة ناضجة. أحسن ما يؤكل الطعام ساخنا.
٤	يمين الله لأنصفنّ المظلوم.	أيمن الله لأشكرنّ المنعم.

البحث والإيضاح:

تأمل أمثلة المجموعة الأولى تجدها مبدوءة بكلمة "لولا" التي لها جملة شرط وجملة جواب، فالشرط في المثال الأول: وجود العلم والجواب: عدم تقدم البشرية، ولولا تفيد امتناع الجواب لوجود الشرط، فقد امتنع عدم تقدم البشرية لوجود العلم، ونلاحظ أن الاسم الذي بعد "لولا" مرفوع على أنه مبتدأ خبره محذوف وجوبا لأنه كون عام تقديره موجود أو كائن وكذلك المثال الثاني.

ارجع إلى أمثلة المجموعة الثانية تجد كل مثال مبدوءا باسم مرفوع مبتدأ قد عطف عليه اسم آخر بواو العطف تفيد المصاحبة، وإذا بحثتَ في هذه الأمثلة و نحوها عن الخبر رأيته محذوفا وجوبا تقديره: مقترنان.

تأمل أمثلة المجموعة الثالثة تر المبتدأ إمّا مصدرا مضافا، وإمّا اسما دالا على التفضيل مضافا إلى مصدر وبعد كليهما حال لا تصلح أن تكون خبرا لأحدهما كالمثالين الأولين وكذلك المثال الثالث: فأين خبر المبتدأ ؟ إنه محذوف وجوبا تقديره "حاصل" إذا كان ساخنا، فالحال أغنت عن الخبر.

و في أمثلة الطائفة الرابعة تجد كلّ مثال مبدوءا باسم مرفوع صريح في القسم، لأن (يمين الله) لا يستعمل إلا في القسم فكل اسم مرفوع من هذه مبتدأ، فأين خبره ؟ الخبرَ محذوف وجوبا تقديره: "قَسمي".

القاعدة:

يحذف الخبر وجوبا في أربعة مواضع:

١. إذا كان المبتدأ بعد "لولا" والخبر كونه عامَ نحو موجود أو كائن فإن كان الخبر كونا خاصا ذكر مثل: لولا محمد صاحبني في الرحلة ما ذهبت إليها.
٢. إذا كان المبتدأ متلوا بواو للعطف تدل على المصاحبة.
٣. إذا أغنت عن الخبر حال لا تصلح أن تكون خبرا والمبتدأ مصدر مضاف إلى معموله، أو اسم تفضيل مضاف إلى مصدر صريح أومؤول.
٤. إذا كان المبتدأ صريحا في القسَم.

كما نلاحظ أن الخبر قد يحذف جوازا إذا دلّ عليه فنقول مثلا: "صلاح الدين" جوابا من سأل: من بطل حطين؟ أي صلاح الدين بطل حطين.

التطبيق

١- قدّر الخبر في الجمل الآتية، وبيّن سبب وجوب حذفه:

- أنفع عمل الصانع متقنا.
- أحسن أكلي الفاكهة الناضجة.
- لولا الهواء ما عاش مخلوق.
- الطلاب وكتبهم.
- لعمر الله لأقفنّ من وراء رأيي.
- كل حيوان وغرائزه.

٢- اشرح البيتين الآتيين وأعرب الثاني:

وإذا أراد الله نشـــــر فضيـلة : طويت أتـــاح لها لسان حســـود
لولا اشتعال النار فيما جاورت : ما كان يعرف طيب عرف العود

****

أسلوب المدح والذم

الأمثلة:

١	نعم القائد صلاح الدين. نعم صديقا الكتاب. نعم ما تسعى إليه الكسب الحلال.	نعم صديق المرء الناقد الأمين. نعم مَن يخدم وطنه الجندي المخلص.
٢	بئس الخلق الكذب. بئس قرينا المخادع. بئس ما يتصف به المرء الإسراف.	بئس جليس السوء النمام. بئس مَن تصاحب الكذاب.
٣	حبذا القناعة. لا حبذا الأثرة.	حبذا المصلحة العامة. لاحبذا الغش في التّجارة.

البحث والإيضاح:

تأمل أمثلة المجموعة الأولى تجد أنها مبدوءة بالفعل "نِعْمَ" وهو فعل ماض جامد لا يأتي منه مضارع ولا أمر، ويدل على المدح، وكذلك أمثلة المجموعة الثانية بدئت بالفعل "بِئْسَ" وهو فعل ماض جامد يدل على الذم.

وإذا تأملت الفاعل في المجموعتين رأيته محلي بأل أو مضافا إلى محلي بها، أو ضميرا مستترا مفسرا بتمييز، أو كلمة :مَن" أو "ما" الموصولتين. وإذا جاوزت الفاعل في كل جملة رأيت اسما مرفوعا هو المخصوص بالمدح أو الذم، وهذا المخصوص يعرب خبرا لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره الممدوح أو المذموم ويجوز أن يعرب مبتدأ والجملة قبله خبر، ويجوز أن يتقدم المخصوص الفعل فيقال في المثال الأول: "صلاح الدين نعم القائد"، حينئذ يعرب مبتدأ والجملة التالية خبرا له.

و إذا تأملت أمثلة المجموعة الثالثة رأيت الفعلين " حَبَّذَا ولا حبذا" يستعملان كـ "نِعْمَ و بِـئْسَ"، و "ذا" اسم إشارة فاعل، وما بعدهما هو المخصوص بالمدح أو الذم، ولايتقدم المخصوص عليهما، ويعرب إعراب مخصوص "نعم وبئس" المتأخر.

القاعدة:

- نعم فعل للمدح وبئس فعل للذم وهما فعلان جامدان.
- يتكون هذا الأسلوب من: فعل – فاعل – مخصوص.
- حالات فاعل "نعم" أو "بئس" قد يكون:
  - مقترنا بأل. – مضافا إلى المقترن بأل. – ضميرا مستترا وجوبا مميزا بنكرة بعده.
  - كلمة "مَن" و"ما" الموصولتين.
- إذا تأخر المخصوص عن الفعل أعرب خبرا لمبتدأ محذوف وجوبا أو مبتدأ خبره الجملة قبله، وإذا تقدم الفعل أعرب مبتدأ ليس غير. مثل "نعم" في المدح: حبذا. ومثل "بئس" في الذم: لاحبذا. ولا يتقدم المخصوص فيهما على الفعل ولا تلحقهما إشارات النوع أو العدد، وهما جامدان.

التطبيق

١ – بيّن نوع فاعل "نعم" و"بئس" والمخصوص فيما يأتي:

- نعم الفاتح عمرو. – الإسراف بئس ما يتصف به المرء.
- بئس سلاحا الوشاية. – بئس رجلا من يعتمد على سواه.
- نعم خليفة المسلمين أبو بكر. – المزاح يورث الندم فبئس العادة.

٢ – بيّن الفاعل والمخصوص في الجمل الآتية:

- حبذا القناعة مع الجد. – لا حبذا يوم لا تعمل فيه خيرا.
- لا حبذا جلساء السوء.

٣ – ضع المخصوص في الجمل الآتية:

- نعم الخليفة الثاني.................... – بئس شرابا.......................
- بئس ما تعامل به والديك............... – نعم صديقا.......................

****

كان وأخواتها

الأمثلة:

	١	٢
أ	الشارعُ واسعٌ.	كان الشارعُ واسعاً.
	الوردُ رائحتُهُ طيبةٌ.	أصبح الوردُ رائحتُه طيبةً.
	الطائرُ يغني.	أضحى الطائرُ يغني.
	الطيورُ عائدةٌ.	أمست الطيورُ عائدةً إلى عشاشها.
	الكسلانُ في حيرة.	ظلّ الكسلانُ في حيرة.
	الثوبُ قصيرٌ.	صار الثوبُ قصيرا.
	البحرُ هادئٌ.	يبيت البحرُ هادئا.
	القمرُ سرٌ غامض.	ليس القمرُ سراً غامضاً.
	ب	ج
	لا تزال الشمسُ مشرقةً.	لا تقرأ ما دام الضوءُ ضعيفا.
	ما برح الجهلُ يسيطر على الدول النامية.	" وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا".
	ما انفكت الجهودُ دائبةً للنهوض بالطلاب.	
	ما فتئ الاستعمارُ مناهضا للدول الضعيفة.	

البحث والإيضاح:

تأمل أمثلة المجموعة (أ-١) تجد أن كل مثال يتألف من مبتدأ وخبر، والمبتدأ مرفوع، والخبر قد يكون مرفوعا أو في محل رفع (كخبر المبتدأ)، وإذا تأملت أمثلة المجموعة (أ-٢) رأيت الأمثلة نفسها بعد أن دخل على كل منها فعل ناسخ. كما نلاحظ أن أواخر الأسماء في هذه المجموعة (أ-٢) بعد دخول الناسخ أصبح منصوبا أو في محل نصب، أما الاسم الأول فظلّ مرفوعا، وسبب هذا التغير في الخبر دخول أحد الأفعال الناسخة. فهذه الأفعال دخلت على المبتدأ والخبرفرفعت الأول وسمي اسمها ونصبت الثاني وسمي خبرها.

وإذا تدبرت معاني هذه الأفعال في أمثلتها وجدت أن "كان" تفيد اتصاف الاسم بالخبر في الماضي غالبا، و"أصبح" و"أضحى" و"أمسى" و"ظلّ" و"بات" فتفيد اتصاف الاسم بالخبرفي الصباح والضحى والمساء والنهار والليل على الترتيب، كما نلاحظ أن المضارع والأمر من هذه الأفعال يعملان عمل الماضي غيرأن "ليس" لا يأتي منها مضارع أو أمر.

تأمل أمثلة المجموعة (ب) تجد أن أفعالها مسبوقة بحرف يدل على النفي وتدل هذه الأفعال على استمرار اتصاف الاسم بالخبر. كما نلاحظ أن مضارع تلك الأفعال يعمل عمل الماضي وليس لها فعل أمر. أما المجموعة (ج) فتشتمل على الفعل "مادام" ويعمل عمل الأفعال السابقة، ولا يعمل إلا ماضياً ويدل على بيان المدة، ولا بدّ أن يسبق بـ "ما" المصدرية الظرفية التي تفيد الزمان وتكون مع ما بعدها مصدراً.

و إذا تأملت خبر "كان" وأخواتها تجد أنها كخبر المبتدأ، فقد يكون مفردا وقد يكون جملة اسمية أو فعلية وقد يكون شبه جملة (ظرفا أو جارا ومجرورا).

القاعدة:

- "كان" وأخواتها أفعال ناسخة ناقصة.
- تدخل "كان" على المبتدأ والخبر، فترفع الأول ويسمى اسمها، وتنصب الثاني ويسمى خبرها.
- تفيد "كان" اتصاف الاسم بالخبر في الماضي غالبا.
- مثل "كان" فيما تقدم: أصبح، أضحى، ظلّ، أمسى، بات. فتفيد اتصاف الاسم بالخبر في الصباح والضحى والنهار والمساء والليل على الترتيب.
- "صار" تفيد التحول أي تحول الاسم من حال إلى حال.
- "ليس" تفيد النفي.
- لكل فعل من تلك الأفعال مضارع وأمر يعملان عمل الماضي إلا "ليس" لا يأتي منها مضارع ولا أمر.
- يجب أن تسبق أفعال الاستمرار بأداة النفي، وأن تسبق "دام" بـ "ما" الدالة على الزمان والتي تكون مع ما بعدها مصدرا، ولا يأتي من "دام" إلا الماضي.
- خبر "كان" وأخواتها كخبر المبتدأ، فكما يكون مفردا، يكون جملة أو شبه جملة.

ملاحظات: قد تأتي "كان" و بعض أخواتها تامّة فتكتفي بمرفوعها على أنه فاعل، مثل قولك: "العظيم عظيم حيث كان(أي وجد)". وقوله تعالى: "فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون" أي تدخلون في المساء والصباح. وقوله: "ألا إلى الله تصير الأمور" (أي ترجع). وقوله: "خالدين فيها مادامت السموات والأرض" (أي بقيت).

- يجوز أن يقترن خبر "ليس" بالباء الزائدة لتقوية الحكم فيجر لفظا ويبقى منصوبا تقديرا مثل: "ليس الفقر عيبا": ليس الفقر بعيب. وقوله تعالى: "أليس الله بكاف عبده" ؟
- هناك حروف نافية تعمل عمل "ليس" (مشبهات بليس) وسنعرض لها بإيجاز شديد. هذه الحروف هي: إنْ، ما، لا، لات.
- و يشترط في " إنْ " و"ما" العاملتين عمل "ليس":

١- تقدم الاسم على الخبر. ٢- ألا ينتقض النفي بـ "إلا" مثل: إنْ الرياح عاصفةً.

و يشترط في "لا" العاملة عمل "ليس":

١- الشرطان السابقان، ويزاد عليهما: أن يكون معمولاها نكرتين مثل:"لا ظالمٌ محبوبا". و"لا شارعٌ مزدحما".

و يشترط في "لات" العاملة عمل "ليس":

١- أن يكون اسمها وخبرها اسمي زمان. ٢- أن يحذف أحدهما مثل: "تعتبُ ولات وقتَ عتاب"، أي وليس الوقتُ وقتَ عتاب وقوله تعالى:" ولات حينَ مناص" التقدير: ولات الحين حينَ مناص أوليس الحينُ حينَ مناص.

التطبيق

١- بيّن كل اسم وخبر لكان وأخواتها فيما يأتي:

١- أمسى الهواء باردا. ٢- أضحى السجين طليقا. ٣- كان الحارس مستيقظا.

٤- صار القمر مخسوفا. ٥- أصبح الحصان جائعا. ٦- ليس الزجاج مكسورا.

٢- ادخل على كل جملة من الجمل الآتية فعلا من أفعال الاستمرار مع استيفائها جميعها، واضبط آخر الاسم والخبر بالشكل:

١- المحسن أبوك. ٢- العمال متعطلون. ٣- الصداقة نافعة.

٤- مصراعا الباب مغلقان. ٥- الأمهات شفيقات. ٦- أخوك ذو مروءة.

٣- ضع فعلا ناسخا مناسبا في المكان الخالي مما يأتي:

١- تصدق على الفقراء ______ قادرا. ٢- لا تتعرض للبرد ________ مريضا.

٣- زالت الحمى و ______ المريض ضعيفا. ٤- انتهى الامتحان و _____ النتيجة مجهولة.

٥- _______ الحرارة شديدة أمس.

****

أفعال المقاربة والرجاء والشروع

الأمثلة:

١	كاد المعلم يكون رسولا. كرب الصبح يطلع.	"يكاد البرق يخطف أبصارهم". أوشكت الأزمة أن تنفرج.
٢	"عسى الله أن يأتي بالفتح". اخلولق الهواء أن يعتدل.	حرى الغائب أن يحضر.
٣	أخذ النسيم يداعب الأشجار. هبت الطيور تغرد. أنشأت السماء تمطر. وجعلوا يتمتعون بسحر الطبيعة.	شرع الطفل يبكي. قام الأطفال يمرحون. وطفق زوار الحديقة يتنقلون فيها.

البحث والإيضاح:

الأفعال التي في مقدمة الأمثلة السابقة من أخوات "كان"، فهي تدخل على المبتدأ والخبر فترفع الأول ويسمى اسمها وتنصب الثاني ويسمى خبرها. ولكن هذه الأفعال لها أحكام اختصت بها.

تأمل أمثلة المجموعة الأولى تجد الأفعال: كاد، كرب، أوشك، تدل على قرب وقوع خبرها، فمعنى: "كاد المعلم يكون رسولا". قرب أن يكون المعلم رسولا وهكذا باقي الأمثلة، من أجل ذلك تسمى هذه الأفعال الثلاثة "أفعال المقاربة".

انظر إلى أمثلة المجموعة الثانية تجد الأفعال : عسى، حرى، اخلولق، تدل على رجاء حصول خبرها فمعنى "عسى الله أن ياتي بالفتح" : أرجو إتيان الله بالفتح، وهكذا باقي الأمثلة، ومن أجل ذلك تسمى هذه الأفعال الثلاثة بأفعال الرجاء.

وفي أمثلة المجموعة الثالثة نلاحظ الأفعال: أخذ، شرع، هب، قام، أنشأ، طفق، جعل. يدل كل منها على الإبتداء والشروع في العمل الذي يدل عليه الخبر، فمعنى: " أخذ النسيم يداعب الأشجار" : ابتدأ النسيم مداعبة الأشجار، ومن أجل ذلك تسمى هذه الأفعال بأفعال الشروع، وهكذا باقي الأمثلة في المعنى والعمل.

ارجع إلى الأمثلة جميعها مرة أخرى وتأمل خبر هذه الأفعال تجده دائما جملة فعلية فعلها مضارع، وإذا تدبرت هذا المضارع من حيث اقترانه بـ "أن" وتجرده منها وجدته قد أتى مجردا من "أن" وجوبا مع: أفعال الشروع، ومجردا بكثرة مع: كاد وكرب من أفعال المقاربة. ووجدته مقترنا بـ "أن" وجوبا مع: حرى واخلولق من أفعال الرجاء، ومقترنا بكثرة مع أوشك من أفعال المقاربة، وعسى من أفعال الرجاء.

CamScanner

القاعدة:

- من الأفعال التي تعمل عمل "كان" أفعال المقاربة والرجاء والشروع.
- يشترط في هذه الأفعال أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع.
- هذه الأفعال من حيث تجرد مضارعها من "أنْ" واقترانه بها على أربعة أقسام:

١- يتجرد من "أنْ" وجوبا: مع أفعال الشروع ومنها: شرع، أنشأ، أخذ، طفق، جعل.

٢- يتجرد من "أنْ" بكثرة مع: كاد وكرب من أفعال المقاربة.

٣- يقترن بأن وجوبا مع: حرى واخلولق من أفعال الرجاء.

٤- يقترن بـــ "أن" بكثرة مع: أوشك من أفعال المقاربة وعسى من أفعال الرجاء.

- مثل هذه الأفعال في عملها ما تصرف منها مثل: " يوشك المريض أن يبرأ".
- هذه الأفعال ملازمة للماضي إلا: كاد، أوشك، طفق، جعل. فقد ورد لكل منها ماض ومضارع.

التطبيق

١- بيّن معنى كل فعل ناقص، وعيّن اسمه وخبره فيما يأتي:

١- أخذت الأشجار تورق.　　　　٢- تكاد الحرب تضع أوزارها.

٣ - أوشك الصيف أن ينقضي.　　　　٤- اخلولقت الحمى أن تفارق المريض.

٥- عسى الرخاء أن يعم البلاد.

٢- أتمم الجمل الآتية بوضع الخبر المحذوف في المكان الخالي مبينا حكمه من حيث الاقتران بأن والتجرد منها:

١- أوشكت السحب ___________ .　　　　٢- أنشأ الصناع ___________ .

٣- هب رجال العلم ___________ .　　　　٣- اخلولق السلام ___________ .

٥- كادت المياه ___________ .

أدخل على الجمل الآتية فعلا من أفعال المقاربة أو الرجاء أو الشروع:

١- ______ الشمس تشرق.　　　　٢- ___________ الجاهل يسيء إلى نفسه.

٣- ______ الجنود يذودون عن الوطن.　　　　٤- ___________ الأغنياء يواسون الفقراء.

٥- ______ الطب أن يعالج الأمرض المستعصية.

****

إنّ وأخواتها

الأمثلة:

أ	قال تعالى: إنّ الله على كل شئ قدير".	أيقنت أنّ الشدائدَ صانعةُ الأجيال.
	كأنّ المقاتلين أسودٌ ضاربة.	البيت جديد لكنّ الأثاثَ قديمٌ.
	ليت القمر طالع.	"لعلّ النصرَ قريبٌ".
	إنّ العدل أساسُ الحكم.	إنّ الطالبين متعادلان في التفوق.
	إنّ المعلمات ناجحاتٌ في الحياة العامة.	علمت أن المقاتلين صامدون أمام العدو.
ب	إنّ الحقَ صوتُه قوي.	لعل الله يجعل بعد الضيق فرجا.
ج	إنّ السلامة في التأني.	إنّ في التأني السلامة.
	لعل أباك في البيت.	لعل في البيت أباك.
	إنّ يد الله مع الجماعة.	إنّ مع الجماعة يد الله.
د	قال تعالى: "إنّ مع العسر يسرا".	" إنّ في ذلك لعبرة ".
	إنّ لله جنودا لانعرفهم.	

البحث والإيضاح:

تأمل أمثلة المجموعة (أ) تجد جملا اسمية مكونة من مبتدأ وخبر، دخلت عليها حروف فنصبت الأول منها وسمى اسمها، وظلّ الاسم الثاني مرفوعا على أنه خبرها.

تدبر معاني هذه الأحرف في تلك الأمثلة تجد:

إنّ وأنّ : تفيدان توكيد ثبوت الخبر للمبتدأ.

كأنّ : تفيد تشبيه المبتدأ بالخبر.

لكنّ : تأتي للاستدراك، وهو منع السامع من فهم شئ غير مقصود.

ليت : تدل على تمني حصول الخبر، ويكون عادة لأمر بعيد الحصول.

لعل : تدل على رجاء وقوع الخبر، ويكون عادة في الأمور قريبة الوقوع.

و إذا تأملت الخبر في جميع الأمثلة المتقدمة وجدت أن خبر هذه الأحرف كخبر المبتدأ.

فقد يكون الخبر مفردا (ما ليس جملة ولا شبه جملة) ولو كان مثنى أو مجموعا كأمثلة المجموعة (أ).

وقد يكون الخبر جملة اسمية أو فعلية كأمثلة المجموعة (ب).

وقد يكون الخبر شبه جملة (ظرفا أوجارا ومجرورا) كأمثلة المجموعة (ج).

ونلاحظ أن خبر " إنّ " و أخواتها يتقدم على اسمها جوازا إذا كان الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا والاسم معرفة كما في أمثلة المجموعة (ج) ويتقدم وجوبا إذا كان شبه جملة والاسم نكرة كما في أمثلة المجموعة (د).

القاعدة:

- إنّ وأخواتها حروف ناسخة.
- تدخل "إنّ" وأخواتها على المبتدأ و الخبر، فتنصب الأول ويسمى اسمها وترفع الثاني ويسمى خبرها.
- "إنّ" و"أنّ" تفيدان التوكيد، و"كأنّ " تفيد التشبيه، و"ليت" تفيد التمني، و"لعل" تفيد الترجي.
- خبر هذه الحروف كما يكون مفردا، يكون جملة أو شبه جملة.

****

كسر همزة إنّ و فتحها

الأمثلة:

أ	ب
إنّ أباك رجل صالح.	سرني أنّك فزت بالجائزة. (فوزك)
قال تعالى: "قل إنّ الهدى هدى الله".	عُرف أن القمر يستمد نوره من الشمس. (استمداد نور القمر من الشمس).
"وآتيناه من الكنوز ما إنّ مفاتحه لتنوء بالعصبة أولي القوة".	أتمنى أن القمر ساطع. (سطوع القمر).
أدركته وإنه يركب الطائرة.	أعطيته الجائزة لأنه مجتهد. (لاجتهاده)
والله إنّ الإيمان لقوة.	

البحث والإيضاح:

تأمل أمثلة المجموعة (أ) تجد أن كل مثال يشتمل على "إنّ " واسمها وخبرها، ولكنك لا تستطيع أن تضع مصدرا في مكانها، لذلك لم تكن همزةَ " إنّ " مفتوحة بل مكسورة، وإذا تأملت الأمثلة مرة أخرى رأيت "إنّ " المكسورة الهمزة في المثال الأول واقعة في أول الكلام، وفي المثال الثاني بعد جملة فعلها مأخوذ من القول وفي المثال الثالث رأيتها واقعة في أول جملة الصلة، وفي المثال الرابع رأيتها واقعة في أول جملة الحال، وفي المثال الخامس رأيتها واقعة في أول جملة القسم.

وإذا تأملت أمثلة المجموعة (ب) تجد أن كل مثال يشتمل على "أنّ " واسمها وخبرها،ولكنك تستطيع أن تضع مصدرا مؤولا في مكان "أن" واسمها وخبرها، وإذا تأملت همزة "أنّ " في تلك الأمثلة وجدت أنها مفتوحة، كما نلاحظ أن المصدر المؤول في المثال الأول فاعل، وفي المثال الثاني نائب عن الفاعل، وفي المثال الثالث مفعول به، وفي المثال الرابع مجرور بحرف جر وهكذا.

القاعدة:

- تكسر همزة "إنّ " إذا لم يمكن أن تؤول هي ومعمولاها بمصدر، ويجب ذلك في نحو ما يأتي:
  - إذا وقعت في أول الكلام.
  - إذا وقعت بعد القول وما اشتق منه.
  - إذا وقعت في أول جملة الصلة.
  - إذا وقعت في أول جملة الحال.
  - إذا وقعت في أول جملة القسم وفي خبرها اللام.
  - إذا وقعت بعد "حيث" أو "ألا" الاستفتاحية.
- تفتح همزة "إنّ " إذا حلت هي واسمها وخبرها محل المصدر.
- المصدر المكون من "إنّ " واسمها وخبرها يسمى بالمصدر المؤول.
- يكون المصدر المؤول فاعلا أو نائبا عن الفاعل أو مفعولا به أو مجرورا بحرف جر.

التطبيق

١- عيّن اسم وخبر كل حرف ناسخ فيما يأتي:

١- لعل التاجر رابح.
٢- ألا ليت الشباب يعود.
٣- إن النظافة واجبة.
٤- يسرني أن الزهرة ناضرة.
٥- كأن الكتاب أستاذ.
٦- السلع كثيرة ولكن النقود قليلة.
٧- امتنع المطر لكن السحاب كثير.

٢- ضع حرفا ناسخا مناسبا في المكان الخالي من كل جملة واضبط آخر الاسمين بعده بالشكل:

١- يسرني ______ النتيجة حسنة.
٢- الوالد مؤدب ______ الولد قبيح.
٣- ما علمت ______ المفتاح ضائع.
٤- يؤلمني ______ البنت مريضة.

٣- ضع بدل "إنّ" ومعمولها مصدرا صريحا في كل جملة مما يأتي:

١- يحسب البخيل أن المال خالد.
٢- وجدت أن التأخير مضر.
٣- أخبرت بأن المسافر قادم.
٤- أعلن أنّ الحمى منتشرة.

٤- ضع جملة لتكون خبرا لحرف ناسخ فيما يأتي:

١- إنّ العلم ______________ .
٢- ليت الموتى ______________ .
٣- ثق أن القطار ______________ .
٤- ليت البئر ______________ .
٥- كأن الببغاء ______________ .

٥- ضع "إنّ" قبل كل مبتدأ وخبر فيما يأتي وبيّن نوع حركة همزتها مع ذكر السبب:

١- الحياء من الإيمان.
٢- لا تقولوا دروسنا صعبة.
٣- التفكير قبل العمل بشير نجاحه.
٤- ركبت القطار الذي هو سريع.

٦- ضع جملة مبدوءة بأن في كل مكان خال وبيّن حركة همزتها مع ذكر السبب:

١- يقول الطبيب ______________ .
٢- ظهر الهلال الذي ______________ .
٣- قال السائح ______________ .
٤- أكلت الفاكهة التي ______________ .
٥- حزن اللاتي ______________ .
٦- قل ______________ .

****

لمحة موجزة عن تخفيف إنّ وأنّ وكأنّ و لكنّ

الأمثلة:

١	إنْ عملَك متقنٌ. إنْ عملُك لمتقنٌ.	يجوز العمل: وأتى بلام الابتدأ في الخبر حتى لا تلتبس بالنافية.
٢	أشهد أنْ لا إله إلا الله. علمت أنْ ليس لمقصر فلاح. كأنْ قد طلع الفجر.	يجب العمل: والاسم ضمير الشأن محذوف.
٣	الكتاب صغير لكنْ نفعُه عظيم. الشمس طالعة لكنْ المطرُ نازلٌ.	يجب الإهمال

البحث والإيضاح:

عرفت فيما سبق أن الحروف "إنّ وأخواتها" تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب الأول وترفع الثاني، وقد اختصت "إنّ وأنّ وكأنّ ولكنّ " بأنها قد تخفف نونها المشددة فتكتسب أحكاما تعرفها فيما يأتي:

تأمل كلمة "إنْ " في مثالي الطائفة الأولى تجد أن "إنّ " خففت في النطق وتجد أنها تارة تأتي عاملة عمل "أنّ " المشددة فتنصب الاسم وترفع الخبر وتارة تلغى فلا تعمل شيئا وحينئذ يعرب ما بعدها كما لو كانت غير موجودة، وفي حالة الإهمال وجدت لام الابتداء لازمة للخبر بعدها، حتى لا تلتبس بإن النافية.

وانظر إلى الكلمة "أنْ و كأنْ " في أمثلة الطائفة الثانية، صورتين مخففتين لأنّ وكأنّ ولا فرق بينهما وبين المشددتين من حيث العمل غير أن اسمهما لا بد أن يكون ضميرا محذوفا مفسرا بالجملة التي بعده، وهو ضمير الشأن، أما خبرهما فهما الجملة المفسرة، وفي الطائفة الأخيرة تجد أن "لكنّ " المشددة جاءت مخففة وتجد أنها مهملة لا عمل لها.

القاعدة:

- تخفف إنّ وأنّ وكأنّ ولكنّ.
- أما "إنّ " فيجوز عند التخفيف إعمالها وإهمالها، و إذا أهملت دخلت لام الابتداء على الخبر فارقة بين الإثبات والنفي.
- وأما "أنّ" و"كأنّ" فلا تهملان غير أن الاسم فيهما يكون ضمير الشأن محذوفا.
- وأما "لكنّ" فتهمل وجوبا.

التطبيق

١- بيّن العامل والمهمل من "أنْ" المخففة وأخواتها في الجمل الآتية، وبيّن للعامل اسمه وخبره.

١- إن الكذب ممقوت.
٢- سرني أن ليس بينكم خلاف.
٣- إن هؤلاء الجنود لباسلون.
٤- المدينة جميلة لكن شوارعها ضيقة.
٥- وجدته صبورا كأن لم تلم به نائبة.
٦- القطن قليل لكن سعره رخيص.

****

كف إنّ وأخواتها عن العمل

الأمثلة:

أ	قال تعالى: "قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إليّ أنما إلهكم إله واحد".	
	و قال أيضا: "إنما يتذكر أولو الألباب".	إنما الأعمال بالنيات.
	الرجل بخيل ولكنما ابنه جواد.	لعلما الأمال تتحقق.
	كأنما يعقل الحيوان.	كأنما الحيوان عاقل.
ب	ليتما الناسَ منصفون.	ليتما الحياة خالية من المشاكل.

البحث والإيضاح:

درست فيما سبق أن "إنّ" وأخواتها لا تدخل إلا على الجملة الاسمية فقط ؛ فتنصب الاسم وترفع الخبر. وإذا تأملت الطائفة (أ) تجد أن "إن و كأن ولكن ولعل" قد دخلت عليها "ما" الزائدة فكفتها عن العمل وأزالت اختصاصها بالأسماء.

وفي أمثلة الطائفة (ب) تجد "ليت" داخلة على المبتدأ والخبر ودخلت عليها "ما" ولكنها تارة تكون عاملة وتارة تكون مهملة.

القاعدة:

- تتصل "ما" الزائدة بـــ "إنّ" وأخواتها فتكفها عن العمل وتزيل اختصاصها بالأسماء، إلا "ليت" فيجوز إعمالها وإلغاؤها ولا يزول اختصاصها بالأسماء.

التطبيق

١- بيّن ما جاء عاملا وما جاء غير عامل من "إنّ" وأخواتها في العبارات الآتية. موضحا سبب الإلغاء فيما لم يعمل منها:

١- إنما الرجوع إلى الحق فضيلة.
٢- إن المطر غزير.
٣- ساءني أن أباك مريض.
٤- ليتما الحياة خالية من الكدر.
٥- ليتما الناس منصفون.
٦- لعلما الصناعة ناهضة.
٧- كأنما الماء مرآة.
٨- كأن القصر جبل شامخ.

••••••••••••••••••••

"لا" النافية للجنس

الأمثلة:

أ	ب	ج
لا متقنَ عملٍ يضيع أجره.	لا متقنا عملاً يضيع أجره.	لا منافقَ محبوبٌ.
لا متقنَيْ عملٍ يضيع أجرهما.	لا متقنَيْن عملاً يضيع أجرهما.	لا منافقَيْن محبوبان.
لا متقني عملٍ يضيع أجرهم.	لا متقنين عملاً يضيع أجرهم.	لا منافقِين محبوبون.
لا متقناتِ عملٍ يضيع أجرهن.	لا متقناتٍ عملاً يضيع أجرهن.	لا منافقاتِ محبوباتٌ.
		أنت صادق ولا شك.

البحث والإيضاح:

عرفت أن "إنَّ" و أخواتها تنصب الاسم وترفع الخبر، ومن أخواتها "أنَّ" و"لا" النافية للجنس، وهي التي يقصد بها النص على أن الخبر منفي عن جميع أفراد الجنس.

. تأمل اسم "لا" في الأمثلة المتقدمة تجده يقع على أحوال ثلاث:

فهو في الطائفة (أ) مضاف و في الطائفة (ب) شبيه بالمضاف وفي الطائفة (ج) مفرد (غير مضاف ولا شبيه بالمضاف) وتجده منصوبا في الطائفتين (أ) و(ب) ومبنيا على ما ينصب به في الطائفة (ج)، فإن كان قبل دخول "لا" عليه ينصب بالفتحة بني على الفتح، وإن كان ينصب بالياء لأنه مثنى أو جمع مذكر سالم بني على الياء وإن كان ينصب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم بنى على الكسر.

ارجع إلى الأمثلة السابقة مرة أخرى تجد أن "لا" لم تقترن بحرف جر في أي مثال وتجد أن اسمها وخبرها نكرتان، وأن اسمها لم يفصل عنها بفاصلٍ، فهذه شروط ثلاثة لا بد منها حتى تعمل "لا"عمل "إنّ".

فإن فقد الشرط الأول بطل عملها فتقول :وضع الأثاث في الحجرة بلا ترتيب، وإن فقد شرط من الشرطين الآخرين بطل عملها ولزم تكرارها فتقول: "لا أبوك حاضر ولا أخوك" و "لا في الثوب طول ولاقصر".

القاعدة:

- تعمل "لا" النافية للجنس عمل "إن" فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها.
- ينصب اسمها إذا كان مضافا، أو شبيها بالمضاف، ويبنى على ما ينصب به إذا كان مفردا.
- يشترط في عملها: ألا يدخل عليها جار، وأن يكون اسمها وخبرها نكرتين وألا يفصل الاسم عنها بفاصل، فإن فقد الشرط الأول بطل عملها وجر ما بعدها وكانت زائدة للنفي، وإن فقد شرط من الشرطين الأخيرين بطل عملها ولزم تكرارها.
- قد يحذف خبرها إن فهم من الكلام.

التطبيق

ميّز "لا" العاملة من الملغاة فيما يأتي وبيّن سبب الإلغاء:

١- لا ظلم اليوم.
٢- لا الرجل كريم ولا ابنه.
٣- لا دفتري معي ولا قلمي.
٤- لا مؤمنين قانطون.
٥- لا عاصيا أباه موفق.
٦- لا كواكب طالعات.
٧- لا متنافسين في الخير نادمون.

الفعل اللازم والفعل المتعدي

الأمثلة:

أ	ب
نجح الطالب في الامتحان.	تبني الدول مجدها بالعلم والإيمان.
جلس أخي بجواري.	بلل المطر الأرض.
هبت الريح بشدة.	أحرقت النار المنازل.
تفتح الزهر.	شرح الأستاذ الدرس.

البحث والإيضاح:

تأمل الأمثلة في الطائفة (أ) تجد أنها مركبة من فعل وفاعل ولو حاولت إضافة مفعول به إلى كل مثال ما استطعت، لأن الأفعال فيها قاصرة لا يتعدى عملها رفع الفاعل إلى المفعول به، ولذا تسمى أفعالا قاصرة أو لازمة.

ولو تأملت أمثلة الطائفة (ب) لوجدت أن أفعالها تتعدى رفع الفاعل إلى المفعول به ولذا تسمى أفعالا متعدية.

القاعدة:

- ينقسم الفعل إلى لازم ومتعد.
- الفعل اللازم هوما لا ينصب المفعول به.
- الفعل المتعدي هو ما ينصب مفعولا به أو أكثر بغير حرف أو غيره.
- الفعل المتعدي قد ينصب مفعولا به واحدا كأمثلة الطائفة (ب) وقد ينصب مفعولين مثل: علمت التاريخ سجلا للبطولات، وسيأتي الحديث عنها.
- وقد ينصب ثلاثة مفاعيل ومنها: أرى – أنبأ – نبأ – أخبر – خبّر – حدّث. مثل:
  - أريت صديقي الصدق منجيا.
  - أعلمت المدير العمل متقنا.
  - حدث الطبيب المريض حاضرا.

****

الأفعال المتعدية إلى مفعولين

١- (أصلهما المبتدأ والخبر)

الأمثلة:

أ	ب	ج
ظننت الجوَّ معتدلاً.	رأيت الصدقَ منجاةً.	صير المصنع الماءَ ثلجاً.
لا تحسب المجدَ سهلَ المنال.	علمت الخبرَ صحيحاً.	تخذ المجد العملَ وسيلةَ النجاح
خلت الفقيرَ محتاجاً.	وجد السائر الطريقَ وعراً.	جعل الخباز الدقيقَ خبزاً.
جعل الصياد السمكةَ الكبيرة حوتاً.		

٢- (ليس أصلهما المبتدأ والخبر)

الأمثلة:

١- كسا الربيع الشجرَ خضرةً وجمالاً.	٢- وألبس الأرضَ حلةً مزخرفة.
٣- وأعطى النسيمَ عبيراً شذيا.	٤- ومنح الجوَّ رقةً وصفاء.
٥- لا يمنع الكريم المحتاجَ خيراً.	٦- أسأل اللهَ العونَ والعافية.

البحث والإيضاح:

تأمل الأمثلة السابقة تجد أن أفعالها تعدت إلى مفعولين، ولو تأملت المجموعة (أ) تجد أنها تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر أي يصح الإخبار بثانيهما عن أولهما لوجعلا مبتدأ وخبرا كما في أمثلة (أ) و(ب) و(ج) وتارة لا يصح الإخبار بثانيهما عن أولهما كما في المجموعة الثانية (٢).

أعد النظر مرة أخرى في المجموعة (أ) تجد أن أفعالها قد تفيد الرجحان أي الشك مع ميل إلى الرجحان ومن أفعالها : " ظنّ – حسب – خال – زعم – جعل – حجا – عدّ ". وفي المجموعة (ب) تفيد اليقين ومن أفعالها: "رأى – علم – وجد – ألفى – درى – تعلّم". وفي المجموعة(ج) أفعال تفيد التحويل ومن أفعالها: " صيّر – تخذ – اتخذ – جعل – حوّل – ردّ ".

القاعدة:

• الأفعال المتعدية لمفعولين قسمان:

أ- قسم ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، وهو ثلاثة أنواع:

نوع يفيد الرجحان أي الظن ومن أفعاله: " ظنّ – حسب – خال – زعم – جعل – حجا – عدّ "

نوع يفيد اليقين ومن أفعاله: " رأى – علم – وجد – ألفى – درى – تعلّم ".

نوع يفيد التحويل ومن أفعاله: " صيّر – تخذ – اتخذ – جعل – حوّل – ردّ ".

ب- قسم ينصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، ومن أفعاله : "كسا – ألبس – أعطى – منح – منع – سأل".

....

تعدية الفعل بالهمز والتضعيف وألف المفاعلة

الأمثلة:

١	نجا الصادق.	أنجى الصدق صاحبه.	نجّى الصدق صاحبه.
٢	فهم العالم حقيقة المستعمر.	أفهم الإعلام العالمَ حقيقةَ المستعمر.	
٣	علمت الخبر صحيحا.	أعلمته الخبرَ صحيحاً.	
٤	جلس الطالب.	جالس الطالب الأخيارَ.	

البحث والإيضاح:

تأمل الأمثلة السابقة تجد أن الفعل قد يكون لازما، فتدخل عليها همزة التعدية في أوله أو نضعف الحرف الثاني منه فيتعدى إلى مفعول واحد. كما في أمثلة المجموعة (١)، وقد يكون الفعل متعديا إلى مفعول واحد، فيتعدى إلى مفعولين بسبب دخول الهمزة في أوله كما في أمثلة المجموعة (٢) وقد يكون الفعل متعديا لمفعولين، فيتعدى إلى ثلاثة مفاعيل بسبب دخول ألف المفاعلة على الفعل، كما في أمثلة المجموعة (٤)

القاعدة:

• إذ زيد في أول الفعل الثلاثي همزة أو ضعف ثانيه، أوزيدت عليه ألف المفاعلة تعدى لواحد إن كان لازما، وتعدى لاثنين إن كان أصله متعديا لواحد، وتعدى لثلاثة إن كان أصله متعديا لاثنين.

التطبيق

١- ميّز الأفعال اللازمة والمتعدية فيما يأتي:

- قال تعالى: "ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة".
- يعطى الطبيب المريض الدواء. - يركب الفارس الجواد.
- ثار الغبار فلزم الناس بيوتهم.

٢- أدخل فعلا من أفعال الرجحان ومعه فاعله على كل جملة مما يأتي:

- العمال مجدون. - أخوك ذو مروءة. - الحجرة واسعة.
- المجدات فائزات. - الصديقان مقبلان.

٣- أدخل فعلا من أفعال اليقين ومعه فاعله على كل جملة من الجمل الآتية:

- السباحة مفيدة. - أبوك مسافر. - الفتيات مهذبات.
- ساقا النعامة طويلتان. - القضاة عادلون.

٤- أكمل الجمل الآتية بوضع مفعول أو مفعولين في الأماكن الخالية:

- وجدت .... مثمرا. - جعلت الدقيق ....
- صيّر الماء .... أخضر. - سرق اللص ....
- اقتلعت العواصف ....

****

المفاعيل

١- المفعول به

...ثلة:

١	أبصر الرجل الهلال. ينسق البستاني الحديقة.	ما ضربت عليًا.
٢	أعجبني اهتمامك باللغة العربية.	قال تعالى: "إياك نعبد وإياك نستعين".

...ث والإيضاح:

...ل الأمثلة السابقة تجد أن الأسماء التي تحتها خط قد وقع عليها فعل الفاعل. فالإبصار وقع على ...هلال، والتنسيق وقع على الحديقة وهكذا كل اسم وقع عليه فعل الفاعل يسمى مفعولا به كما نلاحظ أن ...مفعول به قد يكون اسما ظاهرا كأمثلة المجموعة(١) أو في محل نصب كأمثلة المجموعة (٢).

...قاعدة:

- المفعول به : اسم منصوب وقع عليه فعل الفاعل إيجابا أو سلبا.
- قد يكون المفعول به اسما ظاهرا أو ضميرا متصلا أو منفصلا.

التطبيق

١- استخرج المفعول به فيما يأتي مبينا علامة نصبه:

- "إن الله لا يضيع أجر المؤمنين".
- طبخت المرأة الطعام.
- عاقب المعلم الطالبات.
- أيقظ الرعد النائم.
- أطع والديك.

٢- المفعول المطلق

الأمثلة:

١	فهم الطالب الدرس فهما.	سرت سرورا.
٢	اسع سعي المجد.	نم نوما هادئا.
٣	أكل المسلم أكلتين في رمضان.	تدور الأرض دورة في اليوم.

البحث والإيضاح:

تأمل الكلمات التي تحتها خطوط في الأمثلة السابقة تجد أنها جميعها منصوبة، وإذا نظرنا إلى كل كلمة تحتها خط وضاهيناها بالفعل الذي في جملتها رأيناها تشتمل على حروف هذا الفعل. وإذا رجعنا إلى المجموعة(١) وبحثنا في معنى المثالين رأينا أن الكلمتين أضافتا إلى الجملة معنى جديدا، فقولنا: " فهم الطالب الدرس فهما" أقوى من قولنا: "فهم الطالب الدرس" لأننا في الجملة الأولى نريد أن نُفهم السامع أن الطالب فهم الدرس حقيقة بدون شك.

فكلمة "فهما" أكدت المعنى، وكذلك يقال في المثال الثاني وبتأمل معنى المثالين في المجموعة(٢) نرى الاسم المنصوب أفادنا إفادة جديدة لأننا حين نقول: "اسع سعيا" ونسكت لا يفهم السامع إلا حصول السعى منك ولكننا إذا قلنا بعد ذلك: سعى المجد فهم السامع نوع السعى، فهذا الاسم المنصوب يبين نوع الفعل، وكذلك يقال في المثال الثاني.

وعند الرجوع إلى المجموعة الأخيرة(٣) نرى أننا استفدنا من الاسم المنصوب فائدة ظاهرة، فإن جملة : "أكل المسلم" تدل على أنه حصل منه أكل من غير أن نعرف عدد مرات الفعل، فإذا أضفنا "أكلتين" عرف ذلك العدد. وكذلك يقال في المثال الثاني.

الآن نستطيع أن نقول إن كل اسم من هذه الأسماء التي تؤكد الفعل او تبين نوعه أو عدده يسمى مفعولا مطلقا.

القاعدة:

- المفعول المطلق: اسم منصوب موافق للفعل في لفظه.
- يأتي المفعول المطلق بعد الفعل لتوكيده او لبيان نوعه أو لبيان عدده.

التطبيق

...خرج من العبارة الآتية كل مفعول مطلق، وعيّن ما كان منه مؤكدا لفعله وما كان مبينا لنوعه أو

...البراكين في بعض الجهات ثورانا شديدا، فتهدم المنازل هدما، وتدك المباني دكا، وتقذف ...ثور ...ن قذفا مستمرا، فيخاف السكان خوفا عظيما فلا تسمع غير نساء يصحن صياحا، وأطفال ...رخ صراخا ولا ترى إلا رجالا نكبهم الدهر نكبتين، مات أولادهم وضاعت أموالهم.

...ع مفعولا مطلقا في كل جملة مما يأتي:

- يفيض النهر ....
- ابتعد عن الشر ....
- سارت السيارة ....
- نظف حذاءك ....
- شفي لدواء المريض ....
- ينبح الكلب ....

....

٣- المفعول لأجله

الأمثلة:

- تقام المعارض الصناعية تشجيعا للصناعة.	- أتصدق على الفقراء أملا في الثواب.
- أفعل الواجب تقديرا الواجب.	- التحقنا بالجامعة الإسلامية رغبة في طلب العلم.

البحث والإيضاح:

تأمل الكلمات السابقة: " تشجيعا - أملا - تقديرا - رغبة". تجد أنها أسماء منصوبة وأن كل اسم مرتبط بالفعل الذي في جملته. كما أن هذه الأسماء المنصوبة تبين علة الفعل وسبب حصوله ولذا يسمى كل اسم منها مفعولا لأجله. وأسهل علامة له أنه يصح أن يكون جوابا عن السؤال عن سبب الفعل، فإذا قال قائل: لماذا تتصدق على الفقراء ؟ صح أن تقول أملا في الثواب.

القاعدة:

- المفعول لأجله :اسم منصوب يبين سبب الفعل وعلة حصوله.
- يكون المفعول لأجله جوابا عن سبب وقوع الفعل.

التطبيق

١- استخرج المفعول لأجله من العبارات الآتية:

- سجدت لله شكرا. - لا تبخلوا خشية الفقر.
- اعملوا الخير حبا للخير. - اعف عن المخطئ تكرما.

٢- ضع مفعولا لأجله في كل فراغ مما يأتي:

١- أطعت والدي .... ٢- عطفت على الصغير ....

٣- لا يستذكر الطالب دروسه .... ٤- وقفت للمعلم ....

٥- كافأني أبي ....

٤ – ظرفا الزمان والمكان (المفعول فيه)

الأمثلة:

١	٢
يشتد البرد **شتاء**.	يقفز اللص **فوق** السور.
يشتد الحر **صيفا**.	انتظرت صديقي **أمام** الجامعة.
يظهر القمر **ليلا**.	اختفى السارق **خلف** الباب.
تطلع الشمس **نهارا**.	سنلتقي **قدام** المقصف.
انطلقت الطائرة **صباحا**.	جرى المتسابق **ميلا**.

البحث والإيضاح:

تأمل الأسماء التي تحتها خط في المجموعتين تجد أنها منصوبة، ولو أننا تأملنا المثال الأول في المجموعة (١) وقلنا: يشتد البرد، فهل يعرف السامع الوقت المحدود الذي يشتد فيه البرد ؟ بالطبع لا. فلو ذكرنا كلمة "شتاء" لعرف الد امع ذلك وهكذا يقال في الأمثلة الأخرى في المجموعة (١).

ولو نظرنا إلى أمثلة المجموعة (٢) و تأملنا كلماتها التي تحتها خط لوجدنا المثال الأول مثلا :"يقفز اللص فوق السور" ارتبط ما تحته خط بالفعل في جملته فلو قلنا:"يقفز اللص" لم يفهم السامع مكان القفز ولو قلنا فوق السور عرف مكان القفز. وهكذا يقال في الأمثلة الأخرى في المجموعة (٢)

فالأسماء المنصوبة في المجموعة (١) تعين الزمن الذي حصل فيه الفعل وتسمى ظروف الزمان.

وكذلك الأسماء المنصوبة في المجموعة (٢) تبين المكان الذي حصل فيه الفعل وتسمى ظروف المكان.

و يسمى كل من ظرف الزمان وظرف المكان مفعولا فيه.

وينطبق ذلك على الظروف غير المحدودة: بين – وسط – عند – تجاه.

وأسماء الجهات : فوق – تحت – أمام – خلف.

وأسماء المكان التي تدل على مقادير: ميل – فرسخ .....الخ.

و أما أسماء المكان المحدودة فتجر بحرف الجر مثل: البيت – المسجد– الملعب .....الخ.

القاعدة:

- ظرف الزمان: اسم منصوب يبين الزمن الذي حصل فيه الفعل.
- ظرف المكان: اسم منصوب يبين المكان الذي حدث فيه الفعل.

التطبيق

١- استخرج ظروف الزمان والمكان مما يأتي:

- خرجنا يوما لمشاهدة الآثار القديمة.
- وقفت أمام المرآة أصفف شعري
- ذهبت إلى الجامعة صباحا.
- اختفى الولد وراء الشجرة.
- طاف الحجاج حول الكعبة.

٢- ضع ظرف زمان أو مكان مناسبا في كل جملة من الجمل الآتية.

- انطلقت سفينة الفضاء ....
- يقف المأموم .... الإمام
- الجنة .... أقدام الأمهات.
- استمر الزلزال..............
- الحق .... القوة.

....

الحال

الأمثلة:

أ	يستمع الطالب إلى الدرس مصغيا	صافح اللاعب منافسه متحابين.
	قال تعالى: "ياأيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا".	
	رأيت الصحاب أقوياء	
ب	لا تأكل الطعام ومعدتك ممتلئة.	يعجبني الصانع شعاره الإتقان.
	قال تعالى: "يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم".	
ج	غاب الطالب وقد حضر جميع زملائه.	جاء المذنب يعتذر عن ذنبه.
	نمت الأشجار ولما تثمر.	
د	شاهدت الطائر فوق الشجرة.	أبصرت الخطيب أمام المصلين.
	غرد العصفور في القفص.	

البحث والإيضاح:

تأمل الكلمات التي تحتها خط في المجموعة (أ) تجد أنها منصوبة، ولكي تعرف المعنى الذي استفاده السامع من وجود تلك الكلمات في الجمل حول.

وقلت: "يستمع الطالب إلى الدرس" لم يفهم السامع شيئا أكثر من استماع الطالب إلى الدرس، ولكنك إذا أضفت كلمة "مصغيا" إلى الجملة فهم السامع هيئة الطالب وحاله التي كان عليها أثناء الاستماع. وفي المثال الثاني نجد كلمة "شاهدا" بينت حالة وهيئة المفعول به "الكاف" في "أرسلناك". وفي المثال الثالث نجد كلمة "متحابين" بينت حالة وهيئة الفاعل "اللاعب" والمفعول به "منافسه" معا. وكذلك في باقي الأمثلة. وبهذه الطريقة ندرك أن الكلمات الأخيرة في أمثلة المجموعة (أ) إنما جاءت لتبين هيئة الفاعل أو المفعول أو هما معا عند وقوع الفعل، والحال نكرة كما ترى، كما أن الفاعل أو المفعول يسمى صاحب الحال، ولابد أن يكون معرفة.

تأمل مرة أخرى الكلمات التي تحتها خط في المجموعات الأربع السابقة (أ – ب – ج – د) وجدتها في المجموعة (أ) مفردة (ليست جملة ولا شبه جملة) ولو كانت مثنى أو جمعا، وفي المجموعة (ب) جملة اسمية، وفي المجموعة(ج) جملة فعلية، وفي المجموعة(د) شبه جملة (ظرفا أو جارا ومجرورا). وإذا تدبرت الجمل الواقعة أحوالا في المجموعتين (ب – ج) وجدت كل جملة تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال والرابط إما الواو وحدها وتسمى "واو الحال"، وإما الضمير وحده، وإما هما معا.

كما ينبغي أن تعرف أن الجمل بعد المعارف أحوال، وبعد النكرات صفات، ويلاحظ أن الحال قد تتعدد فتقول مثلا: "سمعت الأنباء مصغيا مستبشرا".

القاعدة:

- **الحال:** اسم نكرة منصوب يبين هيئة الفاعل أو المفعول به أو هما معا عند وقوع الفعل ويسمى كل من الفاعل والمفعول به حينئذ صاحب الحال.
- **صاحب الحال:** هو الفاعل أو المفعول به التي تبين الحال هيئته، ولا بدّ أن يكون معرفة. { الجمل بعد النكرات صفات، وبعد المعارف أحوال }
- **أنواع الحال:** تأتي الحال اسما مفردا، أو جملة (اسمية أوفعلية)، أو شبه جملة (ظرفا أوجارا ومجرورا)
- إذا وقعت الحال جملة فلا بدّ لها من رابط يربطها بصاحب الحال، وهو إما الواو فقط وإما الضمير فقط وإما هما معا.
- قد تتعدد الحال.

التطبيق

١- عيّن في العبارة الآتية ما جاء من الأحوال مبينا هيئة الفاعل، وما جاء منها مبينا هيئة المفعول به:

"يقبل الناس على التاجر الأمين واثقين بذمته مطمئنين إلى معاملته لأنه يبيعهم سلعة خالية من كل غش، ويؤدي إليهم حقوقهم كاملة. وإذا طلب إليه أحد نصيحة أداها إليه مغتبطا مسرورا ولو فاته من وراء ذلك ربح كثير"

٢- اجعل الحال المفردة في كل مثال حالا غير مفردة، والحال غير المفردة مفردة فيما يأتي:

١- جلس المذنب خائفا. ٢- أبصرت ثمر الرمان يتساقط من شجره.

٣- تمر بنا الأيام ونحن لاهون. ٤- عاد التاجر رابحا.

٥- اصفح عن أخيك معتذرا. ٦- فارقت إخواني وأنا منقبض الصدر.

٣- عيّن الرابط الذي يربط جملة الحال بصاحبها فيما يأتي

١- قرأت الكتاب وما وجدت فيه شيئا صعبا.

٢- أكل الرجل وهو شبعان، ثم لم يشكُ ألما في معدته.

٣- قابلت أخاك وقد عاد من سفره.

٤- ركبت السفينة والبحر هائج.

٤- أكمل كل جملة بوضع حال مفردة مرة وغير مفردة مرة أخرى:

١- لا تأكل الطعام .... ٢- لا تمش في الليل ....

٣- عاد الجنود .... ٤- البس ثيابك ....

٥- لم تؤذون أخاكم ....

....

التمييز

الأمثلة:

أ	طابت باكستان هواء.	غرسنا الأرض شجرا.	أنا أكثر منك تجربة.
ب	اشتريت جراما ذهبا. (اشتريت جرام ذهب - اشتريت جراما من ذهب) شربت كوبا ماء. (كوبا من ماء - كوب ماء) لا أملك شبرا أرضا. (شبرا من أرض - شبر أرض)		
ج	قضينا في الرحلة خمس ليال وستة أيام. في الفصل ستة عشر مقعدا، واثنان وثلاثون طالبا. حضر المباراة الرياضية أربعمائة شاب ومائة فتاة. تخرجت مئات الطالبات في الجامعات. تجمع آلاف الطلاب في مظاهرة.		

البحث والإيضاح:

تأمل أمثلة المجموعة (أ) تجد أن جملة "طابت باكستان" لم تبين للسامع إلا أن الذي طاب هو شيء من الأشياء المنسوبة إلى المكان ولكنه لا يدري ما هو ذلك الشيء ؟ أ هو ماؤه، أم تربته، أم هو هواؤه ؟ ... التمييز تعين المراد وزال الإبهام، ولذا يسمى "هواء" تمييزا، كما نلاحظ أن المميز ملحوظ ومفهوم من الجملة، وإن كان غير مذكور في اللفظ، ويقال ذلك في المثالين الباقين في المجموعة (أ).

وإذا تأملت أمثلة المجموعة (ب) وقلت: "اشتريت جراما" لم يفهم السامع ما تريده بالجرام، فهو لا يدري أفضة اشتريت أم ذهبا أم أي شيء آخر، لأن الجرام اسم مبهم يصلح لأن يراد به أشياء كثيرة، فإذا قلت: "ذهبا" زال الإبهام وفهم السامع مرادك تمام الفهم لأنك ميزت له الجرام وبيّنت له المقصود منه، وهكذا يسمى لفظ "ذهبا" تمييزا كما يسمي الاسم المبهم "مثقالا" مميزا. وبذلك تستطيع أن تقول إن كل اسم من الأسماء الأخيرة في الأمثلة المتقدمة تمييز للمبهم قبله، وإن ذلك المبهم هو المميز.

وإذا بحثنا عن المميز في أمثلة المجموعة (ب) وجدناه مذكورا في اللفظ، فهو في المثال الأول "مثقالا" وهو من أسماء ...ن، وفي الثاني "كوبا" وهو من أسماء الكيل. وفي الثالث " شبرا" وهو من أسماء المساحة. وفي المجموعة (ج) خمس وستة واثنان وثلاثون وأربعمائة ومائة وهي من أسماء العدد.

أعد النظر في الأمثلة السابقة تجد أن أمثلة المجموعة(أ) المميز ملحوظ والتمييز منصوب. وأن أمثلة المجموعة (ب) من أسماء الوزن في المثال االأول، ومن أسماء الكيل في المثال الثاني، ومن أسماء المساحة في المثال الثالث.

نلاحظ أن المميز ملفوظ، وأن التمييز يأتي في كل منها على صور ثلاث، فقد يكون منصوبا، وقد يكون مجرورا بـــ "من" وقد يكون مجرورا بالإضافة.

و في أمثلة المجموعة(ج) تأمل أمثلة العدد تجدها تنقسم إلى ثلاثة أقسام:
من ثلاثة على عشر وتمييزها يكون جمعا مجرورا.
من أحد عشر إلى تسعة وتسعين وتمييزها يكون مفردا منصوبا.
المائة والألف ومثنى كل منها وتمييزها يكون مفردا مجرورا.
جمع المائة والألف وتمييزها حينئذ يكون جمعا مجرورا.

القاعدة:

- **التمييز:** اسم ذكر بعد مبهم لإزالة إبهامه وبيان المراد منه.
- **نوعا المميز:**

١- ملحوظ : وهو الذي يلحظ من الكلام من غير أن يذكر.

٢- ملفوظ : وهو الاسم المبهم الظاهر الذي يذكر قبل التمييز.

- **أنواع المميز الملفوظ:**

أسماء الوزن – أسماء المساحة – أسماء الكيل – أسماء العدد.

- **حكم إعراب التمييز (المميّز):**

تمييز الملحوظ : منصوب دائما.

تمييز الملفوظ: إذا كان المميز اسم وزن أو كيل أو مساحة، يكون منصوبا أو مجرورا بـ 'من' و بالإضافة.

- **أمّا تمييز العدد:**

فيجب جره جمعا مع الثلاثة والعشرة وما بينهما.

وينصب مع أحد عشر وتسعة وتسعين وما بينهما.

ويجر مع المائة والألف ومثناهما ويكون مفردا، ويكون جمعا مجرورا مع جمع المائة والألف.

التطبيق

١- عيّن فيما يأتي ألفاظ التمييز التي تجيء بعد مميز ملفوظ والتي تجيء بعد مميز ملحوظ.

١- جاء الطالب يفيض وجهه بشرا.

٢- باع التاجر خمسة عشر قنطارا قطنا وعشرين إردبا شعيرا.

٣- الذهب أقل صلابة من الحديد.

٤- البرتقال من ألذ أنواع الفاكهة طعما.

٥- في الكتاب خمس وثمانون صفحة وفي كل صفحة تسعة عشر سطرا.

...مل الجمل الآتية بوضع ألفاظ التمييز المناسبة في الأماكن الخالية:

١-الكمثرى ألذ من التفاح ....   ٢- الأنبياء أصدق الناس.................

٣- الشمس أكبر .... من القمر وأسطع منه ....

٤- يفرح المصارع إذا انتصر على من يماثله ....

...يز الأعداد المذكورة بمعدودات تناسبها فيما يأتي:

١- في السنة اثنا عشر .... وفي الشهر ثلاثون ...... وفي اليوم أربع وعشرون ..

٢- طول الطريق ألف .... وعرضه ستة .... ؛

٣- يشتمل المنزل على خمسة ....

٤- عمري الآن خمسة وخمسون .... و ثلاثة .... وعشرون ....

...عين فيما يأتي تمييز الوزن وتمييز الكيل وتمييز المساحة:

١- شربت كوب ماء.   ٢- اشتريت مترين صوفا.

٣- مثقال ذهبا خير من مثقالين من الفضة.

٤- يخرج الفدان نحو خمسة قناطير من القطن ونحو تسعة أرادب من القمح.

٥- يقتتل الفلاحون على شبر أرض يغتصب من أحدهم.

****

أسلوب الاستثناء

لأسلوب الاستثناء أدوات منها:

(إلّا) – (غير – سوى) – (خلا – عدا – حاشا)

أولا: المستثنى بإلا (وهي حرف):

الأمثلة:

أ	قال تعالى: "فشربوا منه إلا قليلا منهم". سلمت على الحجاج إلا حاجا.	فهمت، الدروس إلا درسا.
ب	ما رسب الطلاب إلا طالبا (طالبٌ). ما سلمت على الحجاج إلا حاجا (حاج).	ما تركت الدروس إلا درسا (درسا).
ج	" وما محمد إلا رسولٌ قد خلت من قبله الرسل". " ما على الرسول إلا البلاغ". ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله.	" وما أرسلناك إلا رحمةً للعالمين". ما قلت إلا كلمةَ حق.

البحث والإيضاح:

تأمل الأسماء التي بعد "إلا" في المجموعتين (أ) و(ب) تجد مخالفة ما بعد "إلا" لماقبلها في الحكم، ولذا يسمى مستثنى وما قبل "إلا" مستثنى منه كما نلاحظ أن المستثنى منه مذكور في الكلام في كل مثال من أمثلة المجموعتين (أ) و(ب) لذا يسمى تامًا.

وبالرجوع إلى أمثلة المجموعة (أ) تجد أنها مثبتة (لم تسبق بنفي)، وتامّة (ذكر المستثنى منه) فيجب نصب المستثنى. أمّا أمثلة المجموعة (ب) فكانت تامّة منفية، فيجوز نصب المستثنى أو إعرابه تابعا للمستثنى منه على أنه بدل، وفي أمثلة المجموعة (ج) لم يذكر المستثنى منه في الكلام (كان الكلام ناقصا) والكلام منفي فما بعد (إلا) يعرب على حسب موقعه في الكلام كما لو كانت "إلا" غير موجودة ففي المثال الأول يعرب ما بعد "إلا" خبرا، وفي المثال الثاني يعرب مبتدأ، وفي المثال الثالث يعرب مفعولا لأجله وهكذا.

القاعدة:

- من أدوات الاستثناء "غير – سوى" وهما اسمان.
- حكم المستثنى بـ "غير – سوى" الجر بالإضافة دائما.
- لفظتا "غير – سوى" تأخذان في الإعراب حكم المستثنى بإلا.
- نلاحظ أن "سوى" تقدر عليها الحركات.

<u>**ثالثا: المستثنى بـ "خلا – عدا – حاشا" (أفعال – حروف):**</u>

الأمثلة:

أ	زرت مساجد المدينة خلا مسجداً.	(خلا مسجدٍ)
	زرت مساجد المدينة عدا مسجداً.	(عدا مسجدٍ)
	زرت مساجد المدينة حاشا مسجداً.	(حاشا مسجدٍ)
ب	زرت مساجد المدينة ما خلا مسجداً.	
	زرت مساجد المدينة ما عدا مسجداً.	
	قطفت الأزهار ما خلا (ما عدا) الوردَ.	

البحث والإيضاح:

تأمل أمثلة المجموعة(أ) نلاحظ أن كل اسم بعد "خلا – عدا" يخالف الاسم الذي قبلها في الحكم فهو مستثنى كالاسم الذي بعد "إلا – غير – سوى" وإذا تأملت أواخر هذه الأسماء وجدتها إما منصوبة أو مجرورة، فالنصب على أن "خلا – عدا – حاشا " أفعال ماضية، والاسم الذي بعد كل منها مفعول به، والجر على أن "خلا – عدا – حاشا" حروف جر، والاسم الذي بعد كل منها مجرور بها.

أمّا المجموعة (ب) فتلاحظ أن الاسم الذي بعد "ما خلا – ما عدا " منصوب دائما؛ لأن "خلا –عدا " سبقتهما "ما" المصدرية فيتعين أن يكون فعلين، وأن يكون الاسم بعدهما مفعولا به. أمّا "حاشا" فلم تسبق بـ "ما" غالبا.

القاعدة:

- يستثنى بـ "خلا – عدا – حاشا".
- حكم المستثنى بهذه الأدوات أنه ينصب على أنه مفعول به.
- وهي في هذ[ه] حالة أفعال، أو يجر على أنها أحرف جر.
- يجب نصب ما بعد "خلا – عدا" إذا سبقتا بـ "ما" المصدرية.
- نلاحظ أن "خلا– عدا" قد تسبقهما "ما" المصدرية، وقد لا تسبقهما، أمّا "حاشا" فلا تسبقها "ما" المصدرية غالبا.

تطبيق على الاستثناء

١- عين المستثنى والمستثنى منه وأداة الاستثناء فيما يأتي، واضبط كلا منها بالشكل:

١- "والعصر. إنّ الإنسان لفي خسر. إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات".

٢- "قم الليل إلا قليلا".

٣- كل شيء ينقص بالإنفاق غير العلم.

٤- ألا كل شيء ما خلا الله باطل : وكل نعيم لا محالة زائل

٥- ما صاحبني أحد في سفري إلا والدك.

٦- لم يواسني في شدتي إلا الأصدقاء.

٢- ضع "غير" مكان "إلا" فيما يأتي، واضبطها بالشكل بكل وجه ممكن:

١- لا تعجبني الكتب إلا النافع منها.

٢- ما عاد من سفره إلا أخوك

٣- لن أقول إلا الحق.

٤- فهمت المسائل إلا مسألة.

٥- لا يرضى بالهوان إلا صغير النفس.

٦- لا ينتفع بالعلم إلا عامل به.

٣- بين حكم "غير – سوى" فيما يأتي:

١- لا يأبى الكرامة غير لئيم.

٢- أدهشتني اللوحات في المعرض سوى لوحتين.

٣- لا يعرف الفضل سوى ذوي الفضل.

٤- لا يرفع الأمم غير الأخلاق الفاضلة.

٤- ما تحته خط واجب النصب، لماذا ؟

١- نجا ركاب الطائرة إلا راكبا.

٢- ما حفظت الدروس إلا درسا.

٥- أعرب ما تحته خط فيما يأتي:

١- لسان الفتى نصف ونصف فؤاده. : فلم يبق إلا صورة اللحم والدم

٢- لم أزر البلاد الإسلامية خلا باكستان.

٣- ما تخلف عن الامتحان سوى طالب.

٤- كل شوارع المدينة نظيفة ما عدا شارعا.

٥- ليس النبوغ غير قدرة على الصبر والعمل.

****

أسلوب الاختصاص

الأمثلة:

أ	نحن - الجنود - ندافع عن الوطن. إننا - التجار - نربح أموالا كثيرة. قال (ص) : "نحن - معشر الأنبياء - لا نورث، ما تركناه صدقة". لنا - أبناء - الجامعة الإسلامية مستقبل عظيم.
ب	بي - أيها الجنديُّ - يصان استقلال الوطن. علينا - أيتها الممرضاتُ - يعتمد في رعاية المرضى. بكم - أيها العلماءُ - تستضيء البشرية.

البحث والإيضاح:

إذا قلت "نحن" أو "إننا" أو "لنا" عرف السامع أنك تتحدث عن طائفتك، ولكنه لا يعرف الطائفة التي تنسب إليها، فإذا قلت: نحن الجنود أو التجار... الخ وضحت للسامع نوع الطائفة. وهذا يسمى بـ "الاختصاص". ارجع إلى أمثلة المجموعة (أ) تجد أن المختص معرف بأل، أو مضاف إلى ما فيه "أل" وهو منصوب بفعل محذوف وجوبا تقديره: "أخصّ أو أعني أو أقصد".

وإذا تأملت المجموعة (ب) وقلت : "بي - علينا" فهم السامع أنك تفتخر بأنك سند الناس عند الشدة، غير أنك أردت أن تبين له صفة فيك تزيد دعواك.

وأن المختص أتى بلفظه "أيها" للمذكر، وأيتها" للمؤنث، وأنهما مبنيتان على الضم في محل نصب بفعل محذوف وجوبا تقديره "أخص" أو "أعني" أو "أقصد"، كما نلاحظ أن "أيها وأيتها" متبوعة باسم مقرون بأل مرفوع على أنه نعت تابع في إعرابه للفظ "أي" لا لمحله. كما تلاحظ أيضا أن الضمير المتقدم يأتي للمتكلم غالبا، ويأتي قليلا للمخاطب كالمثال الأخير.

القاعدة:

- أسلوب الاختصاص: أسلوبٌ يذكر فيه اسم ظاهر بعد ضمير للمتكلم غالبا لبيان المقصود منه:
- صور المختص:

  قد يكون المختص معرفا بأل.

  أو معرفا بالإضافة (مضاف إلى ما فيه أل).

  وقد يكون المختص بلفظة "أيها - أيتها" للمذكر والمؤنث.
- المختص يكون منصوبا على أنه مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره: "أخصّ أو أعني أو أقصد".

• تعرب "أي" مبنية على الضم في محل نصب على الاختصاص، والهاء حرف تنبيه والاسم المرفوع بعد "أي" نعت لها على اللفظ.

التطبيق

١- بيّن فيما يأتي الأسماء المختصة وأعربها:

١- نحن – أهل القرى – نستمتع بالطبيعة الساحرة.

٢- أنا أيّها المذنب أعتذر.

٣- نحن – التجار – نجاحنا في الصدق.

٣- إنّي أيّتها العاملة أخدم بلادي.

٥- إننا الآباء لا ندخر جهدا في تربية أبنائنا.

٦- ما أحوجني أيّها الضعيف إلى عفو ربي.

٢- ضع مختصا مناسبا في المكان الخالي فيما يأتي:

١- نحن .... نخرج طيبات الأرض.

٢- إنّا .... نربّي النشء.

٣- إنّي .... لا أهاب الموت.

٤- نحن .... شعارنا إتقان الصناعة.

٥- أنا .... في حاجة إلى المال.

٣- أعرب ما تحته خط فيما يأتي:

١- إنني أيتها الممرضة أداوي المرضى.

٢- إنّا – معشر المثابرين – لا نيأس.

٣- نحن – المحامين – ندافع عن المظلومين.

....

نواصب المضارع

الأمثلة:

أ	
قال تعالى:"لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون".	قال (ص): "إنّ الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه.
اتخذ لنفسك مثلا أعلى كى تسيرَ على هديه.	إذن تنجحَ جوابا لمن قال: راجعت دروسي جيدا.
ب	
يجتهد الطالب لينجحَ . (لأن ينجح).	
قال تعالى: "وعجلت إليك رب لترضى".	قال تعالى:"فالتقطه آل فرعون ليكونَ لهم عدوا وحزنا".
ج	
قال تعالى:" وما كان الله ليعذبَهم وأنت فيهم".	لم أكن لأرافقَ الأشرار.
قال تعالى: " لا تجعل مع الله إلها آخر فتقعدَ مذموما مخذولا".	
كونوا يدا واحدة فتنتصروا.	ما قصرت في السعي فأندمَ.
لا تنه عن خلق وتأتيَ مثله.	أيحسن إليك الصديق وتسيءَ إليه ؟
لا أنصح بشيء وأخالفه.	قال تعالى: لن نبرحَ عليه عاكفين حتى يرجعَ إلينا موسى".
وقال أيضا: "وكلوا واشربوا حتى يتبينَ لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر".	
كن قوي الإرادة حتى تنتصرَ على نفسك.	اجتهد أو تصلَ إلى مقصودك.
يعاقب المسيء أو يعتذرَ.	

البحث والإيضاح:

تأمل أمثلة المجموعة (أ) تجد أن كل مثال اشتمل على فعل مضارع سبقه حرف ناصب "أن – لن – إذن – كى " والفعل نصب بتلك الأدوات.

أما أمثلة المجموعة (ب) فالمضارع نصب بـــ "أن" المضمرة جوازا بعد لام التعليل فما بعدها يكون علة وسببا في حصول ما قبلها، ولما كانت "أن" الناصبة تظهر بعد لام التعليل تارة وتضمر تارة أخرى، كان هذا دليلا على أن الإضمار جائز، وإذا تأملت أمثلة المجموعة (ج) وجدت المضارع قد نصب بأن مضمرة وجوبا بعد أحد هذه الحروف: لام الجحود – فاء السببية – واو المعية – حتى – أو

فلام الجحود (تأكيد النفي أو الإنكار): تسبق دائما بـــ "كان" المنفية أو ما تصرف منها.

وفاء السببية: تفيد أن ما قبلها سبب في حصول ما بعدها، وتسبق بنفي أو طلب (أمر - نهي- استفهام ...الخ)

و واوالمعية (المصاحبة): تفيد مصاحبة ما قبلها لما بعدها (أي حصول ما قبلها وما بعدها معا) وتسبق بنفي أو طلب.

و حتى: التي تكون بمعنى الغاية أو التعليل.

و أو : التي بمعنى "إلى أن" أو "إلا أن" .

وإذا تأملت أواخر هذه الأفعال بعد هذه الحروف وجدتها منصوبة من غير أن تكون مسبوقة بأداة نصب ظاهرة. إذ لا بدّ أن يكون نصبها بناصب مضمر وهو "أن" لأن المعنى لا يستقيم بتقدير غيرها من الحروف.

القاعدة:

- ينصب الفعل المضارع: إذا سبقته أداة من أدوات النصب وهي:

أن المصدرية: وهي التي تؤول مع المضارع بعدها بمصدر.

لن: وهي للنفي في المستقبل.

كي: وهي للتعليل.

إذن: وتقع في جواب كلام قبلها.

- ينصب الفعل المضارع بـــ "أن" مضمرة جوازا:

بعد لام التعليل: أن يكون ما بعدها علة وسببا في حصول ما قبلها.

- ينصب الفعل المضارع بـــ "أن" مضمرة وجوبا بعد:

لام الجحود: التي تفيد تأكيد النفي أو الإنكار،وتسبق بـــ "كان" المنفية بما (ما كان) أو تسبق بـــ "يكون" المنفية بـــ "لم" (لم يكن).

فاء السببية: ويكون ما قبلها سببا لما بعدها.

واوالمعية (المصاحبة): أن يكون ما بعدها مصاحبا لحدوث ما قبلها، ولا بدّ لفاء السببية و واوالمعية أن تسبقا بنفي أو طلب، والطلب يشمل: الأمر – النهي– الاستفهام – التمنّي – والترجّي.

حتى: التي تفيد الغاية أو التعليل.

أو: وتكون بمعنى "إلى أن" أو "إلا أن".

التطبيق

١- عيِّن المضارع المنصوب مبينا سبب نصبه:

١- لا تكن رطبا فتعصر، ولا يابسا فتكسر.

٢- لم يأمر الناصح بالأمانة ويخون.

٣- بنيت منزلا لأسكن فيه.

٤- لم يكن الغني ليطغى كرام الناس.

٥- يحب الأب الولد أو يخالفه.

٢- أعرب ما يأتي:

١- لم يجهل الولد السباحة فيغرق.

٢- لا تنظر إلى عيوب الناس وتهمل عيوب نفسك.

٣- املأ قلبك بالأمل لتعيش سعيدا.

٤- لم أكن لألهو والأمر جد.

٣- أتمم الجمل الآتية بذكر المضارع المحذوف، واضبط آخره وبيّن سبب الضبط:

١- لا تفش سر أخيك فـ ....

٢- ما كنت لـ ....

٣- لا تنه عن المنكر و ....

٤- لن أنام حتى ....

٥- جاء الطبيب لـ ....

٦- لم يزرع أحد جميلا و ....

****

جوازم المضارع

الأدوات تجزم فعلا واحدا:

الأمثلة:

	قال تعالى: "قل هو الله أحد. الله الصمد. لم يلدْ ولم يولدْ. ولم يكنْ له كفوا أحد".	
١	لم يثمرْ البستان.	
٢	حان موعد الطائرة ولما تصلْ.	طاب الزرع ولما يحصدْ.
٣	لا تملأْ معدتك بالطعام.	لا تهملْ واجباتك.
٤	قال تعالى: " لينفقْ ذو سعة من سعته".	ليفِ من وعد بوعده.
	قال تعالى: " وليوفوا نذورهم، وليطوفوا بالبيت العتيق".	

البحث والإيضاح:

تأمل الأمثلة السابقة تجد الفعل المضارع فيها قد سبق بأحد الأحرف: " لم – لما – لا – لام الأمر " وأنه مجزوم بعدها، وعندما يحذف يرفع المضارع. من هنا نرى أن هذه الحروف تجزم الفعل المضارع كما

نلاحظ أن الحروف:

لم: ينفي الفعل المضارع، ويقلب زمنه إلى الماضي كما في أمثلة المجموعة (١).

لما: ينفي المضارع ويقلب زمنه لكن النفي به يستمر إلى زمن التكلم وما بعدها متوقع حصوله في المستقبل كما في أمثلة المجموعة (٢).

لا: يفيد نهي المخاطب عن عمل الفعل كما في أمثلة المجموعة (٣).

لام الأمر: يجعل المضارع مفيدا للطلب كما في أمثلة المجموعة (٤).

القاعدة:

- يجزم الفعل المضارع إذا سبقه حرف جازم.
- الأدوات التي تجزم الفعل المضارع على نوعين:

١- أدوات تجزم فعلا واحدا:

لم: وهي حرف نفي وجزم وقلب.

لما: وهي حرف نفي وجزم وقلب.ولكن نفيها يستمر حتى زمن التكلم وما بعدها متوقع حدوثه في المستقبل.

لا: تفيد النهي عن عمل الفعل.

لام الأمر: تجعل المضارع مفيدا للطلب.

التطبيق

١- عيّن المضارع المجزوم فيما يأتي:

١- غامت السماء ولم تمطر.
٢- لا تبلع طعاما قبل أن تجيد مضغه.
٣- بنى الرجل بيتا ولما يسكنه.
٤- ليوقر صغيركم كبيركم.
٥- ليتقن كل إنسان عمله.

٢- ضع بدل كل جملة من الجمل الآتية، جملة أخرى فعلها مضارع وموافقة لها في المعنى:

١- ارحم الضعيف.
٢- ما انتهى العنف في العالم حتى الآن.
٣- اغسل فمك قبل النوم.
٤- ما سافر أخي إلى الآن.

٣- ضع الأفعال المضارعة الآتية في جمل مفيدة وأدخل عليها أداة جزم مناسبة:

يأمر – يدعو – يرمي – يسمع – يرضى

....

(ب) الأدوات التي تجزم فعلين:

الأمثلة:

١	إن تجتهدْ تنجحْ.	إذ ما تجتهدْ تنجحْ.
٢	"فمن يعملْ مثقال ذرة خيرا يرهُ".	من يصنعْ معروفا يجنِ ثمره.
٣	ما تدخرْ من أموال تجدْها عند الحاجة.	مهما تقرأْ تزددْ معرفة وثقافة.
٤	متى تتقدمِ الصناعة ينتشرْ الرخاء.	أيان تحترمِ الشعوب يعمَّ السلام.
٥	أين يكثرِ المتعطلون تنتشرْ الجريمة.	"أينما تكونوا يدرككم الموت".
٦	كيفما تعامل الناس يعاملوك.	كيفما يكن المعلم يكن طلابه.
٧	أي عامل يعرفْ حق وطنه عليه يخلصْ في عمله. أي وقت تستثمره يعدْ عليك بالنفع.	أي مال تدخرْ تستفدْ منه.

البحث والإيضاح:

إذا تأملت الأمثلة السابقة، وجدت فعلين مضارعين تقدمهما أداة جزم فجزما، وأن حصول الفعل الأول شرط في حصول الفعل الثاني، ويسمى الأول: فعل الشرط والثاني جواب الشرط، كما نلاحظ أن كل مثال اشتمل على ثلاثة أجزاء: "أداة الشرط – فعل الشرط – جواب الشرط". وهذا ما يطلق عليه أسلوب الشرط، وفعل الشرط وجواب الشرط مجزومان.

كما نلاحظ أن تلك الأدوات منها ما هو حرف ومنها ما هو اسم:

إنْ و إذْ ما : حرفان لربط الشرط بالجواب.

مَن : اسم شرط يدل على العاقل.

ما ومهما : اسمان للشرط يستخدمان لغير العاقل.

متى وأيان : اسمان للشرط يدلان على الزمان.

كيفما : اسم شرط يدل على الحال.

أين وأينما وحيثما وأنّى : أسماء شرط تدل على المكان.

أي : وهي بحسب ما تضاف إليه، وتصلح لجميع المعاني المتقدمة، للعاقل وغيره، وللزمان والمكان والحال كما ورد في الأمثلة السابقة.

القاعدة:

- عرفنا قبل ذلك الأدوات التي تجزم فعلا واحدا.

٢- أمّا الأدوات التي تجزم فعلين فمنها ما هو حرف، ومنها ما هو اسم.

إنْ وإذْ ما : حرفان لربط الشرط بالجواب.

مَنْ : اسم شرط للعاقل.

ما ومهما : اسمان للشرط لغير العاقل.

متى وأيّان : اسما شرط للزمان.

أين وأينما وحيثما وأنّى : أسماء للمكان.

كيفما : اسم شرط للحال.

أيّ : وهي حسب ما تضاف إليه وتصلح للمعاني المتقدمة.

- نلاحظ من خلال الأمثلة المتقدمة أنّ كل مثال اشتمل على ثلاثة أجزاء : "أداة الشرط – فعل الشرط – جواب الشرط" ، والفعلان مجزومان وهذا ما يطلق عليه : أسلوب الشرط.
- كما نلاحظ أنّ حصول الفعل الأول شرط في حصول الفعل الثاني ويسمى الفعل الأول: فعل الشرط والثاني جواب الشرط.

التطبيق

١- عيّن فيما يأتي فعل الشرط وجوابه وعلامة الجزم:

١- من يحفر حفرة يقع من أمه.

٢- إن تمارس الرياضة يرجع إليك نشاطك.

٣- متى يأت فصل الصيف يرحل كثير من الناس إلى الشواطئ.

٤- ما تفعل من أعمالك يعلمه الله.

٢- أكمل الجمل الآتية بوضع المحذوف (جملة الشرط أو الجواب) مع ضبط آخر المضارع:

١- من يصنع معروفًا ....

٢- حيثما .... تقدم على غيرك.

٣- ما تغرس من الأشجار ....

٤- أنّى .... تجد زرعًا أخضر.

٥- متى يأت شهر الصوم ....

٦- مَن .... يعش عزيزًا.

٣- عيّن فيما يأتي المضارع المجزوم، وعلامة الجزم وسبب الجزم:

١- لم أر صديقي ولم أسمع أخباره منذ عامين.

٢- أنّى ينزل المطر ينبت العشب بكثرة.

٣- لمّا تعد أختك.

٤- أي حديقة تدخل تستمتع بما فيها.

٥- ما تفعل في الخير تجز به.

٦- نزل المطر ولمّا ينقطع.

****

جزم المضارع في جواب الطلب

الأمثلة:

أ	ب
اجتهدْ تنجحْ. (تنجحُ)	لا تتعلق بالأماني الخادعة تبلغْ غايتك. (تبلغُ)
أحسن إلى الناس تستعبدْ قلوبهم. (تستعبدُ)	لا تعجل في أمورك تسلمْ. (تسلمُ)
واس الفقراء يحبوك. (يحبونك)	لا تنزل البحر تأمنْ الغرف. (تأمنُ)

البحث والإيضاح:

تأمل أمثلة المجموعة (أ) تجد الأفعال المضارعة: "تنجح – تستعبد – يحبوك" مسبوقة بطلب ومترتبة عليه، وإذا تأملت كل فعل وجدته قد جاء مجزوما ومرفوعا.

والجزم على تقدير "إن" وفعل مفهوم من السياق موضع ما يفيد الطلب دون أن يفسد المعنى. فإنه يستقيم أن تقول مثلا: "إن تجتهد تنجح" ولا يجوز الجزم إذا قلت: "ساعد أخاك لايساعدك" لفساد المعنى إذا قلت: "إن تساعد أخاك لا يساعدك"، وإذا تأملت أمثلة المجموعة (ب) حيث أداة الطلب في كل منها "لا" الناهية وجدت أنه يصح لك أن تضع "إن" قبل "لا" الناهية في كل مثال دون فساد المعنى، فإنه يستقيم أن تقول في المثال الأول في المجموعة (ب) إلا تتعلق بالأماني الخادعة تبلغ غايتك، وهكذا باقي الأمثلة، وهذا شرط لا بدّ منه لجواز الجزم بعد النهي. وعلى هذا يجوز الجزم إذا قلت: "لا تقترب من الأسد تسلم" فيجوز الجزم لصحة المعنى.

القاعدة:

- يجزم الفعل المضارع جوازا إذا وقع جوابا للطلب، وجزمه حينئذ بشرط محذوف. شرط الجزم بعد غير النهي من أنواع الطلب صحة المعنى، وذلك بوضع "إن" وفعل مفهوم من السياق موضع ما يفيد الطلب دون أن يفسد المعنى.
- وشرط الجزم بعد النهي صحة المعنى بتقدير دخول "إن" قبل "لا" الناهية دون أن يفسد المعنى.
- الطلب المدلول عليه بغير النهي يشمل: الأمر – الاستفهام – التمنى – الرجاء.

التطبيق

١- عيّن المضارع المجزوم فيما يأتي مبينا سبب الجزم:

قال ذو الأصبع العدواني:

"ألن جانبك لقومك يحبوك ، وتواضع لهم يرفعوك، وابسط لهم وجهك يطيعوك، ولاتستأثر بشيء يسودوك، وأكرم صغارهم كما تكرم كبارهم يكرمك كبارهم ويكبر على مودتك صغارهم".

٢- اضبط أواخر الأفعال المضارعة التي أجيب بها الطلب في الجمل الآتية وبين سبب الضبط في كل منها:

١- لا تفش سر الصديق يأتمنك.

٢- سامح أخاك تدم لك مودته.

٣- لا تلعب بالنار تحترق.

٤- أوقد المصباح تبصر ما في الحجرة.

٥- لا تفرط في الأكل تصلح معدتك.

٦- لا تعجل في أمورك تسلم.

****

أدوات الشرط غير الجازمة

الأمثلة:

١	قال تعالى: "ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك على ظهرها من دابة".	
	لو مات الأب لم يتعلم الابن.	قال تعالى: "ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة".
٢	لولا العلم ما تقدمت البشرية.	لولا الفلاح لأقفرت الحقول.
	لولا الآباء لم ير الأبناء النور.	لوما التعب ما كانت الراحة.
	لوما التعلم لكثرت الجريمة.	لوما العلم لم تتقدم البشرية.
٣	لما نزل المطر نما الزرع.	لما ظهر الإسلام ردّ إلى المستضعفين حقوقهم.
٤	قال تعالى: "كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا". كلما رأيت فقيرا عطفت عليه.	
٥	قال تعالى: "وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا".	إذا أردت أن تطاع فمر بما يستطاع.
	إذا الشعب يوما أراد الحياة ::	فلا بدّ أن يستجيب القدر
٦	قال تعالى: "فأمّا اليتيم فلا تقهر. وأمّا السائل فلا تنهر. وأمّا بنعمة ربك فحدّث".	

البحث والإيضاح:

تأمل الأمثلة السابقة تجد كل مثال منها مركبا من جملتين، حصول مضمون الأولى منه شرط في حصول الثانية، فهي جمل شرطية، وإذا تأملت هذه الأدوات وجدتها غير جازمة، ثمّ تدبر معنى هذه الحروف تجد أن:

لو: حرف يفيد امتناع حصول الجواب لامتناع حصول الشرط، وجوابها إذا كان ماضيا مثبتا فالأرجح أن يقترن باللام وإن كان منفيا بـــ "ما"، فالأرجح أن يتجرد منها وإن كان منفيا بـــ "لم" امتنع اقترانه باللام كما في أمثلة "المجموعة(١).

لولا ولوما: حرفان يفيدان امتناع الجواب لوجود الشرط، وجوابها كجواب "لو" كما في أمثلة المجموعة(٢). ويلي "لولا" اسم مرفوع مبتدأ، خبره محذوف وجوبا إذا كان كونا عاما.

لما: وهي ظرف بمعنى "حين"، ويليها الماضي في الشرط والجواب.

كلما: وهي تفيد تكرار وقوع الجواب بتكرار وقوع الشرط، ولا يليها إلا الماضي كما في أمثلة المجموعة(٤).

إذا : ظرف للزمان المستقبل ولا يليها إلا الفعل ظاهرا أو مقدرا. كما في أمثلة المجموعة (٥) وتستعمل عند التحقق من وجود الشرط.

أمّا : فحرف يفيد التفصيل ويقوم مقام أداة الشرط وفعله معا. كما في أمثلة المجموعة(٦) وتلزم الفاء جوابها (مهما يكن من أمر).

القاعدة:

- أسلوب الشرط: أسلوب به أداة تربط بين جملتين الأولى شرط للثانية وتسمى الأداة أداة الشرط والجملة الأولى جملة الشرط، والثانية جملة الجواب.
- أدوات الشرط غير الجازمة:

لو : تفيد امتناع الجواب لامتناع الشرط، وجوابها إذا كان ماضيا مثبتا فالأرجح أن يقترن باللام، وإن كان منفيا بـــ "ما" فالأرجح أن يتجرد منها، وإن كان منفيا بـــ "لم" امتنع اقترانه باللام.

لولا ولوما : تفيدان امتناع الجواب لوجود الشرط ويلي "لولا" اسم مرفوع يقع مبتدأ، خبرُه محذوف وجوبا وجوابها كجواب "لو".

لما : ظرف بمعنى "حين" ويليها الماضي في الشرط والجواب.

كلما : تفيد تكرار وقوع الجواب بتكرار وقوع الشرط، ولا يليها إلا الماضي.

إذا : ظرف للزمان المستقبل، ولا يليها إلا الفعل ظاهرا أو مقدرا، وتستعمل عند التحقق من وجود الشرط.

أمّا : حرف يفيد التفصيل، ويقوم مقام أداة الشرط وفعله معا، وتلزم الفاء جوابها. (مهما يكون من أمر).

التطبيق

١- بيّن فيما يأتي أداة الشرط وجملة الشرط والجواب:

١- إذا أقبلت الدنيا على إنسان أعارته محاسن غيره، وإذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه.

٢- لولا التجار لم يستفد الإنسان. ٣- لو اجتهدت ما ندمت.

٤- كلما كثر خُزّان الأسرار زادت ضياعا. ٥- لولا الشمس ما أضاء القمر.

٢- أتمم الجمل الشرطية الآتية بوضع جملة الشرط المحذوفة:

١- لما .... زاد انتشار العلم. ٢- لولا .... ما جرت الأنهار.

٣- إذا .... فسل ما يستطاع. ٤- لو .... ما أحبّته رعيته.

٥- لولا .... ما تمتع الأغنياء.

****

الإضافة

الأمثلة:

أ	ابتعد عن قرينِ السوءِ. عنق الجمل طويل.	رست السفينة على ميناءِ المدينة.
ب	أسمع الآن بكاءَ طفل. أشم الآن رائحةَ ورد.	رست السفينة على ميناءِ مدينة.
ج	العلماء روادٌ. – روادُ الحضارة. المتقنون أعمالَهم رابحون. – المتقنو أعمالِهم رابحون. الحافظان دروسَهما مكافآن. – الحافظا دروسِهما مكافآن.	

البحث والإيضاح:

عرفت قبل ذلك أن المضاف إليه مجروردائما، وأمّا المضاف فيعرب حسب موقعه في الجملة، تأمل أمثلة المجموعة (أ) تجد المضاف فيها كان أصله منكرا ولكنه اكتسب التعريف بسبب إضافته إلى الاسم المعرف بعده.

فإن لفظ "قرين" مثلا إذا أخذ وحده دلّ على قرين غير معين فهو لذلك نكرة، ولكنك إذا قلت :"قرين السوء" بالإضافة فقد عينته وعرفته، وفي أمثلة المجموعة(ب) ترى المضاف قد اكتسب التخصيص بسبب إضافته إلى النكرة، فإنك إذا قلت: "أسمع بكاء" من غير إضافة، كان لفظ البكاء عاما يشمل بكاء الطفل، وبكاء الرجل، وبكاء المرأة، ولكنك إذا أضفته إلى نكرة وقلت: "أسمع بكاء طفل" تكون قد خصصته وضيقت عمومه.

وتسمى الإضافة في هاتين المجموعتين (أ) و(ب) وأشباهها إضافة معنوية لأنها أفادت المضاف أمرا معنويا، هو التعريف أو التخصيص. انظر إلى المضاف في كل مثال من أمثلة المجموعة (ج) تجده لم يكتسب بالإضافة تعريفا ولاتخصيصاغير أنك إذا نظرت إليه في هذه الأمثلة من حيث لفظه، وجدت أن الإضافة قد أكسبته التخفيف بحذف تنوينه. إن كان منونا في الأصل: "العلماء روادٌ – العلماء روادُ الحضارة" أو حذف نونه إن كان مثنى، أو جمع مذكر سالما: "العدالة والديمقراطية أساسان للحكم- العدالة والديمقرطية أساسا الحكم" و"المصلحون رافعون لواء الحق – المصلحون رافعو لواء الحق" ومن أجل ذلك تسمى الإضافة هنا: إضافة لفظية، وكذلك الحال في كل إضافة لا يستفيد فيها المضاف من المضاف إليه تعريفا ولاتخصيصا، ولو أنك وازنت بين أمثلة الإضافة اللفظية، وأمثلة الإضافة المعنوية لوجدت فرقا واضحا. ففي الإضافة المعنوية تلاحظ أن المضاف مجرد من "أل" دون الإضافة اللفظية.

وفي كل مثال من أمثلة الإضافة اللفظية نرى المضاف وصفا مشتقا (اسم يدل على ذات متصفة)، ونرى المضاف إليه معمولا في المعنى للمضاف فلفظ "المعروف" من قولك: "صانع المعروف مشكور" مثلا مفعول به في المعنى لصانع، أما في أمثلة الإضافة المعنوية فليس الأمر كذلك.

القاعدة:

- كما يجر الاسم بالحرف، يجر بالإضافة أيضا، ويسمى الأول مضافا والثاني مضافا إليه.
- المضاف يعرب على حسب موقعه في الجملة، والمضاف إليه يجر بالإضافة.
- الإضافة على نوعين:

١- إضافة معنوية: وهي اسم نسب إلى اسم بعده، فتعرف أوتخصص بسبب هذه التسمية، ولايكون المضاف فيها وصفا مشتقا مضافا إلى معموله.(ما أفادت المضاف تعريفا أو تخصيصا) ويخلو فيها المضاف من "أل".

٢- إضافة لفظية: وهي ما لم تفد المضف إلا تخفيف النطق بحذف تنوينه، إن كان في الأصل منونا، أو حذف نونه إن كان مثنى أو جمع مذكر سالما، ويضاف فيها الوصف المشتق إلى معموله وقد يكون المضاف فيها محلى بأل وقد لايكون محلى بأل.

- { يجوز أن يكون المضاف بأل إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالما أو مضافا إلى ما فيه أل، أو مضافا إلى مضاف إلى ما فيه أل }.

تكملة (لا يلزم بها الطالب)

المضاف إلى ياء المتكلم

أ	قمت بنصيبي من العمل.	قمت بنصيبيَ من العمل.
ب	إنّ عصايَ لجديدة. أنتما صاحبايَ المخلصان.	كانت ليَاليَّ في السفر مقمرة. هؤلاء منقذيَّ.

أ- إذا أضيف الاسم إلى ياء المتكلم كسر آخره، ويجوز في الياء الاسكان والفتح.

ب- يجب تسكين آخر المضاف، وفتح الياء:

١- إذا كان مقصورا. ٢- إذا كان منقوصا.

٣- إذا كان مثنى. ٤- إذا كان جمع مذكر سالما.

الإضافة إلى الجملة أو المفرد:

- حيث – إذْ – إذا : لاتضاف إلا إلى جملة .
- حين – وقت – زمن – غداة – عشية – ليلة – صباح – مساء : تضاف إلى المفرد أو الجملة.

التطبيق

١- بيّن المضاف والمضاف إليه في الجمل الآتية:

١- الحلم سيد الأخلاق.

٢- نهضة الوطن برجال الأمة.

٣- لعبنا في فناء مدرسة.

٤- كثر بائعو الصحف.

٥- كتاب خالد مفيد.

٦- سور الحديقة مرتفع.

٢- بيّن في الجمل الآتية كل مضاف استفاد التعريف أو التخصيص، وكل مضاف لم يستفد شيئا منها:

١- فاعل الشر يلقى الشر.

٢- سريع الغضب كثير الزلل.

٣- في الحجرة خزانة كتب.

٤- كثرة الطعام تفسد الأبدان.

٥- حارسا البستان قويان.

....

التوابع

(النعت الحقيقي والسببي)

الأمثلة:

	١- حقيقي	٢- سببي
أ	هذا منزلٌ ضيقٌ.	هذا منزلٌ ضيقٌ فناؤه.
	تسلقت شجرةً غليظةً.	تسلقت شجرةً غليظًا جذعُها.
	جلستُ في السرادقِ الفاخرِ.	جلستُ في السرادقِ الفاخرةِ أرائكه.
	هاتان صورتان جميلتان.	هاتان صورتان جميلٌ إطارهما.
	اشتريت صورتين جميلتين.	اشتريت صورتين جميلاً شكلهما.
	أمسكت بطائرين غريبين.	أمسكت بطائرين غريبٍ لونهما.
	هؤلاء بناتٌ عاقلاتٌ.	هؤلاء بناتٌ عاقلةٌ أمهنّ.
	في الأرض جبالٌ راسياتٌ. (راسية)	
	عاشرت إخوانا موسرين.	عاشرت إخوانا موسراً آباؤهم.
	أشفقت على الصبيةِ المعدمين.	أشفقت على الصبيةِ المعدمِ أهلوهم.
ب	صلاح الدين(قائدٌ) بطولاتُه خالدةٌ.	
	شاهدت سفينةً تغرق.	
ج	للحقِ صوتٌ فوقَ كلِ صوتٍ.	
	سمعت صوتا من أحسن الأصوات.	

البحث والإيضاح:

تأمل الكلمات التي تحتها خط في القسم (١) تجد أنها تنعت الاسم الذي قبلها، أي تدل على صفة فيه، ولذا تسمى نعتا، ويسمى الاسم الذي قبلها منعوتا، كما تلاحظ أن كل نعت من هذه النعوت يتبع المنعوت في إعرابه (الرفع – النصب– الجر)، وفي تعريفه أو تنكيره، كما يتبعه في عدده (الإفراد – التثنية - الجمع)، وفي نوعه (التذكير– التأنيث) أي أن النعت يطابق منعوته في أربعة أشياء من عشرة أشياء ويطلق على هذا النوع بأنه مفرد، أي ما ليس جملة ولا شبه جملة.

كما نلاحظ أن النعت السببي يكون مفردا دائما، ويتبع المنعوت في علامات الإعراب وفي التعريف أو التنكير، ويتبع ما بعده في التذكير أوالتأنيث كما هو واضح في الأمثلة السابقة.

وإذا تأملت أمثلة المجموعة (ب) من القسم الأول تجد أن ما تحته خط يصف الاسم النكرة الذي سبقه، لذا يسمى نعتا له. ولكنه ليس مفردا، بل جملة اسمية أو فعلية ، كما نلاحظ أن كل جملة تشتمل على ضمير يعود على المنعوت ويتفق معه في النوع والعدد.

وأما أمثلة المجموعة(ج) فما تحته خط شبه جملة ظرف أو جار ومجرور وقد سبق باسم نكرة أيضا.

القاعدة:

- النعت نوعان: حقيقي وسببي.
- النعت الحقيقي : تابع يوضح متبوعه ببيان صفة من صفاته (تابع لبيان صفة في متبوعه).
- أنواع النعت الحقيقي:

١. **مفرد:** هو ما ليس جملة ولاشبه جملة، ويسمى مفردا حتى ولوكان مثنى أو جمعا ويجب أن يطابق (يتبع) منعوته في واحد من علامات الإعراب، وواحد من الإفراد أو التثنية أو الجمع، وواحد من التذكير أو التأنيث وواحد من التعريف أو التنكير، ويجوز أن يكون جمعا مؤنثا أو مفردا مؤنثا للمنعوت إذا كان جمعا لغير العاقل.

٢. **جملة:** وتكون اسمية أوفعلية، ويجب أن تشتمل على ضمير يربطها بالمنعوت، ويطابقها نوعا وعددا.

٣. **شبه جملة:** ظرف أو جار ومجرور.

- إذا كان النعت جملة أو شبه جملة، فلا بدّ أن يكون المنعوت نكرة (الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال)
- النعت السببي: هو تابع يذكر لبيان صفة في شيء بعده مرتبط بالمنعوت، والنعت يكون مفردا دائما، ويتبع ما قبله (المنعوت) في الإعراب وفي التعريف أو التنكير. ويتبع ما بعده في التذكير أو التأنيث (النوع).

التطبيق

١- ضع نعتا مناسبا في المكان الخالي فيما يأتي واضبط آخره بالشكل:

١- الطالب .... يحبه معلمه.

٢- أكثر من القراءة في الكتب ....

٣- البرتقال فاكهة .... طعمها .... رائحتها.

٤- لا تشرب الماء............ .

٥- عدو .... خير من صديق ....

٦- ركبت سفينة .... جميلة.

٢- حول الجمل الوصفية في العبارات التالية إلى نعوت مفردة:

١- عطفت على فقير نفسه عفيفة.

٢- شاهدت قطارا سيره سريع.

٣- أحب كل عاقل يتقن عمله.

٤- سمعت طفلا يصيح.

٥- أبصرنا برقا يلمع.

٣- حول النعوت المفردة في الجمل الآتية إلى جمل وصفية:

١- سمعت خطيبا مؤثرا في سامعيه.

٢- سقيت كلبا لاهثا.

٣- اقبل نصحا نافعا من أخ مخلص.

٤- سمعت صوتا مطربا.

٥- قليل مدبر خير من كثير مبعثر.

١- التوكيد

الأمثلة:

أ	الحريةُ الحريةُ أهم ما في الحياة. نبذل نبذلُ الدماء في سبيل الحرية. لا لا نرضى بالمهانة والذل. قال تعالى: " فإنّ مع العسر يسرا. إنّ مع العسر يسرا".
ب	افتتح الوزيرُ نفسُه (عينه) المعرض. سلمت على الوزير نفسِه (عينِه). افتتح الوزيران أنفسُهما (أعينُهما) المعرض. رأيت الطلابَ أنفسَهم (أعينَهم) في المعرض. رأيت الطالباتِ أنفسَهن (أعينَهن). الطلاب جميعُهم (كلُّهم) حريصون على مصلحتهم. الشعب المسلم كلُّه (جميعُه) يجب أن يكون يدا واحدة.
ج	غادر القطاران كلاهما المحطة. قرأت الكتابين كليهما أمس. غادرت الطائرتان كلتاهما المطار. قرأت القصتين كلتيهما أمس. أعجبت بالقصتين كلتيهما.

البحث والإيضاح:

تأمل أمثلة المجموعة (أ) تجد ألفاظا مكررة هي: "الحرية (اسم)، نبذل (فعل)، لا (حرف)، **إنّ مع العسر** يسرا (جملة)"، وإذا بحثت في سبب تكرارها فلن تجد سوى **أن المتكلم أراد أن يؤكد اللفظ الذي ظن أن** السامع قد يفهم منه خلاف المقصود أولا يصدق، ولذا يسمى كل لفظ فيها **توكيدا لفظيا، كما نلاحظ أنه** يتبع ما قبله في الإعراب.

وإذا تأملت أمثلة المجموعة (ب) فستلاحظ أن السامع قد يتوهم أن الذي افتتح المعرض **هووكيل الوزير** أونائبه، فتأتي له بكلمة (نفسه – عينه) لتؤكد له افتتاح الوزير بنفسه للمعرض، **وكذلك " كل- جميع "** أيضا. فقد يتوهم السامع أن الكلام عن البعض فقط.

وإذا تأملت أمثلة المجموعة (ج) وقلت: "غادر القطاران المحطة"، فقد يظن السامع **أن أحدهما هو الذي** غادر المحطة. فإذا أردت أن تدفع هذا الظن، فقل :"غادر القطاران كلاهما" **ليتأكد المعنى المراد، ولذا** تسمى كلمة (كلا) توكيدا. وهي لإفادة الشمول ككل وجميع، ولايؤكد بها إلا **المثني المذكر، ومثلها في** المعنى والتوكيد كلمة (كلتا) غير أنّ هذه للمثنى المؤنث.

ولعلنا نلاحظ أن ألفاظ التوكيد الستة التي مرت بنا وهي: " النفس – العين – كل – جميع – كلا – كلتا ،
توافق الأسماء المؤكدة بها في المعنى، وتخالفها في اللفظ، ولذا تسمى توكيدا معنويا.

ومن خلال الأمثلة المتقدمة نلاحظ الأتي:

- ألفاظ التوكيد تتبع المؤكد في إعرابه وتأتي بعده.
- أن كل لفظ منها يشتمل على ضمير يطابق المؤكد في النوع والعدد.
- وأن لفظتي النفس والعين تفردان مع المؤكد المفرد، وتجمعان مع المثنى والجمع.

القاعدة:

- **التوكيد:** تابع يذكر في الكلام لدفع ما قد يتوهمه السامع مما ليس مقصودا.(تابع يذكر متبوعه لتقويته وتنبيه السامع إليه)
  - اللفظ الأول يسمى مؤكَدا والثاني يسمى توكيدا.
  - التوكيد يتبع المؤكَد في الإعراب.
- **التوكيد نوعان:**

لفظي: ويكون بإعادة اللفظ بنفسه: اسما – فعلا – حرفا – جملة.

معنوي: ويكون بألفاظ هي : النفس –العين – كل– جميع– كلا – كلتا.

كل لفظ من ألفاظ التوكيد المعنوي يجب أن يتصل بضمير يعود على المؤكَد ويطابقه في النوع والعدد.

لفظتا "النفس – العين" تفردان مع المؤكَد المفرد وتجمعان مع المثنى والجمع.

كلا وكلتا لتوكيد المثنى (مذكرا ومؤنثا) بشرط إضافتهما إلى الضمير ومجيئهما بعده فإن أضيفتا إلى الظاهر أعربتا إعراب المقصور، مثل: "كلا الطالبين ناجحان".

التطبيق

١– عيّن فيما يأتي التوكيد والمؤكَد واضبطهما بالشكل:

١– الملك كله لله. ٢– أطع والديك كليهما. ٣– اعطف على أخواتك جميعهم.

٤– ركبت الزورق عينه مع صديقيّ كليهما. ٥– احفظ عينيك كلتيهما من وهج الشمس.

٢– ضع في المكان الخالي مما يأتي توكيدا معنويا مناسبا واضبط آخره بالشكل.

١– العقلاء ....يكرهون الشقاق. ٢– أبوك وأخوك .... يعطفان عليك.

٣– قرأت الكتاب .... إلا صفحتين. ٤– بعت ثمر البستان .... :

٥– الصفحتان .... ملونتان .... بالمداد.

٣– صغ من الجملة الآتية أربعة أمثلة لتوكيد الاسم والفعل والحرف والجملة توكيدا لفظيا:

لاينجح الكسلان

٢ – العطف

الأمثلة:

١	قال تعالى: " قل هل يستوي الخبيثُ والطيبُ". على القادم أن يحيِّ ويجلسَ.	أكلت التفاحَ والموزَ. اشرب من عصير الليمونِ والبرتقالِ.
٢	تولى الخلافة أبوبكر (رض) فعمرُ (رض).	يأمر القائد فيتحركُ الجنود.
٣	ظهرت الأزهارُ ثمّ الثمارُ.	يزرع الفلاح القمح ثمّ يحصدُه.
٤	قال تعالى: " قال قائل منهم كم لبثتم؟ قالوا لبثنا يوما أو بعضَ يوم". مارس السباحةَ أو كرةَ القدم.	يمكنك أن تأكلَ طعاما أو تشربَ عصيرا.
٥	أ سيارة ركبت أم قطارا ؟ قال تعالى: " سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين".	سواء علينا وعدُ الاستعمار أم وعيدُه.

البحث والإيضاح:

تأمل الأمثلة السابقة تجد كلا منها يشتمل على لفظين توسط بينهما "واو" تفيد اشتراكهما في الحكم في المجموعة(١) و"فاء" تفيد الترتيب والتعقيب (المعطوف يأتي عقب المعطوف عليه من غير تراخ في الزمن) كما هو واضح في أمثلة المجموعة(٢) و"ثمّ" تفيد الترتيب والتراخي (المعطوف يأتي بعد المعطوف عليه مع تراخ في الزمن كما هو واضح في أمثلة المجموعة(٣). و" أو" تفيد التخيير أو الشك كما ورد في أمثلة المجموعة (٤). و" أم" تفيد تعيين أحد الشيئين أو الأشياء وتسمى معادلة كما تفيد التسوية، وتسبق بكلمة "سواء" أو مثلها مما يدل على التسوية. مثل: لاأبالي حين أستشهد : أ أقتل بقنبلة أم بصاروخ

ونلاحظ أن "أم" في حالة التسوية تعطف جملة على جملة ولا تعطف مفردا على مفرد، وإذا تأملت المعطوف عليه في جميع الأمثلة السابقة أو في غيرها وجدته يتبع المعطوف عليه في إعرابه رفعا ونصبا وجرا وجزما. كما نلاحظ أن الكلمة تعطف على الكلمة سواء كانت اسما أوفعلا أوجملة، وقد اقتصرنا على أشهر حروف العطف.

القاعدة:

- العطف: تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف. وحروف العطف كثيرة منها:

الواو : وهي لمطلق الجمع بين شيئين أو أكثر (مجرد الاشتراك في الحكم).

الفاء : للترتيب مع التعقيب.

ثمّ : للترتيب مع التراخي.

أو : للتخيير أو الشك.

أم : لطلب تعيين أحد الشيئين أو الأشياء.

وتسمى "أم" معادلة أو للتسوية وتسبق بكلمة "سواء" أو مثلها مما يدل التسوية، كما نلاحظ أن "أم" التي للتسوية تعطف جملة على جملة ولا تعطف مفردا على مفرد.

- تعطف الكلمة على الكلمة، والجملة على الجملة.
- ما بعد حرف العطف يسمى معطوفا، وما قبله يسمى معطوفا عليه.
- يتبع المعطوف المعطوف عليه في إعرابه رفعا أو نصبا أو جرا أو جزما.

التطبيق

١- عبّر عن المعاني الآتية باستعمال حرف العطف المناسب:

١- أمامك جائزتان: سيّارتان وتذكرة للحج. اختر إحداهما.

٢- أشك فيما أخذه الطالب الفائز. (ساعة أو دراجة).

٣- خذ الساعة أولا. وبعد ها مباشرة خذ الدراجة.

٤- سأعطيك الساعة. وبعد شهر خذ الدراجة.

٥- يستوي عندي أخذ الساعة وأخذك الدراجة.

٢- ضع معطوفا ملائما مضبوطا فيما يأتي:

١- أ عصيرا شربت أم ....

٢- استقبل الرئيس السفراء و ....

٣- مكث صديقي عندنا يوما أو ....

٤- دخل الفصل الطلاب و ....

٥- قدمت إليه الطعام ثمّ ....

٣- ضع حرف عطف ملائما بين كل معطوف، ومعطوف عليه فيما يأتي:

١- هززنا الشجرة ..... سقط ثمرها.

٢- أأنت فعلت هذا .... صديقك ؟

٣- بذر الفلاح الحب .... حصده.

٤- الشجرة تنمو .... تثمر.

٥- دخل المعلم الفصل .... وقف الطلاب.

****

٣- البدل

الأمثلة:

أ	الإمام الغزاليُّ (رحمه الله) مصلح إسلامي. عزل الفاروق عمرُ(رض) القائدَ خالدَ بن الوليد (رض). كانت عدالة أميرِ المؤمنين عمرَ بن العزيز (رحمه الله) مضرب المثل.
ب	ظهر الكتابُ جزؤه الأول. رأيت السفينةَ شراعَها. أثر الزمن في القلعةِ قمتِها.
ج	أعجبتني القصيدةُ فكرتُها. مدحت الصديقَ شمائلَه. انتفعت بالقرآنِ هديِه.

البحث والإيضاح:

تأمل أمثلة المجموعة(أ) تجد الاسم الذي تحته خط قد سبق باسم لم يقصد لذاته، وإنما أتى به تمهيدا لما سيأتي بعده فإذا قلت : "الإمام الغزالي رحمه الله" لم تكن كلمة "الإمام" مقصودة لذاتها، وإنما المقصود بالذكر هو: "الغزالي" ومثل ذلك في بقية الأمثلة. كما نلاحظ أن الكلام يكون أقوى في نفس السامع؛ لأنه ذكر مرة باعتبار أنه "إمام" ومرة باعتبار اسمه. وتسمى كل كلمة من الكلمات التي تحتها خط في الأمثلة السابقة بدلا. كما يسمى كل اسم من الأسماء المذكورة قبلها : مبدلا منه.

وإذا وازنت بين البدل والمبدل منه رأيتهما:

في المجموعة(أ) متساويين في المعنى ومتطابقين. ولذا يسمى البدل فيها "بدلا مطابقا" وفي المجموعة(ب) نلاحظ أن البدل بعض مادي من المبدل منه، ولذا يسمى البدل فيها: "بدل بعض من كل". وفي المجموعة(ج) نلاحظ أن البدل ليس مطابقا لما قبله ولا بعضا ماديا منه، وإنما هو منطو تحت المبدل منه في الأمثلة السبقة وما يشابهها.

كما نلاحظ أن البدل يتبع المبدل منه في إعرابه، وأن بدل البعض وبدل الاشتمال يجب أن يتصل كل منهما بضمير يعود علىالمبدل منه. ويطابقه في النوع والعدد.

القاعدة:

- البدل تابع ممهد له بذكر متبوع قبله غير مقصود لذاته.(البدل هو التابع المقصود بالحكم بلا وساطة)

ونلاحظ أن :

- الأول اسمه مبدل منه والثاني بدل.
- البدل يتبع المبدل منه في الإعراب.

أنواع البدل:

بدل مطابق: وفيه يطابق البدل المبدل منه، ويتساويان في الدلالة.

بدل بعض من كل: وفيه يكون البدل جزءا ماديا من المبدل منه.

بدل الاشتمال: وفيه يكون البدل مما يشتمل عليه المبدل منه، وليس جزءا ماديا من أجزائه، بل هو منطو تحته.

- يجب في بدل البعض من الكل، وبدل الاشتمال، أن يتصل كل منهما بضمير يعود على المبدل منه، ويتفق معه في النوع والعدد.
- لعلك لاحظت أن الكلام هنا يكون أقوى في نفس السامع؛ لأنك تذكر الحكم مرتين، مرة تنسبه للمبدل منه،ومرة تنسبه للبدل.

التطبيق

١- ميِّز البدل، والمبدل منه، وعيِّن نوع البدل فيما يأتي:

١- كانت أم المؤمنين عائشة (رض) حجة في رواية الحديث.

٢- تمزق الكتاب غلافه.

٣- أعجبتنا المدينة أبنيتها، وسرتنا الشوارع نظافتها.

٤- تهدم البيت شرفته.

٥- كان أبو حامد الغزالي (رحمه الله) من أكبر رجال الدين.

٦- ذهب السياح أكثرهم إلى القلعة.

٢- ضع بدلا مناسبا في الأماكن الخالية فيما يأتي:

١- ضايقني الشتاء ....

٢- أعجبنا البحر ....

٣- نفعنا البحر ....

٤- تلألأت السماء ....

٥- أصغيت إلى الخطيب ....

٦- انكسرت النافذة ....

٣- ضع مبدلا منه مناسبا مكان النقط فيما يأتي مع ضبط البدل والمبدل منه:

١- أنْعشني .... نسيمه.

٢- يعجبني .... قناعته بالربح القليل.

٤- كان .... عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – ينصف المظلومين.

٥- في ليلة العيد أضيئت .... مآذنها.

النسب

الأمثلة:

أ	هذا الطالب باكستاني. هذا المعلم مصري. هذه الآيات مكية. هذه الآيات مدنية.	الدلالة على نسبته إلى الموطن
ب	هذا اللباس عربي. هذا اللباس إنجليزي.	الدلالة على الجنس
ج	هذا حيوان بحري. هذا حيوان برّي. هذا الخاتم فضي. هذا الخاتم ذهبي.	الدلالة على صفة من الصفات

البحث والإيضاح:

تأمل الأمثلة السابقة تجد أنها قد لحقت آخر الاسم ياء مشددة مكسور ما قبلها للدلالة على نسبته إلى المجرد منها.

فكلمة " باكستاني ومصري ومكي ومدني وعربي وإنجليزي" ...الخ نسبت إلى باكستان ومصر ومكة والمدينة والعرب والإنجليز...الخ فقد ننسب إلى الموطن أو إلى الجنس أو إلى صفة من الصفات...الخ.

وتسمى الياء المشددة "ياء النسب"، والاسم المتصل بها "منسوبا" والاسم قبل اتصاله بها "منسوبا إليه" كما في الأمثلة السابقة.

القاعدة:

- المنسوب: ما لحق آخره ياء مشددة مكسور ما قبلها للدلالة على نسبته إلى المجرد منها.
- طريقة النسب: أن تلحق آخر الاسم ياء مشددة مكسور ما قبلها للدلالة على نسبته إلى المجرد منها.
- تسمى الياء المشددة "ياء النسب" والاسم المتصل بها "منسوبا" والاسم قبل اتصاله بها "منسوبا إليه".
- يستثنى من هذه القاعدة العامة أمور كثيرة لا مجال لذكرها نظرا لضيق الوقت كالنسب إلى المختوم بتاء التأنيث، والنسب إلى المقصور والمنقوص والممدود....الخ.

التطبيق

١- انسب إلى الأسماء الآتية:

قريش - باريس - حديد - ذهب - فضة

٢- بيِّن المنسوب إليه لكل منسوب مما يأتي:

حجري - مصري - هندي - صيني - ريفي - فضي

٣- هات أربعة أسماء منسوبة إلى أمكنة، وأربعة منسوبة إلى صناعات، وأربعة منسوبة إلى صفات.

****

تمّ بحمد الله وتوفيقه

فهرس الكتاب